طبعة خاصة بالجزائر

شغف
shaghaf

إنَّ بَعْضَ الرجال إثْمٌ

فاتن حمّود

مكتبة نوميديا

للنساء فقط

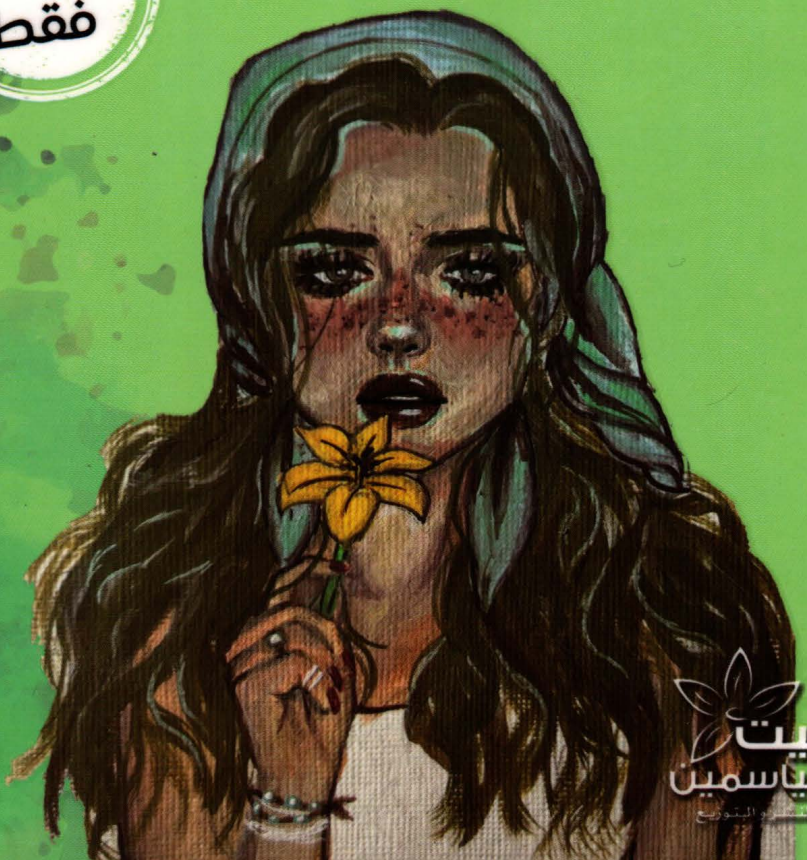

بيت الياسمين
للنشر والتوزيع

إِنَّ بَعْضَ الرجالِ إِثْمٌ

إنَّ بَعْضَ الرجال إثْمٌ

التصنيف : نصوص

تأليف: فاتن حمّود
faten_hamoud@hotmail.com

لوحة الغلاف: فاطمة مباركي
Instagram : iii_someone

تصميم الغلاف: فاطمة الحسيني
Behance : FatmeHusseini

الطبعة الأولى : 2023

عدد الصفحات : 287

ISBN 978-9969-513-09-7

بيت الياسمين للنشر
Baytelyassamin

منشورات شغف
shaghaf.books

المؤلفة
Fatenhammoud88

جميع الحقوق محفوظة

حقوق الطباعة والنشر والتوزيع محفوظة في الجزائر
لدار بيت الياسمين للنشر

40 - شارع رقم 50 ـ الدهاليز الثلاثة ـ الطابق الأرضي ـ بلدية الحراش الجزائر

Baytelyassamin@gmail.com
Baytelyassamin
Bayt elyassamindar
dar__Baytelyassamindar

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة ويمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها تسجيل المعلومات واسترجاعها من دون إذن خطي من المؤلفة.

لا مجال للحنين ولا للرحمة هُنا

إِنَّ بَعْضَ الرجال إِثْمٌ

فاتن حمّود

بيت الياسمين
للنشر والتوزيع

شغف
shaghaf

الإهداء

لنفسي، ولكِ.. لوجعي ولجرحكِ
لقوتي وصمودي ولقوتكِ وشجاعتكِ
لطموحي وطموحكِ و لشغفنا نحنُ النساء
ولزهرة دُوّار الشمس التي أحبها كثيراً
أهدي كتابي هذا "للنساء فقط"

مقدمة تعريفية عن الكتاب

هذا الكتاب وجد لأجلكِ أنتِ تحديدًا، أحببت أن أجمع لكِ كلّ شيء من الممكن أن ينزع الضعف منكِ.. أن أجعل من كلماتي مسندًا لأوجاعكِ ومن مشاعري يدًا تمتدّ لتمسح دمعكِ، فنصوصي هُنا مقتبسات من جميع إصداراتي :

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء، ربع عقل وانحراف، ظننتهُ رجلًا ونسيتُ أنّ بعض الظنّ إثمٌ، كذب الرجال ولو صدقوا، جنون سطحيّ للغاية، أزمة رجولة، شغف حُبّ حياة، وكتاب ضحية نفسي، والنفس أمّارة بالسُّوء؛ ليحمل هذا الكتاب عنوان: **إنَّ بَعْضَ الرجال إثْمٌ**.

«لا مجال للرحمة ولا للحنين هُنا» نفسكِ أولًا.. سلامتكِ النفسية، وتقدير ذاتكِ ستجدين أسفل كلّ نص اسم الكتاب المتقبس منهُ، ربما لم يجرأ أحد أن يصدر كتابًا كهذا ويجعلهُ حرفيًا للنساء فقط، البعض سيشعر بطاقة سلبية ولن يستطيع إكمال القراءة والبعض سيغلق آخر صفحة وهو منتصر وسعيد وسيصبح هذا الكتاب مرجعًا له يعاود قراءتهُ كلّ حين وحين فهذا أول كتاب في العالم يحمل نصوص تتحدّث عن نهايات العلاقات وعن صورة الرجل خلال مرحلة الانجذاب والانطفاء والانكسار والخذلان واستعادة الذات والثبات أمام الخيانات..

وكيفية التعامل مع العلاقات السامّة من خلال شرح أسرار عديدة للعلاقات.

أول كتاب يدعم المرأة حرفيًا.. فلا رحمة هُنا ولا تبريرات ولا لطف ولا مجال للانكسار.. لا مجال هُنا للمرأة إلا أن تخرج قوية.. أن تواجه واقعها وتهزم هزائمها وتواجه نفسها وقلبها بكلّ قوة وثبات.

أكتبُ لأجل كل امرأة يتمّ اضطهادها بشكل يوميّ.. يتمّ اغتصابها بشكل يوميّ.. يتمّ التجريح فيها، يقلّل من احترامها، لكلّ امرأة لم يُسمح لها بالتعليم أو العمل.. لكلّ امرأة كبُر همّها قبل عمرها، كبُر جرحها قبل ظهور شيبها، لكلّ امرأة مجروحة أكتب لكلّ امرأة التهمتها خيبات الحُبّ وكُسر قلبها بسبب شخص أحمق لا يخاف الله.

فقد كرّم الإسلام المرأة ولم يكرّمها المجتمع.. سواءً كانت أُمًا، أو أختًا، أو بنتًا، أو زوجةً..

إلا أنّ مجتمعنا قد كرّم الرجل ورفع من شأنه، ونسي أنّ من أنجبتهُ امرأة. أعلم أنّ هُناك نساء متحررات، وأفعالهنّ مخلّة بحقّ الأدب والأخلاق والدّين، وأصبحت بسببهنّ أخجل في بعض الأحيان من أن أدافع عن المرأة.. وأعلم أنّ هناك رجالًا صالحين وأصحاب أخلاق ودِين.. إلا أني أتكلم هُنا عن عديمي الأخلاق، الجاهلين، المنحرفين عن دينهم ورجولتهم إلا أنّ رسائلي دومًا لفئة محدّدة، مظلومة بالحياة والحُبّ ولا تعرف كيف بإمكانها تطوير نفسها ودعم نفسها ومدّ الثقة لكيانها.

رسالتي هُنا لكلّ امرأة لا تعرف حقوقها في الحياة، لكلّ امرأة تبكي أكثر من أن تضحك، ولا تشعر بالحياة إلا ليلة العيد..

لكلّ امراة قررت الانتحار بسبب ضغوطها النفسية، لكلّ امراة لم تجد من يدعمها ويسمعها ويحتويها أكتب لكلّ امرأة أشعر بوجعها كما لو أنهُ بداخلي مسكوب أعتذر منك عن كل شخص خذلكِ ولم يتأسف، عن كل شخص ظلمكِ وكسرك.. وضميره لم يتحرك، عن سوء خلق من وعدك بالزواج وترككِ مكسورة دون أن يفهم ما أصابكِ بعدما غاب عسى أن تجدي نفسكِ هُنا.. ولتعتبري هذا الكتاب (من القلب إلى القلب كُتب لأجلكِ تحديدًا).

عسى أن يجبر الله خاطركِ، وتستعيدي نفسكِ مجددًا..

وعليكِ أن لا تنسي أنّ لكلّ غروب شروقًا، والقوة وجدت لأجلنا نحنُ النساء. ادعمي نفسكِ، قاومي وجعكِ.. فنفسكِ تستحقّ كلّ شيء جميل.

عَلَى هَذِهِ الأرْض ما يَسْتَحِقُّ الحَيَاةْ

محمود درويش

إرحلي عند أول خيانة، عند أول كذبة لا تغفري

لا تعودي لشخص رحل عنكِ، لا تبقي مع شخص تشعرين بأنكِ مجبرة على البقاء معه...

لا تردّي على هاتفكِ إن كانت نفسكِ لا تطيق التحدث مع المتصل عليكِ، لا تبدلي من نفسكِ لأجل أحد ولا تجاملي.. ابقي على طبيعتكِ، اقبلي من يتقبلكِ على ما أنتِ عليه..

لا تسمحي لجرح أن يطالك، وابتعدي عن أي شخص يحاول أن يولد القلق بداخلكِ..

كوني على سجيّتك ولو وقف العالم كلّه ضدك، تجددي بشكل يومي وقاومي سلبيّة الأشخاص الذين يحاولون بشكل مستمر التقليل من قيمتك وارحلي عنهم.

أزمة رجولة

سوء العاطفة

ما عرفت رجلًا بحياتي إلا وكان معاقًا فكريًا
ويا ليتني وجدت قلوبهم كاملة
بل إنها مقسّمة بطريقة مشوّهة ذهنيًا ونفسيًا وعاطفيًا..
يا ليتني أجد شيئًا واحدًا يكمل بنظري صورة
هذا الكائن المسمّى (برجل) ذكرًا..
لا يهمّ جميعهم واحد
فالكثير يكونون عند أبواب البدايات رجالًا
وعند النهاية تظهر صورتهم الذكورية
ويبقى ابن الأصل صاحب الدّين والخُلق
سيدًا نرفع له التحية
فهو من يحقّ لهُ فقط أن أتكلّم عنه بطريقة إيجابية
إن وُجد طبعًا.. إلا أنّني حتى الآن لم أجد
ولا أتوقّع وجوده على هذه الكرة الأرضية.

ما عرفت رجلًا بحياتي إلا وكان عكس ما أريد.
جميع من قابلتهم أثبتوا لي أنّ الحبّ مجرّد رواية خيالية
أحببت شخصًا بطريقة جنونية حتى ظننتُ أنّ جميع رجال
الأرض لا يملكون حقًّا بي..
لا بالكلمة ولا البسمة ولا بالشعور حتى
فقد كنت أرى في عيون المارّة عينيه
وبكلّ غباء منحتهُ حبًا كلّ من تجرّع من كأسه أصابه الغرور
وكأنّ علينا أن نستلذّ بإهمال الحبّ كي نستمتع به أكثر
لا يرتضي القلب بذاك الشعور
الذي تتميّز به روح المرء عن كلّ من بالوجود
فقد كان بالنسبة إليّ السماء والضياء والهواء..
حتى أصبح ضياعي لعبة بين يديه..
خلع شعوري وجعلني ألعن قلبي على كلّ شعور منحه إياه عبثًا...
إنهُ هراء وقمع للذّات وشهادة خيبة عليّ وضعها على
جدار الحياة.. لأقول فيها بخطّ عريض..

من أحببتهُ لن يتميّز بشيء عن سواه
فهو من قال عني ذات مساء بأني ستّ النّساء..
بتّ أرى خياله الجافّ أمامي متأرجحًا ومشتّتًا من شدّة الجفاف
انعدمت ثقتي به بعد أن كُنتُ أشكّ في نفسي
بسبب شكّه بي المبعوث من شكّه في نفسه
واكتفيت بما جنتهُ نفسي من كلّ التّهم
وسوء الظنّ الذي أغرقني بهم دون رحمة أو مراعاة
لم يمرّ في حياتي حتى الآن رجل رائع
يحمل كلّ الدهشة التي أطمح لها
لأرتبط به عاطفيًا وروحيًا وعقليًا ونفسيًا
وها أنا أحارب نفسي..
وأحاول جاهدة أن أحسن الظنّ
لأمنح الحبّ حقّه.. وأجدّد فرصة قلبي
بذاك الشعور الذي لا يجيده بعض الرجال
لعلّي أجد بالبعض المتبقي عوضًا وإن لم أجد

فليكن العوضُ في نفسي وإنجازي بهذه الحياة
فلا أجمل من عوض النفس للنفس
ولا حياة ستنتهي بدون رجل ولا حياة رجل
ستنتهي بدون وجود امراة
فقد نشأت العلاقات لتصلح ما أفسدته الحياة
لا لتفسد علينا ما تبقّى منّا.

جنون سطحيّ للغاية

لا أفهم كيف يستطيعُ الناسُ
الكذب في العلاقات الغراميَّةِ
وادِّعاء الحُبِّ
أنا لا أستطيع أن أقول مرحباً
لشخصٍ لا أحبُّه

آل باتشينو

أهملوني فأهملتهم

لأن حقّ الوفاء لا يليق بهم

والتضحياتُ والإخلاص

خسارةٌ فادحةٌ

مُنحت بغير عقلٍ لهم

والآن حان الوقت

كي لا أهتمّ لوجودهم

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

كذب الرجال ولو صدقوا

فكم من كلمة أحبّكِ قالها كذبًا!
فلو صدَق بقوله ؛ لما رحل
كم من حلمٍ أوهمكِ به
وهو على يقينٍ تامّ أنّ كلّ قولٍ
قاله لكِ، كان قولًا مهترئ الضمير
يقول: سأكون رجلًا معكِ ولأجلكِ
وعلى كلّ من يودّ أن يضرّكِ
وأعيش لإسعادكِ وتلوين حياتكِ
وحينما تنتهي صلاحية ذاك التوقيت
المرهون بوعود الحُبّ
نرى أن لا شيء حدث ممّا قاله
أثناء قوله لتلك الأقاويل
فهو يدرك كيف يركّب الحيل
بالطريقة الصحيحة
وكيف يقنعكِ بصدقه الكاذب
حينما يخدّر مشاعركِ

الرقيقة بكلامه المعسول

من الصعب أن يثق رجل بامرأة
وهو يجيد الكذب
فالكاذب يعرف جيدًا أنّ خلف صدقه كذبة
وخلف تلك الكذبة روح فاسدة
تهوى اللعب بساحات الشرّ..
يرمون نفايات أمجديتهم باحتراف
ممّا يجعل عدم تصديقهم محالًا في البداية
ريثما يبدأ مفعول الملل بالظهور
وستائر المسرحية تُكشف
وحبال الكذب تقطع

لا شكّ أنّ الرجال يملكون قدرة عالية
بالغش والنفاق والكذب

لكنّ النساء إذا تمردن كنّ أكثر إبداعًا منهم
بتظاهرهنّ أنهنّ مصدّقات لجميع أقاويلهم
ريثما تسقطهم بفخها وتجعلهم كالسراب
لا يرون أنفسهم ؛ خجلًا ممّا فعلوه..
بالرغم أنّهم لا يشعرون

كذب الرجال ولو صدقوا..
لا أمل من تصديق رجل يجري الكذب في دمه
كما تجرى المياه في جسده
علم تطمع المرأة بتاتًا في تصديق تلك الكذبات
إلا أنّ هناك منهنّ من تصدّقه لأنّ قوله جميل
ومنهنّ من تصدّقه لأنها لا تودّ عنهُ الرحيل
ومنهنّ من تصدّقه على أمل أن ينصلح حاله ويتغير
ومنهنّ من لا تقبل به بتاتًا حتى لو كان قلبها معلّقًا
بذلك الكاذب الحقير

لحظة من فضلكم

دعونا نستبدل الأدوار ولنقل:

كذب النساء ولو صدقن..

لكنّ النساء يكذبن حينما يشعرن بالخطر

ليس من أجل خبثٍ يسكنهنّ.

عندما تصبح الأعذارُ أقبح من الكذبة ذاتها

يصبح من المحال علينا الاستمرار

في علاقة محشوة بالغش والنفاق

بكذب النساء حيل ودهاء والكثير من الذكاء

فكيدهنّ عظيم وأمام خططهن لا يتغلّب الرجال

فحينما يرغبن أن يحقّقن مرادهنّ يمثّلن باحتراف

وتصدر منهنّ أساليب يصعب على الرجال عدم تصديقها

يجعلن حيلهنّ قاعدة لمدارس الكذب

لكن أمام صدقهنّ لا مكان للرجال

فللرجال قواعد معتادون عليها
يحاولون من خلالها خلق سيناريوهات
يخبؤون خلفها كذبات وانفعالات ..
لكنّ النساء ذكيّات
وفطنات مهما طالت حيلهم يقمن بكشفهم
ويقمن عليهم الحدّ وينثرن عليهم الغضب..
فكذباتهم فاشلة مرهونة بمدة صلاحية مهترئة

ففي الحبّ.. تصدر الخيانة من الرجل
بنفس النسبة التي تصدر من المرأة
إلا أنهم في الكذب
يتنافس كلّ منهم بأسلوبه الخاص
فقلوب النساء صادقة ودموع الرجال كاذبة
ووعود الرجال كاذبة وقلوبهم أيضًا..
دموع النساء كاذبة

وعطاؤهنّ في بعض الأحيان صادق
والبعض الآخر تتحكّم به المواقف...
أقوال الرجال خائبة
وفي بعض الأحيان صادقة
لا تصدّقوا أن هناك امرأة لا تنسى
ولا تصدّقوا أن هناك رجلًا ينسى
فمن الصعب على المرأة
أن تمرّ بمرحلة الرحيل
لكنها ستنكسر وتجبر كسرها
وتعاود إنعاش روحها ؛ لتعود قوية
وأقوى ممّا كانت عليه
ليصبح من كان بحياتها فعلًا ماضيًا
لا صلة له بالحاضر بتاتًا
أمّا الرجال فيستغنون
عن المرأة بسهولة مرعبة

ويكملون حياتهم بهناء ورفاهية
ريثما يدقّ الحنين أبوابهم
وتبدأ قلوبهم بالذبول شيئًا فشيئًا
ليكتشفوا خسارتهم الفادحة
ويبقون معلّقين بمن أكملت حياتها
دون التفات لهم
كذبهم لطيف إلا أنّ رحيلهم ألطف
فحذارِ أيها الرجل! من النساء المثقّفات
المُدركات لقيمتهنّ.. القويات
فإنّ كيدهنّ عظيم وكذبهنّ فيه احتراف
وحبّهنّ من السهل أن يذوب
عند لحظة بدء ظهور ملامح الوعود الزائفة
وظهور الوجه الحقيقي للشعور

لحظة يصحو بها ضمير القلب
ويرمي كل ما فات ليبدأ من جديد

كذب الرجال ولو صدقوا ..

فكم حاولت أن أجد رجلًا صادقًا!

لكن في كلّ مرة أمرّ بها من ممراتهم الضيقة

أراهم يكذبون ويصدّقون كذباتهم بكلّ غباء

احترفوا الكذب ثمّ مثّلوه بإتقان..

إذا أردتم أن تلعبوا دوركم بغباء أمام النساء

كذب الرجال ولو صدقوا

فكم من كذبة حلوة المذاق صدّقتها امرأة

بهدف عدم التخلي عمّن أحبّت!

وكم من كذبة أنهت علاقة بنيت منذ سنين

وأمام أول كلمة منافقة

وغير محسوبة أسقطت كلّ ملامح

تلك العلاقة الممتلئة بالأقنعة

لتنتهي في أرضها بعد أن كانت في أعلى السماء

كذب الرجال ولو صدقوا

ويا ليتهم بقوا أطفالًا

لكانت كذباتهم لذيذة المذاق..

لكنهم كبروا وكبروا على الكذب كثيرًا

فكفى كذبًا بحقّ كلّ وعودكم الكاذبة

وأحاسيسكم المتلاعبة وتمثيلياتكم الزائفة

كونوا رجالًا؛ فقد مرّ تاريخ العمر

وما عدتم صغارًا لتكذبوا بغباء

ولتتعلموا من النساء القليل من الذكاء والدهاء

فهنّ للكذب عنوان ولغاياتهنّ يصلن باحتراف

ولا يقبلن أن تكشف ألاعيبهنّ مهما طال المشوار

«كذب النساء ولو صدقن»

هكذا يختم القول ويصدق الحوار وينتهي الكلام.

كذب الرجال ولو صدقوا

عندما انتهت علاقتنا

وقفت أمام عتبة الفراق

وأخبرتك إني سأموت بعدك

وأنّ المطرَ لن يهطل بعد فراقنا وأن الموجَ سيتوقف

وأن الموسيقى ستُدفن وأن الحبَّ سيُقتل

وأنّ النهار سيظلِم، وأنّ زهرَ الربيع سيذبل

لكن لم يحدث كلٌّ هذا.. ها أنا على قيد الحياة

المطرُ أصبح أكثرَ غزارة

ووجودُك في قلبي بات مزعجًا جدًا

ارتفعت إيقاعاتُ الموسيقى أكثر وأكثر

النهار بات حارقًا جدًا، والأزهارُ انتشرت في كلّ مكان

وكأنني كنت أكذب، لا بل كذبت

ما عاد قلبي بك يشعر، كأنه لم يكن هناك كلامٌ قد قيل

ولا قلبٌ قد أحبّ، وأنت لم تعد في قلبي كما كنت

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

مشكلتُنا نحنُ النساء

نرمي بأنفسنا للبلاء لأجل جنسٍ يدّعي الرجولة، نضحّي بعواطفِنا لأجل إرضائهم وإسعادهم دون أن نتذوّقَ ريحانَ الهناء.. فلا يرضي غروري رجلٌ يموتُ بالإغراءات ويفتخرُ بكثرة النساء.. عقلي ضد انحرافات الرجال وقلبي لا يقبل بأصحاب النزوات، لم يرتبط مصطلح الاضطهادُ بالمرأة الا بسبب الذكورية التي ولدت كل هذا الانجراف النفسي في مجتمع يؤيّد الذكوية كما لو أنها من المستعبدات

الفرقُ شاسعٌ بين أنوثتنا وبين رجولتكم المشطورةِ إلى أجزاء.. نحن نطالبُ بحقوقنا التي لن تؤمنوا بها في يوم من الأيام وأنتم تصرّون على دور سي السيد في جميع الأزمان، أنا أؤمنُ أن الرجالَ ليسوا سواسية وأن هناك رجالًا تُرفع لهم راياتُ الفخر والبطولة والاتزان ولكن أيضًا هناك كائناتٌ شهوانيّة لا أخلاقيّة تُدعى ذكورًا لا تكفيها حاويةُ المأكولاتِ الفاسدة

فالشرقُ يا أعزائي ضدَّ الحبّ بالعلن ومع الحبّ في السرّ فلا رجلَ يُدعى رجلًا يطيقُ غباءَ الذكور ولا ذكرَ يُدعى شبهَ رجلٍ لا يموتُ أمام الشّفاه والصدور هذا ما علّمني إياه شرقيّ العزيز، العيبُ أمام أعينِ الناظرين حرامٌ وتحت وسادة الحرامِ بالخفاء قمّةُ الحلال

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

بداية. حُبّ. نهاية

تؤذيني كما لو أنك تعاقبني على ذنب لم أرتكبه، تجافيني كما لو أنك شربت كأس الحُبّ مع واحدة قبلي وآذتك فقررت أن تفرغ بعثرات انكسارك وانفجارك بي. تبدو لي قاسيًا وجاحدًا ومتمردًا وأبادلك أفعالك بالصبر والحبّ وألملم فوضاك بكلّ لطف.

دعنا نفترق كفانا تجريحًا بهذا الوصل، نهذّب الحُبّ ونلقي الملام على بعضنا... لم يعد علينا أن نكمل هكذا وسط كلّ هذا التجريح والعذاب... ما عاد بإمكاني أن أشعر نحوك بحبٍّ، بات يقتلني في اليوم ألف مرة من دون رحمة. ما عدت أشعر بذاك الحب وما عادت لهفتي عليك قائمة بداخلي كما كنت أشعر بها، لم تترك لنفسك مكانًا بداخلي ولم يبقَ لعلاقتنا أيّ فرصة أو وقت إضافي.

دعنا نفترق ونحاول أن نحبّ من جديد، شخصًا يشبهنا عكس ما كنا عليه، يمنح هذه العلاقة حقّها ويقدّرها. دعنا نحاول أن نكمل من جديد مع شخص جديد لعلّ ثقتنا بالحبّ تعود من جديد، بعدما مارست أشدّ أنواع التعذيب والتجريح على قلبي.

دعنا نفترق لعلّنا نستريح ونسمح لأنفسنا أن تتجدّد من جديد وتسلك الطريق الصحيح.

شغف، حُبّ، حياة

رغم كلّ حبّي

نعم أكرّرُ رغم كلّ حبّي
سيكونُ الإهمالُ بالإهمال
والتجاهلُ باللا مبالاة
والبادئ أظلمُ يا ذلك
الرجل الشرقيّ

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

نبض

لا أشعر أنّ هناك رجلًا يستحقّ
أن أضحّي بنفسي لأجله
أو أن أضحّي بسعادتي لإسعاده
أو أن أراهن عليه من بين الخلق كلّه
أو أن أتحدّى به وأحكي عنه كلامًا معتدلًا
لا أشعر أن هناك رجلًا يستحقّ حُبّي بشكلٍ كلّي
بل عليّ أن أقسّطه له
وأمنحه منه في كلّ لقاء قطرة
حتى يوشك على الجفاف بدوني
ويعود مسرعًا ليطلب قربي
إلى هُنا وصلنا، أجل..
فقد نشأت ما بيننا ساحة حرب
القوي بها يفوز.. والضعيف بها يسقط
تغيّرنا.. تلونّا بألوان قبيحة اللون..
أصبحت مصطلحاتنا

أنانية وأفكارنا ساذجة، نفكّر بانتصارٍ

لن يخلف لنا إلا الخسارة

عليّ أن أكرهك يا آدم؛ كي تحبّني.. وعليّ أن أتمرّد

وأمثّل عليك أدوارًا لا تشبهني كي تلتفت لي

لا أنا لست كذلك ..لِمَ لا تحبّ حتى لك وتحترم محبّتي؟!

من المفترض أن يكون ضعفي بالحبّ أمامك حبًّا

إلا أنك تراه نقصًا وبغضًا.. كيف أحبّ، ومن أحبّ؟!

ولِمَ أحبّ؟! إن بات الحبّ في عالمنا مبنيًّا على الحرب؟!

إنّ القوة التي تبحث عنها؛ ستجدها في عقلي وثقافتي وفهمي وتربيتي

واحتوائي لك، لا بعنادي وتمردي ..لا برفضي وتنمّري عليك

إنّ الله أوجدنا لنبني عالمًا مليئًا بالحبّ؛ فلِم تودّ أن تقلبه

لعالم مؤذٍ محشوٍّ بالشرّ؟، فإن قررت البقاء على ما أنت

عليه من غش لنفسك وكذبٍ على من حولك، فلن أحتاج لك في أيّ يوم

فمن أرغب به بحياتي، عليه أن يكون صادقًا مع نفسه
مدركًا لما يريد، يعلم أنّ أجمل ما في علاقة
المرأة والرجل هو شيء شفّاف للغاية اسمه نبض، ينبض بحبّ
يشتعل بشغف حينما يقرّر أن يحبّ.

كذب الرجال ولو صدقوا

تبًا له

لا يملك سوى الكلمات

قولٌ بلا فعل

ووجودٌ معدومُ الوجود

وإهمال يفوق الحضور

هل هو رجلٌ

أو شبهُ رجلٍ

حاضرٍ بالوجود؟

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

انخفاض مشاعر

استنفدت طاقتي معك حتى عافتك النفس

كان تعلقي بك يفوق الوصف

حبًّا يراه البشر في عطري في وجهي

في وجعي، وفي فرحي..

أما الآن فقد انكسر ضلع قلبي، وانطفأ شغفي بك

تجاوزتك وكأني ما أحببتك يومًا، بتُّ أرى قبح أفعالك

التي لم أبصرها حينما كنت معمية بك...

عدت إلى رشدي، إلى وعيي، إلى نفسي،

عدتُ إلى الحياة مجددًا بعدما ظننتُ أنّ سعادتي أنت

واتضح لي أنّ السعادة في داخلي

أعمق من أن ترهن لشخص لا يستحقّ

شخص لا يطمع لسعادتي

يستحقّ خسارتي بجدارة،

ويستحقّ من هو أفضل منه قلبًا وقالبًا.

فهمت مؤخرًا أني أستحقّ الأفضل

وأنّ ما كنت أراه به ليس بمدهش

وأني مَن منحتهُ الثقة والقوّة والحبّ
في الوقت الذي لم يكن يستحقّ كلّ هذا
فليرحل، وليفعل ما يشاء من بعدي
فما عاد يهمّني كيف سيكمل، ومن سيكلّم
وأين سيذهب... لن يهمّني إن ارتبط بغيري
أو سافر إلى أرضٍ لا علم لي بها
فقد انعدمت رغبتي به. اكتفيت بما جنتهُ نفسي
من وجعٍ وحماقة، وأودّ أن أرسم لي طريقًا جديدًا
من بعده لا صورة له فيه.
انعدمت رغبتي به.. وكلّ شعور زال لن يعود.

شغف، حُبّ، حياة

من حسن الحظ أن هناك يومًا للقيامة
نقف فيه أمام من هو بكل شيء عليم
وهناك سنفهم كل ما حدث!

ليو تولستوي

رجل من ورق

أظنّ أني سأتزوج وأستمرّ في البحث عن الرجل
الذي أتمنّاه دون أن أجده
فإنّ ذوقي دقيق ورجال هذه الأيام يصعب معهم التدقيق
فمنهم من يتقلّب ويتغيّر، ومنهم من لا يليق بذوقي الرقيق
ذوقي غير مستقرّ، فمزاجيتي المفرطة تتحكّم بي
أحبّ التفاصيل وأحبّ الموعد الدقيق

لا يلفتني الرجل الذي يودّ أن يجرّب معي دور التمثيل
أحبّ أن أجد في رجل عمري ما أراه بمخيلتي
أعلم أني فتاة عادية ولست بعارضة أزياء
كي تحاوطني أعين أهمّ رجال المجتمع
لكني مثقفة، وقلما نجد رجلًا وسيمًا ذكيًّا في عمله
رفيع الذوق في كلامه، يجيد اختيار الفتاة المقتنِع بها وحده

بل من المتوجب أن تليق بمجتمعه الذي يحاوطه

قلما نجد رجلًا يصلي كلّ صلاة في موعدها
فأنا لا أريد رجلًا من ورق يطير عند هبّة أول ريح
من الصعب أن أجد رجلًا عقله له تاريخ عتيق
يحترم المرأة كما يحترم أمّه ويخاف الله فيها
لا أريده كاملًا أو مثاليًا.. أريده مبهرًا باحترامه لي
يعلم أنني لست ناقصة ليكملني، بل يضع قلبي على قلبه
ليكملا فراغ الحبّ الذي كان ينتظرهُ كلانا
لا أودّ أن يميل مع ميلي ..بل أريد أن يكون سندي
حين تشتدّ طرقات الحياة بي.

أظنّ أني سأتزوج
حينما أجد شريكي الروحي، شريك قلبي
الذي سيرى بي ما كان يبحث عنه، يهتمّ بتفاصيلي
التي لم يلتفت لها مخلوقٌ قبله، أن يحبّني باحترام
فإن لم أجد سأبقى على ذمّة نفسي، خيرٌ لي
من أن أبقى مع هيكل على هيئة رجل
كي أرضي ألسنة من حولي، دون أن أرضي نفسي

كذب الرجال ولو صدقوا

احتياج

أيّ احتياجٍ باطلٍ هذا؟! تشتاقين لمن لا يشتاقكِ!! تفكّرين بمن يفكّر بقلبِ امرأةٍ غيركِ ولمَ لا تنامين وبه تفكّرين؟ ألا تعلمين أنه ينام في اليوم ألفَ عام، دون أن يتذكّرَ لبعضٍ من الوقت.. بأنكِ كنتِ في حياته تمكثين أو أنك الآن تتألمين؟ لمَ تشتاقين إلى ضحكاته الملفوفة بالغش، ضحكاته التمثيليّة؟! ها قد انتهت المسرحيّة.. هيا صفّقوا يا حضور، في النهاية كانت هي الضحيّة..

أرجوكِ يا غبية، استيقظي من سُباتك الذي به تقطنين ولتضحكي دونه.. فهناك آلافُ الأسباب للضحك، شاهدي فيلمًا كوميديًا أو لاعبي طفلًا شقيًا، لكن لا تشتاقي إلى ضحكاتكِ المسكينة معه فهي محكومةٌ بالإعدام ولا تليقُ به.. مهما كان، اقرئي رواياتِ النسيان في كلّ العيون التي ظنّت قبلكِ أنها لن تنسى، ها هي نست كلَّ ما فات وكأنّ تلك الأيامَ لم تكن

كفّي عن البكاء.. لا تكوني من الضعفاء لأجل شخصٍ لا يرى بكِ سوى غريبةٍ عن هواه، أما زلتِ تحبينه..؟! اشنقي قلبَك.. وتنفسّي من إعصار القوة، القليلَ من الحياة التي لا تعرفين عنها سوى بالقصص والروايات

فاضبةٌ أنت متوترة وأمام الجميع منفعلة، كُفّي عن كلّ هذه لسخافات! لا تجعلي نفسَكِ حديثَ الساعة؛ فلا أحد سيحزن لأجلكِ.. بل سينعتونكِ بالغبيّة، أيتها الحمقاء.. لأنكِ تشتاقين ن لا يرى بكِ أيّ خيال أو حياة.. القمرُ يكتمل دون وجود حد والزهرُ ينبض من مطر السماء، لا تنتظري من شخصٍ مثله ن يعيدَ لكِ طعمَ الحياة، حافظي على كبريائكِ واعدمي حتياجَكِ؛ فما العمرُ سوى لحظاتٍ، تحتاج أن تنيري بها عقلكِ تستمري نحو الأفق العالي بكلّ ذكاء

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

انطفأت شموع القلب

لا تظنّ أنّ جنوني بك ما زال مشتعلًا وإن كنت ترى ذاك في عينيّ، فما تراه فيهما ليس إلا شعورًا نابعًا من مشاعر قلبي الحمقاء ليس أكثر... لكن عقلي يصدُّ عني كلّ أمر متعلّق بك ويرغمني على التجبّر وحرق كلّ نبضة قلب تدقّ لك... أنا لا أموت بحبّك أو من دونه ولا يهمّني وجودك أو بقائي أمام عينيك، وما عاد لي رغبة بالبدء معك مجددًا وخوض تجربة حبّ فاشلة بنسخة مكرّرة...

كان يكفيني أن تمسك يديّ وتأخذني حيثما تشاء، لا يهمّ أين المهمّ أن تكون ذراعي قريبة بقربك... أمّا الآن تغيّر الحال وقد تمرّدت على قلبي، وتخلّصت من كلّ مشاعري تجاهك، فقد كسرتَ جرّة عاطفتي وتركتني أسيرة لعقلي ما عاد يعنيني قربك، وما عاد هُناك أيّ اختلاف بين وجودك وعدمه بالنسبة إليّ... حلو المذاق الذي كنت أشعر به بقربك قد تعفّن، وعقلي بات ينفعل ويغضب، أمّا قلبي يا هذا فقد تجمّد، وما عُدت تعني لي بتاتًا...

حبل الوصال ما بيننا تقطّع وحكاية الغرام التي مرّت سألغيها من تاريخ عمري وأتبلّد.

شغف، حُبّ، حياة

لم أعد جاهزةً لخيبة جديدة

أنقص فيها من حجم فرحتي وأرمي نفسي بسببها حيث لم أشأ يومًا

لست غاضبةً ولا متوترةً ممّا حدث، بل إنّني أودّ أن أحرق مدينة بأكملها وأصرخ بأعلى صوت بقول: كفى.

ما عدت جاهزةً لكسر نفسي وإجراء عملية ألم جديدة مع قلبي.. ففي كلّ مرة يخيب ظنّي بمشاعري وأمنحها لمن لا يستحقّها

لقد تجاوزتُ مرحلة الاعتذار لنفسي عما أجنيه بها، عن سوء الفهم الحاصل بيني وبينها، تجاوزت كلّ شيء، ولم أتجاوز تلك المرحلة.. كيف لي أن أحارب مشاعري وأمنعها عن من لا صالح لها به، ما عدت صالحة لخيبة جديدة

أودّ أن أتنفّس.. بلا أحد، أن أراجع كلّ ما مضى مع نفسي.. أن أحاسبها وأحاربها إن قررت أن تسير كما تشاء، فالحبّ نعمه لطيفة للغاية، إلا أنّنا نمنحها لمن لا يستحقّ في بعض الأحيان، ونصل فيما بعد لمرحلة اللاحبّ.. إلى تلك المشاعر السلبية تجاه كلّ أمرٍ يمرّ بنا

ما عدت قادرة على تحمّل مرحلة جديدة أتعرّف فيها على شخص جديد.. اسمه.. عائلته.. مشاعره.. طباعه.. غضبه.. توقيت نومه، أكله المفضل، مكانه المفضل، وأشياء عديدة لا نهاية لها، فخيبتي السابقة قد أسقطت كلّ ما بداخلي من مشاعر حيّة، وقد صرفت بها الكثير من طاقتي، والآن أودّ أن أعيد ترتيب نفسي من الداخل لأبدأ من جديد لعلّي أجد فرصة جديدة لا خيبة بها.

جنون سطحيّ للغاية

أنت تعتقد أنك إذا فعلت فوق اللازم ستنال التقدير
ولكن الحقيقة التي ستفاجئك هي أنك ستتعرّض للاستغلال
وبدون شفقة.

نجيب محفوظ

حين تتقدّم المرأة في العمر

لا تقلّ فرصة زواجها، بل تقلّ رغبتها في الحبّ والارتباط، وتحديدًا إن كانت امرأةً مثقفة وعاملة... وعندما تكبر المرأة وتدخل أبواب الثلاثين، ترى لوحة الحبّ في إطارها الصحيح والمنطقي... تزول منها هرمونات مراهقتها العاطفية... تُصغي لعقلها أكثر من إصغائها لنبضات قلبها... وتؤمن ألّا نصيب سيزول عنها، إن تأخرت في الارتباط... فالزواج لا يحتاج عمرًا، بل يحتاج قرارًا صحيحًا، وإحساسًا مريحًا وتفاهمًا واحترامًا بين كيانين أيّاً كان عمرهما.

رواية: ربع عقل وانحراف

الإفراطُ في الحبّ

يجلب المذلّة والسهرَ

والتعب والحنين

فعليك بأن تحكمَ

جنونَ قلبك

بعقلك قبل أن تحبّ

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

السعادة امرأة يا قوم الرجال

وإن كان يعنيك فأنا ما عدت أقلق عليك كما سبق
ولن ترتجف قدماي ارتباكًا عند سماع خطواتك
ولن أهتمّ إن كنت سأعجبك أو أنّ عطري سيلفتك
تغيّرت كلّ المجريات وتقلّبت تلك المشاعر
التي كانت لك في داخلي..
أولم تعلم أنّ السعادة امرأة؟! منحتك حبًا لم أمنحه لسواك!
كنت أتحمّل الألم؛ كي أراك سعيدًا..كنت أتنفّسك ولم تقدّر حتى
اختبأت خلف ضعفك ورحلت لتجعلني قوية من بعدك..
وجع الماضي قد تجبّر وأنت من سقطت من عيني دون أن تعلم
أنني بغيابك بتّ أقوى وأجمل، وحتى قلبي قد بات أطهر

كذب الرجال ولو صدقوا

فكّري ألفَ مرةٍ

قبل أن تسلّمي قلبك المرهف

فالحبُّ مرةٌ والعمرُ مرة

وكذباتُ أغلب الرجال

تتكرّرُ ألفَ ألفَ مرة

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

المرأة

لا تشعر بالحبّ بسبب باقة ورد أو كلمة غزل

هي تشعر بالحبّ حينما يغرقها الرجل

الذي أمامها برجولته، حينما يسقيها الاهتمام

كي تبقى مزهرة وكلّها حياة

حينما يزيد من ثقتها ويحميها

ويكون سندًا لها حينما يدفعها للنجاح

ويضع يده بيدها حينما تضعف

ويفتخر بها وبقوتها لتنجز إنجازًا عظيمًا

وإلى القمّة بنجاحها تصعد.

كذب الرجال ولو صدقوا

افترقنا

اتفقنا على كلّ شيء إلّا الفراق...

افترقنا من دون أن ندرك أنّ موعدنا ذاك كان الأخير

وكأنّ ذلك الموعد قد قرر أن ينهي كلّ شيء وينهينا معه.

اتفقنا ونحن ممتلئان بالحبّ، وافترقنا ونحن غارقان بالخيبة والجرح.

لكننا سنشفى، وسنمتلئ بكلّ جميل حينما ندرك أنّ ما كان بيننا هو مرحلة حبّ

قد عشناها كما يليق بها، وأنهيناها حينما وددنا أن نحتفظ بداخلنا بأجمل ما فيها،

افترقنا حينما حلّ موعد الوداع، وستبقى دواخلنا مزهرة

بكلّ موعد بالحبّ قد أحييناه، افترقنا حينما حان وقت الوداع

فعلى قلوبنا السلام وعلى حُبّنا الذي مضى ألف سلامٍ وسلام.

شغف، حُبّ، حياة

تفاصيلُ عقلك البلهاء تزعجني

وصريخُ صوتك يقلقني، وغضبُ وجهك يقتلني، وقسوةُ قلبك تُدمِّرني، ما توقّعتُ يومًا ما يحصل.. تقطعني إلى أشلاء؛ فأنت معجزةٌ كبرى.. صوّرت لي حياةً أخرى، يا رجلٌ يمطرني غضبًا.. دعني أنتحر وأنساك وأقطع جذورَ هواك وأرمي خلفي ذكراك، يا رجلٌ يملؤني قسوة، ما عدت أعبد دنياك

أنتَ مِحنتي وبلائي الألعن، كسرتَ نفسي.. هدمتني وخدشت بجهلك عزّتي، عبثتَ بروحي وإحساسي بآمالي وأحلامي وعمري ؛ فلترحل من عمري فإني سئمت رؤياك، ولتنس أني امرأةٌ عشقت يومًا محيّاك، قسمًا برتي وقسمًا ما عدت أعشق عينيك! ما عادت لي أعصابٌ للحبّ؛ فقد اختلست من عمري حبًّا ما كان يهواك؛ فرسائلُ غدرك مسحتني.. مسحت قاموسي، حذفتني، حسبتُك منقذي وبيدك قتلتني.. ارحل، اخرج من قلبي تفضّل، ما عادت تحمل أعصابي غضبًا أكبر من غضبي.. في داخلي إعصارٌ وعواصف؛ فلترأف يومًا بامرأة أهدتك أكثر من روح.. فلترحل! ارحل أرجوك.. ما عادت أعصابي تتحمّل ؛ فرواسبُ غدرك توقظني، وكوابيسُ ذكراك تزعجني.. تجلدني بعيدًا تقذفني تسحقني وتكويني بسوطها اللئيم؛ فلتشهد يا رجلٌ من بعدي بأني امرأةٌ لن تأتي بعدها امرأةٌ تطيق العيش بدنياك، وتحتمِل غدرك الأنذل ؛ فلترحلْ من عمري ما عدت أهوى لقياك، قسمًا برتي وقسمًا ما عدت أعبد عينيك.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

يستطيع الرجل

أن يجعل امرأته زهرة موردة

ويستطيع أن يجعلها تذبل

دون أن يمنحها

قطرة ماء واحدة

ولو كانت في عزّ ازدهارها..

فلا يوجد عمر تحدّد به

مدة صلاحية المرأة

و زمن تنتهي به أنوثتها

إلا إن كان من معها

شخص فارغ

وميت الإحساس.

. كذب الرجال ولو صدقوا

أزمة عاطفية

أيقنت بأنّك لا تستحقُّ حبّي فانسحبت، كنتُ مستعدة للتّضحيّة والغرق لأجلك.. خذلتني ببرودك وقلّة اهتمامك، جعلتني أتوبُ عن نوبات الحبّ وأرمي قلبي خلفي وكأنّه لم يخلق، كي لا يشعرَ بالحبّ بعد الآن.. كي لا يشعرَ بالقمع الّذي تمارسه معي بجحودٍ وانتقام، لن أحاربَ لأجلك بعد اليوم ولن أكرّسَ وقتي لأجلك، باتت ممارسة طقوسك عادة تمارسُها نفسي بشكل يوميّ وانتظاري لك والقدوم إلى كلّ بقعة أرض تستقرّ عليها مؤقتًا بتوقيت يوميّ، كما لو أنّه دوامٌ رسميٌ عليّ الحضور إليه في الوقت المحدد دون تأخير..

حاولت كثيراً أن أخبرك بمدى اهتمامي وشغفي بصرخات عينيّ بلمسة يديّ حتّى بصمتي، إلّا أنّك لم تمنح مشاعري الثّقة، تتقدّم أمامي بخوف وقلق، تتجمّد أمامي حينما تلتمس شرارة انفعالي، فكم حاولت أن أدعوك لدعوة جنون.. أن لا تحدّد موعدًا للقاء وتنهي مرحلة الشّغف والسرور.. بهزيمة وقهر، كم حاولت أن أكون بعينك أنثى وأشعرك بمدى ضياعي أمامك وهذياني بك، فقد تاهت مفردات مشاعري حينما دعتني عيناك للغزل بهما... عيناك الجميلاتان المشرقتان على شرفات قلبي وبياض الشّيب قد هزم قوتي.. مغرورة برجولتك وبحضورك هيبة تأسر قلبي

دعني وشأني، فقد آمنت بعد كلّ هذا الانفعال الذي خرج مني أنّك لست من حقّي، حقوق نفسك مرهونة لذاتك الأنانيّة الّتي لم تقدّر شعوري، تخشى عليّ؟! إخشَ على نفسك من دوني، لمسة يديّ لن تنساها بعد اليوم.. سيشتاق قلبك لاهتمامي وبوحدتك، ستبحث عنّي.. لن تجدني بعد اليوم، سأشتاقك.. لكنّي سأكابر على نفسي وأحرقُ جلدَ مشاعري، إن عصيت أمري وفكرتُ بكَ بعد اليوم، لم آتِ إليك طمعًا بغاية غير الحبّ، إلّا أنّي طمعت بقلبك، وقلبك قد هزم شوقي وجعلني أهرب منك إليك ومنك إلى أيّ مكان لا تسكنه عيناك.. عدْ لحياتك، فلا أحد سيموت دون أحد، وحدها العلاقات تنتهي بهزيمة ونستفيق منها بعمر جديد كلّه أمل

سأنساك، فما أنت سوى بشر، ما أنت بوطن، سأبكي العمر إذا انهدم.. ولا أنت بحلم، سأموت قهرًا إذا انهزم.. ولا أنت بحجم ومكانة أمّي لدي حتّى أبكي طوال العمر.. لو أنّ رحيلك زار حياتي وبلحظة غدر اندثر، عد حيثما شئت فلا أحدٌ يموت من أجل خسارة أحد.

أزمة رجولة

بدأ إهمالُه يشعّ حينما كبر بقلبي قلبُه

وكأنّ الحبّ له مدةٌ مرهونةٌ بتاريخ محدّد وعلى كلّ منا أن يتأهّب لذاك الوقت كي يتلقّى العذابَ به.. كآلة صُنعت بلا أيّ مؤشّرات إحساس، ذلٌّ وخوفٌ من الرحيل قد استقرا في قلبي ومبادئ لم تعتد عليها نفسي، قد تخطّتني وحطّمتني.. أُهاتفه فيهملني وبالأيام يتركني، وكأني لستُ حبيبتَه بل عدوّتُه التي يخشى سماع صوتها لأيّ سبب، يتحجج دومًا بآلاف الحجج كي لا نلتقي وكأني عمياءُ بالحبّ ولا أعلم عن التقلّبات التي تجول بداخله نحوي، مظلومٌ قلبي ونفسي مَن ظلمته.. ألومُك أيتها النفس؛ فأنتِ لا سواك سببُ شقائي؛ فلمَ أنا معه حتى الآن، لا أعلمُ بالمختصر؟! يغيبُ لأيام وإن لم أحدّثه من تلقاء نفسي، لا يتكلّم حتى ولو مرّ على حديثنا زمن، وكأني ذليلةٌ للحبّ ومرهونةٌ لرجل يجهل السيطرةَ على توازن عدّادات القلب ؛ فلا وقتَ لديه لي ولا شوقَ بداخله ينطق بي ولا نبضَ به ينبض لأجلي، كلماتٌ على الأوراق تُقال ولا طبيبَ يداوي عللَ المحبين.. أعلم أنه لا يحبّني وأن قلبي بحبّه مبتلى.. يبليه ربّي كما ابتلاني ؛ علّه يشتعل بذات النار.. فقد أحببتُه ومنحته صبري وتمنّيت أن يتغيّر لأجلي.. لكنه بالضدّ دومًا يعاملني وكأنه يتقصّد كسري، لكن والله لأكسرنّ الحبّ من داخلي له وأغدو بعيدةً عن جليده الذي يحيط بقلبي ؛ فما عدت أطيق الشكوى من ظلمه الذي قد كساني.. فلمَ ما كان يهتمّ بحالتي التي أصابتني جرّاء كيانه الخارج عن دين الحبّ؟ يتقصّد

دومًا أن يحييني ويقتلني في ذات الآن، بعد أن أحببته بكلّ ما فيه من علل ونقص وضعف ؛ فما كانت رغبتي منه الكمال.. بل وددت أن أكتمل به ويكتمل نقصُه فيّ. سأدَعه ولن أكترث لأمره ؛ فبعد كلّ ما فات ما عاد يعنيني.. ففي القلب صبرٌ وطاقةٌ قد انفجرا بداخلي ؛ فقد لعب دورَ الشرقيّ على قلبي وشراييني حتى شلّني وضرب آلاف الأمراض فيني.. فلا خيرَ فيه بعد أن لاق مودّتي بالجفاء والتعذيب ؛ فمن تهوينه بالحب عليه أن يهواكِ لا أن يتجبّر ويبحث عن كلّ أمر لا يرضيك..

فما عدت أستطيع التحمّل فوق طاقتي؛ فلكلّ إنسانٌ طاقةٌ بالحبّ تذوب أمام الإهمال وتحيا أمام الكلمة والحنين؛ فكيف له أن يؤذي قلب امرأة أحبّته بكلّ صدق وتمنّته رغم كلّ ما لاقت منه.. فقد قابل لهفتي عليه بالجفاء؛ فكيف له أن يؤذي قلب امرأةٍ أحبته! سلامٌ على الدنيا إن كان الحبّ بها هكذا، ظلمٌ وتكبّر ومَرارٌ وأسى، وكأنه خُلق كي لا يكون نصفها.. سأتزحزح عن طريقه وأرتجي من خالق الكون أن يمحوه من داخلي ويصيبه بما أصابني بفقر العاطفة، التي باتت بالنسبة لي أشبهُ بسمّ يصيب قلبي؛ فلن ألتفت للوراء ولن أشتكي.. فالشكوى لغير الربّ مذلة وأنا لغير الربّ لن أنحني ولن أسمح لأيّ رجل أن يُبكيَني، حتى لو تمرّد عليّ قلبي واشتكى.. فوداعًا لدموعٍ ذرفتُها لأجل من لا يستحقّها، ويا مرحبًا بدنيا سأستلذّ بها من الآن بالسعادة بعيدًا عن كلّ ما فات من أسى.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

روح عذراء

أجل صار لقبي مطلّقة
وصار الجميع يروُون عني أخبارًا مفبركة
وأصبحت بلسان الرجل متعة
وبحوارات النساء ساقطة
كنت أظنّ أنني سأمتلك السعادة
حينما جاءني لباب المنزل
طالبًا يدي أمام الخلق ولم أظنّ يومًا
أنه سيكون سبب تعاستي في كلّ درب
وما يعني أن أكون ولِمَ لا أكون؟!
إذ لم تتمّ عملية إنجاب المشاعر ما بيننا
إن لم يكتب الله لنا أيامًا أطول
من تلك التي مرّت في السابق بيننا
«أجل مستعملة»
لكني كنت متزوجة ومن باب أهلي خرجت
وما كنت مجبرة وقد زفّوني وباركُوا لي تلك الزيجة

فما جاء بشرع الله لا يحقّ لأحد أن يحرّمه

فكيف أصبح ملذةً للمتعة

بعد أن كنتُ زوجة بشرع الله؟

فكم من منزل تعيش به امرأة مثلي مطلّقة؟

كلّ رجل يريد مني رغبته

ذاك يتلاعب بمشاعري بمقصد الزواج

ويرحل حينما لا يلمس شيئًا ممّا أراد

وذلك الخائف الجبان

يستسلم معلنًا انسحابه

لأنّ عائلته ومجتمعه لن يقبلوا بارتباطه

بامرأة تحمل وثيقة طلاق

فما ذنب مشاعري العذراء يا سادة؟

هل حكم عليها بالإعدام؟ أبتّم تظنّون

أني ما عدت للحُبّ صالحة؟

أنتم مخطؤون ..مخطؤون جدًا

بل ما زال قلبي يترقّب الحبّ
رغم معرفته بأنه خطوة مؤجّلة
كنت ضعيفة للغاية حينما لم أطلب الطلاق
وأنا أستلم منه بطاقات الذل
في كلّ يوم ألف مرة وأسأل نفسي :
إلى متى؟ إلى متى؟ إنها مهزلة
أهلي؟ ماذا سيقول العالم عني؟
حملت همّهم ولَم أحمل همي
دون أن أجد أحدًا منهم بجانبي
سقطت وحدي واستعدت قوتي بنفسي
أجل صار لقبي مطلّقة
وكأني أحمل شهادة موثقة
إنني امرأة قوية لا يستهان بها
فالحياة أعطتني فرصتين للعيش
مرة فشلت بها في اختياري

وعلّمتني أشياء ما كنت أعرفها

ومرة لأفكّر بنفسي وأكون بها قائدة قراراتي

دقيقة باختياري التالي لأختار شريكًا مشرّفًا لي

رجلًا يفهم أصغر جرح يسكن بي، ويلجأ ليداويه

يلتمس تلك الروح العذراء

التي تسكنني ويحاول أن يطوّقها

بعقد حُبّ أبدي.. لا بسربٍ وحيل وأكاذيب

وغايات يودّ منها أن يصل لما يريد

ففي مجتمعنا علّموهم أنّ المطلّقة والأرملة

امرأتان للرغبات متوفرتان

دون أن يعلّموهم أنّ من الممكن أن تكون

أمّك أو أختك يومًا تحمل ذات اللقب

من دون أن يكون لهم ذنبٌ بما حصل

مطلّقة أجل، وسعيدة باستعادتي لنفسي

لقد عدت حرّة وقد عاد هو حيثما شاء

غريبًا عني وغريبة عنه وقدّر الله وما شاء فعل
فما أجمل أقدار الله وما أقبح أعداء أقداره
الروح عذراء ولم يستلمها إلا من شاءها
بما يرضي قلبي ويرضي الله

كذب الرجال ولو صدقوا

تفاهة الأشياء

راحة الإنسان في التخلّي
التخلي عن جميع الأشياء
التي تفقده نفسهُ واستقراره
وتوازنه، وسعادته، وسيطرته على نفسه
التخلّي عن كلّ أمر مضرّ لنفسيته
راحة الإنسان في البحث عن سعادته
في تقدمه أمام الأشياء التي يحبّها
ويشعر بالشغف نحوها.
راحة الإنسان في التخلّي
حينما تخرج الأمور عن السيطرة
ولا يبقى لتفاهة الأشياء مكان
وتعود النفس إلى نفسها
إلى قيمتها... إلى ازدهارها
وانتعاش حالها.

شغف، حُبّ، حياة

كم كذبنا

في الماضي الضئيل

حين قلنا إننا لن نفترقَ

إلا عند نحرِ الوريد

وافترقنا وانتهى الوعدُ القديم

وسرقنا ذاك العمرَ الكليل

ورحلَ كلٌّ منا في طريق

لا أحدَ يعرف الآخر

ولا الزمنُ يشهد على الحبِّ الأليم

وافترقنا ويا ليتنا لم نلتقِ.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

«ظننتهُ حبًّا...

وتبيّن لي أنّه لا يستحقّ نِصف دقّة قلب حتى»

شغف، حُبّ، حياة

سيسألونك عن حماقتك ذات يوم كيف قبلت رحيلي ورحلت؟

قل لهم إنك أجبنُ من أن تحتفظ بامراة مثلي وأقلُّ صبرًا منها

أخبرهم أنني أحببتك بجنون وأنك حذفت من قلبي وجه النور

أخبرهم أنني أحببتك كثيرًا وأنك لم تُمارس الحبّ معي كما يليق بي

وأنك لم ترأف باهتمامي الذي كان يحيط بك بكلّ حبّ

وأنك لم تتحمّل جنوني الذي أغرقك في ألوانه العشرة

قل لهم إنني ما كنت أستطيع النوم وأنت بعيدٌ عن فراشي البارد كبعدك

أخبرهم أني كنت أقرأ لك المعوّذات في كلّ ليلة أشعر بها بخوفي عليك

أخبرهم أني كنت أموتُ ألفَ مرة من دونك

وأنك تعاملني دومًا بخلاف مشاعري الطاهرة

أخبرهم أنه لا يوجد بالكون امراةٌ أحبّتك كما أحببتك

وأن لا امراة ستحقد عليك كما حقدت أنا

فقد قابلتني بعكس ما منحت وتجبّرت على قلبي

قل لهم أن لا امراة من بعدي ستمنحك الحبّ

كما منحتك فإنني لأجلك تغّيرت وقبلت كلّ ما فيك
رغم أنه لا يشبه ما بداخلي
قل لهم إنها رحلت وانا من خسرت خسرت قلبها الكبير
الذي منحني كلّ الحبّ رغم أني لم أمنحها سوى الجرح
سيسألونك عن حماقتك ذات يوم قل لهم إنك للحماقة عنوان
وإنها نورٌ لكلّ كهف وإنك ما منحتها ربع ما منحتك إياه
وقد جاء عليك الدور كي تتعذّب وتشتاق
وتعرف قيمة مامنحتُك إياه بعد فوات الأوان

رواية: ربع عقل وانحراف

عند اللقاء الأوّل:

لا تستمع لأي أغنية، ولا تضع أي عطر

وإيّاك أن تُحب المكان كثيراً، ولا تسأل عن السبب.

نزار قبّاني

ن أحبّك بعد اليوم..

هذا اعترافٌ أمام الجميع، ما كان يومًا حبّك مزعجًا، ولكني رّرت الرحيل رغم أنّ عشقَك في دمي يسير، ولكنّ حبّك يهدّد عصابي ويقطع أجزائي، حبُّك يحاصرني وترانيمُ أنفاسك تقتلني، نا ما كنت أنثى لولا رجولتك التي أصابتني بداخل القلب لسقيم.. وما مات قلبي لو لم يقتلني إهمالُك، يا ذاك الحبّ لقديم.. فما عاد لك بقلبي بعد اليوم نصيب، وهذا آخرُ قرار صدره مشاعلُ الحنين.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

تشريع الخيانة

من حقّ زوجتك أن تخونك وقتما تشاء وأن تصمت وكأنّه أمر طبيعيّ، ففي النهاية ستعود إليك بعد الانتهاء من تلك النّزوة التي بها تمرّ.. لا تتوتّر أو تقرّر الانفصال عنها، ففي النهاية ستعود إليك في المساء لتنام بجانبك أنت وتهتّم بك، إن لم تكن منهكة وتودّ النّوم..

حاول أن تتفهّمها، أن تستفسر منها إن صدر منك أيّ تصرّف غير لطيف أو تقصير غير مقصود منك، فلا بدّ أنّ لها أسبابها.. حاول أن تتحمّل خيانتها لك وتقدّر أن هناك رجلًا قد لعب في عقلها وأغواها كي تستقرّ بجانبه وتهمل بيتها وزوجها وحياتها لأجله، ففي النّهاية لا بدّ أن تستيقظ من غيبوبتها وتعود إلى عقلها ومن ثمّ إليك كما كانت، فهي زوجتك وحبيبتك في النّهاية

لحظةً من فضلك، هل أزعجكَ الكلام !؟

لا أظنُّ أنّ الله قد حلّل الخيانة للرجل وحرّمها على المرأة.. استيقظ أنت، فالحرام قد حُرّم على كليكما

إلّا أنّنا نقطن في مجتمع يحلّل ما حرّمه الله بكل فخر، مجتمع يظنّ أنّ خيانة الرّجل رجولة، وخيانة المرأة مسّ بالشّرف وعارٌ وتجريد لشهامة عائلتها المصونة

الشّرف يا أعزائي في العقل، طهّر عقلك من الفكر العاطل واحسب ما قيل.. كم هو قاس عليها وأنت تمارسه معها بكل برودة، تخونها وتعود للمنزل وكأنّك لم تخن وعليها أن تتحمّل وكأنّها ارتكبت إثمًا؛ لأنّها تزوجت بشخص مثلك عار على الرّجولة، وبتصرفك اللاأخلاقي معها قد نالت العقوبة

المرأة الّتي تخونُها اليوم، هي بمكان أختك وأمّك.. هي شرفك وَعرضكَ ومسؤوليتك أمام الله تعالى.. فلتتقِ الله بها، فلا أصعب من الخيانة على المرأة.. أن تشعرَ أنّ زوجها مع امرأة أخرى تقاسمها إيّاه، وإن فكرت هي بالنّظر لسواه تمّ الطّعن بشرفها ورميها في حاوية الخائنات.. فقد شرّع مجتمعنا الأحمق فكرة الخيانة لدى الزّوج، وحرّم التعدّد بالحلال واعتبرها جريمة شرقية وخيانة غير شرعية، ونسي أن يفهمَ أنّ بالخيانة ذنبًا لا يُغفر لكلا الطّرفين، اتقوا الله في أنفسكم.. فوالله إنّ عقاب الله عسير، وما الدّنيا إلّا متاع لمن اشتهى متاعها ونسي الأصول والدّين.

أزمة رجولة

كنتَ مهمًا فيما مضى، والآن أصبحت عدَمًا

فقد انتحر قلبي من أعلى قمّةٍ في قلبك دون أن تهتمّ؛ فلمَ الآن أنتَ مهتمّ؛ فلمَ الندم؟ ! لمَ الشوق والغزل؟!! رجلٌ مصنوعٌ للكفر، مشاعرُه أنانية، يحلُمُ بي أن أعودَ غبيةً ويظنّ أني سأشتاقُ لشخصٍ من حياتي اندثر، كنتَ مهمًا فيما مضى والآن أصبحت عدَمًا؛ فما أنجبت علاقتي بك إلا الندم.. فلتبقَ عالقًا بهمومك؛ فقد سئمتُ منك يا من كنت بحياتي يومًا رجلًا، وأصبحت الآن وهمًا هوى به الطريق نحو العدم

تشتاقُ إليّ!! اكسر شوقَك فعنادي لن ينكسر، امرأةٌ مثلي ضدُّ النسيان.. بدمك غارقةٌ تراها بكلّ مكان.. ما عادت تشعرُ برجلٍ مثلك لا يستحقُّ الحبّ، بل سيستحقُّ الموتَ ألفَ مرّةٍ ومرّة؛ كي يعرف أني رقمٌ صعبٌ حين خسرني.. فنفسي ما عادت تقبلُ أن تكون مع تمثال يعتقدُ نفسه سيّد القلب، وهو مجرّدُ اسمٍ عابرٍ أمامه لن أقف!

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

ويظنّ أنّي قد أميلُ لقلبه.

ولا يعلم بأنّي توقفت عن سكب المشاعر

أنا من شربتُ الكأس المُرّ لأجله

دون أن يستوعب ليوم واحد أنّي

وقلبي ببحر الحبّ ننبض لأجل من لا يستحقّ..

يهجرني ويتلذّذ بهجرانه، دون أن يلتفت لمشاعري

عانيت منه مرارًا وتكرارًا، إلا أنّه ما كان يجيد الحبّ

ولا الحفاظ على كرامتي..

دلّلتهُ.. أسقيته الحلو وتركت لي المرارة

وما كان منه إلا أن يجازيني بسوء الفعل

والتمرّد والتنمّر دون أيّ وعي.. لأندم على سوء الاختيار

ويظنّ أنّي قد أميلُ لقلبه، بعد أن أغرقني بسوء فعله

له قلب متجمّد وفي قلبه ألف شقّة ما بين أزقّتها يتنزّه ويمرح

وأنا التي وضعته في قلبي كحاكم دولة، سأسقط الحكم

وأتركه بخسارته يتألّم..

جنون سطحي للغاية

دهشة الحبّ

ويسألونني إن كنتُ مغرمة.. أيّ غرام هذا الذي سأقع رهن إشارته!

فلم أجد حتّى الآن ذاك الرّجل القادر أن يملأ داخلي بمشاعر الدّهشة

ما عدْتُ أشعرُ أنّ هناك رجلًا مميزًا قادرًا أن يهزّ كلّ ما بداخلي في لحظة

ويشغل بالي في اللحظة ألف مرّة، لم أعدْ أشعرُ بدهشة أحد.

تبلّد الحبّ وبات الرّوتين أمرًا أساسيًا متمركزًا في قواعده

حتّى المدهشون باتوا يفسدون الدّهشة الّتي تميّزهم من خلال تجمّد العطاء لديهم

فمن الممكن أن تثبت عيني على أحدهم وتراهن على أنّها مأسورة به

لكن من المحال أن يبقى مفعول الإعجاب قائمًا بل سيزول بعد مدّة

فمن نعجب بهم لا يكترثون لإعجابنا ومن يعجبون بنا لا نكترث لوجودهم

لحين أن يزولَ هذا الإعجاب ويصبح الشّخصُ كأيّ شخص لا يملكُ أيّ تأثير

مختلف عن سواه، فيبدأ بمرحلة الجذب حينما يفوت الأوان

فإن انطفأ مفعول الدّهشة والّشغف والانجذاب والانفعال والانشداد

ستنطفئ كلّ الأشياء المتبقيّة آنذاكَ ..حتّى الشّخص ذاته سينطفئ وجوده

مع كل تلك العوامل عند زوالها تلقائيًا، لذا تفاعلوا مع الحبّ ولا تسقطوا مشاعركم

تعاملوا مع الحبّ بحبّ، فقد قلّ الحبّ في زمن بات فيه الكبرياء وسيلة للجذب

كونوا صادقين وامنحوا كلّ ذي حقّ حقّه، ولا تركضوا خلف من لم يرَ فيكم أجمل ما فيكم

ويركز على النّقص الّذي يعتريكم، أحبّوا بحبّ فقد أوشك الحبّ أن يزول

وتبقى مراحل التّنقل من علاقة إلى أخرى قائمة.. بغية الحصول على لحظة الثّبات الحقيقية

دون أن نجدها، لحين أن تتملّكنا مشاعر عدم الثّقة، بهذه العلاقة الجميلة فنترحم عليها

ونحن بأشدّ الحاجة لها كي نبقى على قيد الحياة ونحن ممتلؤون بشعور مدهش لا وجود له

إلّا بتلك المشاعر التي يملؤها قلبان تحت مسمّى الحبّ.

أزمة رجولة

لا تؤكّد لي حبّك

وأنت لا تملكُ

سوى نصفِ قلب

وقلبُك المتبقّي محروقٌ

في أضلاعِ الصدر

لا تصرّ على أنك إنسانٌ

وأنت بلا إنسانيّة

جسدٌ بلا حسّ

كن إنسانًا كاملًا لا نصفًا

ومن بعدها تقدّم أمامي

لتثبتَ ليَ العكس.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

ظَنَنته رجلًا ونسيت أنّ بعض الظنّ إثم

ثقتي العمياء به خذلتني، وظنّي المؤمن به ارتدّ عني

كنت أظنّ أنّ مخزون نبضه من نبضي

وشروق وجوده متاح ليضيئ عمري ونفسي

ما علمت عن شرّ نواياه التي تخفيها لمعة عينيه

وما كانت تعني كلمة أحبّك من شفتيه

إلا بعد أن زالت الغشاوة عن عيني

فأصبح أمام قلبي المؤمن كالمرتدّ عن دينه

صلاته بالحبّ كافرة، وحروف الحبّ من نبضه غير صادقة

ممثل بارع هو..

خدعني بمشاهد زائفة وجعلني الضحية في حكاياه

ظَنَنته رجلًا، ونسيت أنه بشر غير معصوم عن الخطأ

ولغاياته ورغباته باب قلبي قد وطئ

مثّل الحبّ؛ فأجاد، وتركني مذبوحة الفؤاد

فيا أسفي على نفسي حينما أحببت وغدًا لا يفهم بالحبّ

ولا تليق به الرجولة ولا يتستحقّ العطاء الذي وهبتهُ إياه

أنا سيئة جدًا بالحبّ..
أُحبّ من كلّ قلبي وأمنح المحبّ أصدق شعور بداخلي
فاشلة بالحبّ أنا ومتهورة، لا حدود لدي بالعطاء
أرقص على حبال الحبّ مغمضة عينيّ
دون أن أدرك أنها حبال الموت تترصّد بي دون سواي
وهبتُ نفسي للانهيار والخيبة لأجل تعليق كاد أن يفقدني نفسي

ظننته كقوس قزح..
ممتلئ بتموجات الألوان ونشوة الفرح
ونسيت أنّ بعض الظنّ إثم
ظننته أرضي، وأنا الشمس التي حولها سيدور
لكنه كان ككوكب غامض تحوم حوله الشكوك والظنون
له أذن ولسانٌ، لكنه أصمّ وأبكم لا يجيد الكلام
ولا يحسن ترتيب إصدارات عقله بإتقان

ظننته بشرًا، إلا أنه كان يشبه كلّ شيء عدا البشر
كان كغصن شجرة يابسة، مهما ارتوى يظلّ يبسًا
كانت جميع الفصول منه غاضبة، باستثناء الخريف
كوجهه الذي سقط أمامي دفعة واحدة

ظننته حُبًا ما بعده حبّ؛ فانكسر عمود ثقتي به
حينما تخلّى عني وأنا من كانت تظنّ أنه وطن
لكنه كان منفى.. كان كالغيم الأسود بلا مطر

ظننته سندًا وجيشًا يقاتل لأجلي
وما كان إلا مستضعفًا ومقيّدًا حارب ضدي

فقد ظنّ نفسه رجلًا دون أن يعلم أنّ بعض الظنّ إثم
ظننته رجلًا حينما وعدني ألّا ينساني
وأخبرني أني ستّ النساء، وأنّي أجملهنّ

وأنّي حبّهُ الأكيد وملاذ قلبه الوحيد..
وأنّي رفيقة روحه ودنياه
ولا يودّ أن يقاسمه نصف دينه امرأة غيري
من بين جميع النساء
لكنّه مجرد ظنّ، وظنّي الجميل به أعماني
لا لغة بالعالم تستطيع أن تصِف مقدار خيبتي به
كنت أظنّهُ رجلًا؛ فأحببته حبًا أعماني عن بصيرتي
وصوابي واتزاني، منحته سعادتي وحياتي
حتى أصبح متمردًا وعاصيًا على قلبي ومدمّرًا
لكلّ وهم جميل قد عيّشني إياه
أغراه الدلال وتملّكه الغرور
بسبب فائض حبّي وكثرة السؤال
هم أشباه الرجال..
لا يستطيعون أن يكتفوا بحبّ امرأة أحبّتهم بصدق
يبحثون عن الذلّ أمام المتمردات عليهم

لا العاشقات لهم
أحببته نعم.. اخترته من بين جميع الرجال
عشقته عشقًا تعجّبت منه النساء
ورغبت به قلوب الرجال
قدّمت له روحي على طبق من حبّ
ووهبته قلبي دون أن أظنّ به سوء الظنّ

لكنّ ظنّي قد خاب وكلّ حلم جميل ما بيننا
من الواقع غاب
كان حبّه أكبر من حجم أحلامي
كانت أحضانه ملجئي الذي ألجأ إليه
هربًا من وجع دنياي

ظننته رجلًا

وها أنا ألعن ظنّي في اليوم ألف مرة

ظننته اكتفاءً

وما هو إلا نقص فاحش العمق، يجتاحني

ظننته أملًا.. فلم يكن سوى عتمة تجتاح

مداخل روحي ومخارجها

ظننته حبًا لا ينتهي ؛ فانتهى

رأيته مختلفًا في البداية

كان كلّ شيء فيه رائعًا

ومختلفًا عن كلّ ما صادفته عيناي

منحته سعادتي؛ لأرى بعيني سعادته

لكنه لمْ يقدّر ما منحته إياه

فما عاد يشبه ذاك الشاب

الذى هام به القلب وهواه

ظننته رجلًا يخاف الله من كسري

ويخشى على مرارة قلبي من البعد
فأذاقني المرّ، وعن ناظريّ قد فرّ
ظننته رجلًا يرى بي كلّ نساء الكون
ظننته وطنًا لا يسمح لأحد غيره أن يكون
فظننت وظننت ؛ فخابت كلّ الظنون..
ظننته رجلًا ومسمّى الرجولة عليه عار
خاب ظنّي به وكبّلني بالانكسار..
ظننته شمسًا ومن ثمّ تبيّن لي أنه كوكب غامض
تحوم حوله علامات الاستفهام والتعجب
له أذنٍ بها يسمع، لكنه أبكم لا يجيد الكلام
ولا يحسن ترتيب إصدارات عقله بإتقان
ظننته أنهُ لن يذوق طعم السعادة إلا معي
ولن يعرف واحدة بعدي وأنه سيكون رفيقي وسعدي
إلّا أنه كان سبب دماري وانعزالي وانحراقي
ومسبّب تعاستي ومؤسّس خيبتي

وصاحب أكثر علاقة فاشلة في حياتي
فقد تخلّى عني بأقذر الأساليب والحيل
أحببتهُ كما تحبّ النساء.. بعاطفة أمومتهنّ
وصدق مشاعرهنّ وفيض عطائهنّ...
وأحبني كما يحبّ الرجال.. بالكذب والخيانة
والوعود الوهمية وقلّة الأخلاق وانعدام الإيمان
فالرجال ينسحبون من حياة امرأة أحبّتهم بصدق
ليكونوا مع إمرأة أحبّها أحدهم وخذلها بالسابق كما فعلوا
ليحبّوها وبعد فترة يجدّدون الخيبة بداخلها وهكذا تتكرّر الخيبات
فقد ظننت بأنهُ أمام عطري ودلالي واهتمامي وهيامي سيتخدّر
لكنّ ظنّي خاب عندما خدّرني بلحظة غدر دون أن يتخدّر.

ظننتهُ رجلاً ونسيت أنّ بعض الظنّ إثم

إنه طريقك..

طريقك أنت وحدك قد يقطعه آخرون معك

لكن لن يمشيه أحد نيابة عنك

جلال الدين الرومي

لماذا أحبّك وأشتعل نارًا بداخلي لأجلك ؟!

أسأل نفسي تريليون مرة في اليوم، هل أنت حبيبي أم معذّبي!!

لِمَ أخاف عليك رغم تدميرك لقلبي!! بأيّ قلب أخاف عليك!! بأيّ نبضٍ أحبّك!! أين تتنفّس الآن، بأيّ بقعة أرض ولِمَ أسأل نفسي عنك ؟! لأنك حبيبي، أم لأنك غلطة قلبي المستضعف؟! لو عاد الزمان بي للوراء، فلن أحبّك... لن أصرخ إلا بكرهي لك ولو حاربني الحنين إليك، فسأحاربه وأعدمه كي لا يطالبني مجددًا بودّك وسأستمع لأغاني الأفراح كي أكسر قلبك الذي سيكون حينها مترعًا بالحزن وأكسر خلفك مئة زجاجة شمبانيا دون أن أتأسّف على بُعدك وإن جاء يوم ميلادك، فلن أهديك إلا الحرقةَ والعذاب ..وفي عيد الحبّ سأحرق الورد الأحمر لأجعل منه رمادًا أسود كي لا يدقّ قلبي بك وسأجعل من الليل معبدًا، كي أدعو به عليك... فقد استعمرني الكره وتضخّم حجم كبريائي وأرسلتُ قلبي لمحكمة الكره كي لا يحبّك... ومسحت من خلايا عقلي حروف اسمك واغتسلت من ذنوبي معك تحت مطر الشتاء، كي أتطهّر من عطرك وأطهّر جسدي وقلبي من نجاسة قربك... إن صادفت صورتك يومًا على أغلفة المجلات أو بين اللافتات الكبرى أو بين دفاتري الصغرى، فسأمزّقها وأمزّقك.. لقد أصبحت كالغريب بالنسبة لي ولن يرأف لك القلب ولن يعفو عنك ولن تشتاق ليديكَ عروق يدي ولن أستمع مرة أخرى لتلك

الأغنية التي تقول بها ماجدة الرومي «يسمعني حين يراقصني كلمات ليست كالكلمات» بل سأتوجّه إلى أعلى قمّة في القلب وأصرخ وأقول : كلمات كاذبة ليس لها أساس وهي ككلّ الكلمات.. عيناك لم تكونا سوى كذبة كبيرة..

رواية : ربع عقل وانحراف

أحببتُك حبًّا يسكنُه ألفُ حبّ

حبٌّ لعينيك، وآخرُ لفلسفة شفتيك، وثالثٌ لدفء يديك

ورابعٌ لخدّيك المستهدفين من قبلِ شفتيّ

وألفُ حبٍّ وحبٌّ لك وحدك، لكنك بالتمثيل متمكنٌ

فقد صنعتَ لي حبًّا كافرًا خاليًا من أيّ إيمان

بريءٌ قلبي منك يا من ظننتُك رجلًا في يوم من الأيام

منحتُك دعواتي وتمنيتك حلالي.. إلّا أنك كنت حلالًا لغيري

فقد خالفتُ عقلي حينما أحببتك

وها قد حان الوقتُ الآن كي أعودَ.. كما كنتُ فيما سبق

أنثى رائعة من دونك

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

مشاعر سيئة السّمعة

الاعتيادُ قاتلٌ.. يفرض عليّ ذاك الشّعور المشتت، أن أحتاج لشخصٍ وهو غير موجود بعد أن بالغتُ بحبّي له وجعلته يلعبُ بعدّاد الوقت، يحدّثني فيجدني.. أشتاقه فأجده، لكنّهُ الآن بات غير موجود.. غاب كما تغيب الشّمس عند المغيب، اختفى وما عاد لصوته صدىً يجيب

يا لقسوة الأمر.. استلمت منه صفعة خذلان مبالغٌ بها وكأنّي ما كنت أستحقّها.

ظننتُ بأنّ مكسبي له سيملّكني سعادة الكون، راهنت عليه وأحببته دون أن أفكّر بيوم كهذا اليوم، شعرت بتفاهة مشاعري وكأنّها طفلةٌ كانت تلهو واصطدمت فجأة بجدارٍ مغلق، أغلق أمامي جميع الطّرق التي كانت متاحة فيما سبق.

استيقظت مشاعري عندما أيقنت أن كلّ ما كان مجرد حلم مرّ طيفه دون إذن من العقل، خسرت الكلّ لأجله وهو خسرني ليكسب كلّ شيء لا يحمل قيمة تستحقّ العناء، مشاعري باتت سيّئة السّمعة يتحدّث عنها المارّة بأنّها تستمتع بالنزهة بين قلوب المارّة أمامها، عليّ أن أتغيّر وعليّ الاعتياد بعده والتّعود على عادة جديدة دونه..

كأن أستيقظ لأستمتع بنهاري دونه.. كأن أغلق هاتفي دون أن أنتظر اتصالًا منه..

كأن أستمع لأغنيته المفضّلة دون أن أتذكّره، كأن أمارس طقوس سهرة المساء دون أن أتذكّر طقوسه المعتادة معي، كأن لا أتحسّس ملامح وجهه وأقبل عينيه وأغرق كالطّفلة في أحضانه قبل لحظة الوداع، كأن لا أتذكّر منه كلمة أنّه مشتاق وأن أمضيَ يومي دون أن تذكر شفتاي حروف اسمه، دون أن أترقّب قدومه إلى ذاك المقهى الذي اعتدنا الجلوس به سويًا

كلّ تفاصيل ماضينا سأمحوها وأرسم لي عادات جديدة، سأقلب مسار نهاري ليكون عكس ما كان عليه، أجل لقد بالغت بحبّي له وعليّ أن أحبّ نفسي مجددًا، أن أستيقظ وأبدأ نهاري بطقوس جديدة دون تلك العادة القديمة وليبدأ هو بما يشاء، فشاءت الأقدار وافترقنا وشاء القلب أن يكمل وسيكمل كما لو أنّه لم يلتقِ به فيما سبق.

أزمة رجولة

«المرأة

لا تطلب من الرجل المستحيل..

أوّل ما تطلبه هو الأمان

والاستقرار النفسي والاهتمام

والحبّ المعتدل..

وهذه الأمور من حقّها الشرعي

عاطفيًا وإنسانيًا»

جنون سطحيّ للغاية

قليلون هم الرجالُ هذه الأيام

بات عددُهم يهدّدُ الدنيا بالانقراض

وكثيرون هم الذكورُ الذين يرتدون

زيّ أشباه الرجال

فالرجلُ الحقيقيّ من يخاف الحرام

وليس من يفعلُه ويهربُ منه كالجبان

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

حرّيتكِ بيدكِ

استمتعي بمرحلةِ الوجع

فكم من وجعٍ تحوّل لسلاح قوّةٍ في يدِ الموجوع

الشّفاءُ من الألمِ يحتاجُ منكِ الكثير من الصّبر والقُوّة والوقت

«ستُحبّين يومًا ما وكأنّ قلبكِ لم يمُرَّ بجرحٍ فيما سبق»

الاهتمامُ المُؤقّت مُؤذٍ، فلا تقبلي بوجودِ أحدٍ مُؤقّتٍ في حياتِك

حتى لو كنتِ ترين بوجودِه الحياة سيُفقِدُك إيّاها عند رحيلِه

ولن يبالِيَ لما سيحلّ بكِ بعدَ رحيلِه

سيترُككِ تواجهين مصاعبَ مشاعِرك وحدكِ.

الحياةُ لا تنتهي برحيلِ أحدٍ

بل تنتهي عندما تهملين نفسكِ

وتَهيينَ حياتكِ وسعادتكِ لأيّ مخلوقٍ في هذه الحياة

وتبدأ حينما تتغلّبين على كلّ أمرٍ مُؤلمٍ بداخلكِ.

لا تسمحي لأحدٍ أن يضعَ لكِ قيدًا لأحلامكِ

حرّريها فمن حقّها أن تغازلَ الحياة

وتأخُذ منها كلّ ما تشاء، فمسؤوليّة خسائركِ

تعود عليكِ وحدكِ

فلا تمنحي الحقّ لأحدٍ أن يسقُطكِ.

حُرّيتكِ ملكٌ لكِ وحدكِ لا تقيّديها

الحياة بكلّ قواها تنتظرُكِ.

أزمة رجولة

الحُب هو ذكاء المسافة

ألّا تقترب كثيراً فتُلفي اللهفة، ولا تبتعد طويلًا فتُنسى.

ألّا تضع حطبك دفعةً واحدةً في موقد من تُحب

أن تُبقيه مشتعلًا بتحريكك الحطب ليس أكثر

دون أن يلمح الآخر يدك المحرّكة لمشاعره ومسار قدره

أحلام مستغانمي

هجرتُ حبَّك باندفاعٍ متمرّد

لأني بتّ أشعرُ أنك ما عدتَ تهوى وصالي
صمتٌ صمتًا زائفًا وبداخلي ضجيجُ الأرض في قاعي
كرامتي فوق احتياجي.. لحبّ لا يفهمُ سوى قطعِ الوصال
نعم أشتاقُه وحبّه يجري في ذاكرتي وأمواجِ نبضاتي
هو رجلٌ لا أدري إن كان يشبُه جميعَ الرجال
لا أعلم لمَ كان قلبي يرسمُه بلوحة ملاك
هل لي بأن أفجّرَ وجدانَ الصمت في نفسي وأصرخَ أمام السماء؟
أحببته لكنه لا يستحقّ وفائي، وطريقُ الذل لا يمرُّ بداري
فمهما جاء حبّه لينقذَني أو يرجعَني؛ فلن أرجع أو أبالي
لأني قد اعتدتُ عليه بأنه مصنوعٌ من أقنعة الأفلام
سيعود ويُسقطُني ويقتلني ويعاود طلب ودادي
لكني لن أعود.. ولن أعود فما عدت أرغب بأن أعاني

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

مستوى حقارتك قد تعدّى الحدّ

لمَ أحبّك قلبي؟، ما عدت أدري.. أجل، أنت ظلّ رجل غبيّ ولست رجلًا

خنتُ ربّي لأجلك، وأنت لست سوى رجل حقير... خنت عائلتي لأجلك، وحذاؤهم أطهرُ من رأسك لطالما ضعفت روحي أمامك.. دون أن أعلم أنك أضعفُ من الضعف وحبّك معدومٌ ومخلوق من الجهل

هل تظنّ أن العالم كلّه يدور حولك؟ تورّطت في خطأ أليم حينما أحببتك، لكنني سأكون سعيدة حينما أكون بعيدة عن طفل مثلك... صدّقني إن خسارتك لي ستكون بمثابة فوز أحقّقه

فيا أيها الأبله ما عدتُ أرغبك، وإياك ثم إياك أن تحاول الاقتراب من حياتي مجدّدًا.. فكلّ ما بي يسير ضدّك، عروقي ستنفجر بسببك، تضعني دومًا على الهامش في حياتك وتسأل عني عندما تحلّ عليك المصائب وكأني قسم شرطة وعليّ إنقاذك

ارحل هيا ارحل، ترجّل عن حياتي.. ما عدت أرى في علاقتي بك أيّ أمرٍ مدهش...

أريد فقط أن أستعيد كياني وأكون رائعة كما كنت قبل لقائك

لم أجنِ من حبك سوى الخوف والكذب على نفسي وإياك فإياك

والاقتراب مجددًا من حياتي.. لا حنان صوتك سينقذك ولا حبّي لك سيرأف على قلبك.. لن يصعب عليّ نزعك من خلايا قلبي المعنّف.. فليس من الصعب على الأنثى مغادرةُ رجل مثلك، سأنزعك من قلبي بسهولة وأسير بشكلٍ جديد دون أيّ عثرات من بعدك...

فإياك أن تستهين بي

أنا امرأةٌ ذكية للغاية ولا أودّ أن تتملّكني الحماقة بسبب حبّي لك.. أعلم أنّ نصف النساء يخسرن ذكاءهن حينما يقعن في الحبّ مع رجل أحمق مثلك

لكنني سأدعك وصدّقني بأنك ستبحث عنّي فيما بعد في عيون النساء وأصواتهن، كي تستطيعَ أن تجد واحدة تشبهني.. لكنك لم تجد ولن تجد، لا بذكائي ولا بقدر حبي لك وعمق ارتباطي بك

أيها الغبي الذي أحببت... سأتحدّى كلّ معاناتي من بعدك، وأتمرّد عليك ولا مانع لدي أن أغرقك ببحر حقدي وأسحب من أعصاب جسدك الطاقة بكلّ برود، وأتركك خلفي وأتجاهلك كما لو أني لم أعرفك، أو لم تكن بالوجود ولتعلم أنّ جنون المرأة لا يتحمّلُه سوى رجل واحد أحبّها بقدر مستوى جنونها... لكنك لم تستطع أن تتحمّل جنوني وفوضى ظنوني وخوفي من قيودك...

ليتني كنت عيدَك وفرحك، انتماءك وشرفك، عنوان قلبك وهويّتك... ليتني كنت نورَك وظلّك، قصيدتك المفضلة وغنوةً صوتك، عينيك وقدرك، ابتسامتك وتاريخ عمرك.. ليتني كنت أنتاك وحدي وأنت لي وحدك، ليتني كنت أنت وأنت أنا.. لو أنّ صورتك التي تمكث بداخلي الآن قابلةٌ للعناق، لعانقتها عناق القلب للدماء.. لأنام، وأراك حلمًا أروع من الخيال ..حلمًا أشتهي به ضمّك لكن للأسف.. باتت أحلامي معك أشبه بالعدم... ما عدت أؤمن بحبّك.. وقد بتّ أشعر أني امرأةٌ بلا هدف وبوصلة. أنَسيت ما قلته لي آخر مرة رأيتك فيها :عديني أن لا يفرّقنا شيء، فوعدتك... قلت حتى الموت؟ قلت نعم... واقترب موتي دون أن تأتي.. فلمَ كلّ هذا؟ !!هل تعلم أني أخشى على قلبي منك... عقلي يصدّك دومًا ويرفضك ويكره غباءك وغرورك... أعلم كلّ العلم أني لو بقيت بجانبك فستهرم روحي وسأستيقظ كلّ صباح دون أن تقول لي «صباح الخير يا عمري» أعلم أنك لا تحبّني، بل تحبّ حبّي لك وأعلم أيضًا ألّا امرأةً في العالم تستطيع أن تتعايش مع حماقة عقلك...

رواية : ربع عقل وانحراف

أتعلم لمَ رحلتُ

وتجاهلت وجودَك

ليس لأني ما عدت أحبّك

ولا لأني ما عدت أؤمن بحبّك

بل لأني أعتقدُ أننا اكتفينا

بما جنينا على أنفسنا

لذا ؛ فلتبقَ بعيدًا يا حبيبي

خيرٌ لهذا الحبّ وخيرٌ لأنفسنا

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

خيانة ضمير

دعيني أصفّق لكِ في بداية الكلام
على حماقتكِ التي استمتعتِ بها في ذاك المكان
أحببته.. ومن قال إنّ الحبّ إجرام
بل هو حياة لمن ليست له حياة
هو وطن لمن ليس له ملجأ
هو أنفاس لمن أوشكت أنفاسه على الانتهاء
الحبّ مئذنة لنبضات القلوب المستسلمة
هو باب أمل لمن احتلّه اليأس
لكنه ذنب لا يغتفر
إن تخطى حدود الحلال والحرام
هو ذنب لا يغفر.. تعاقب عليه نفس الإنسان
فلأنفسنا علينا حقّ
لكن هنالك حمقى يعانون من عقدة الانحراف
ويودّون أن يتجرؤوا على الواقع

معتقدين أنهم أبطال في الروايات

أحببته.. ومن قال إنّ الحبّ شؤم
مشاعرنا محكوم عليها بالشنق
إن تعدينا عليها بالانحلال

أحبّتهُ ولكنها لم تتحكّم برغباتها..
استفزّها بطلبه..
ومن شدّة حبّها له قدّمت له نفسها عروسًا
فأين العروس والمعازيم، وأين عقد النكاح!؟
ماذا قال لكِ!؟ إنّ القبلة من شفتيكِ
حلم من أحلامه الجنسية!؟
ماذا قال أيضًا؟ إنّ الثوب العاري
هو من سيجعلكِ بعينه أجمل!؟

الرجال يا عزيزتي يمارسون الحرام
بلذّة وبلا خوف، يلتهمون حلاوة الجسد
ويرمون مشاعر انروح
وكأنّ الأنثى تملك جسدًا بلا روح
مؤقتين الحالة رهنًا ليوم أو لوقت غير معلوم
ويقولون ما لا قناعة حقيقية لديهم فيه
كي يخدروا مشاعر الأنثى بكلامهم المعسول
ووهمهم الملغوم..
وفي النهاية يتزوجون من تخبئ جسدها
وتحرمهم منه..
ويخشون على مفاتنها من أن يراها أحد
قائلين نحنُ نعلم جيدًا كيف تكون نظرة الرجل
للمرأة المتاحة..

أيّ عين تلك إن كانت عينه فارغة

وقلبه خاليًا من الإيمان وعقله ممسوحًا

ولا يعرف الحلال من الحرام

أغرّكِ بكلامه وجذبكِ بقوامه

ماذا قلتِ له!؟ تودّين أن يتقدّم لكِ بالحلال

عن أيّ حلال تتكلمين!؟

إن كان من البداية لم يقصده في مسعاه

أيّ حلال وعقله وتفكيره وضيع

تفضّلي قولي له ما تشائين

لكن إياكِ أن تتوقعي أنكِ

ستنالين منه ما تطمحين له

خجلتِ من نفسكِ!؟ أين كان خجلكِ

من ربّكِ وأنتِ بالحرام تستمتعين

تركتكِ ورحل، واأسفاه! لِمَ تبكين!؟

ألم أقل لكِ إنّ طريقكِ معه مسدود
ووسادتكِ ستحتلّها الدموع
ابكِ كما تشائين
تزوج غيركِ.. ماذا عنكِ!؟
ألا تودّين أن تتزوجي
اعتذر.. ماذا عن عذريتكِ!؟
ما عدتِ عذراء يا عزيزتي!
وهو لم يتزوج بكِ..
تركتكِ وحدك تعانين
يؤلمني ما يؤلمكِ
لكنكِ تستحقين

هو من البداية لم يطمح
أن يعانقكِ عناقًا عاديًا

كان يودّ منك غاية
وانتهى كلّ أمر ظننتِ بيوم
أنهُ لم ينتهِ

ضعي رغبتكِ به تحت قدميك
وتقدّمي، ارفضي واقعكِ الملغوم
أبعدي عطره عن ذاكرتكِ
واشطبي اسمه من قائمة الرجال
ولترمي بها في حاوية المتعفّنين
ابدئي حياتكِ بالإيمان
قاومي شيطانكِ الملعون
وخذي درسًا ممّا حصل معكِ
وتحاولين أن تستقيمي وتعودي إلى الله
بقناعة ورضا وتوبة واستسلام

ابكي وتوسّلي واندمي على ما فات
وإن قررتِ أن تبدئي من جديد
ابدئي بعقل ووعي واتزان واحترام لنفسكِ
امنحي وجعكِ حقّ التسامح مع الذات
ولا تعيشي مع عقدة الذنب طوال حياتكِ
بل اصنعي من تلك العقدة عقد زهور به تتباهين
ابدئي برجل أو دون رجل، فالحياة أجمل ممّا تتوقعين
إن قررتِ أن تبدئي بعقل واعٍ ورزين

ظننتهُ رجلاً ونسيت أنَّ بعض الظنّ إثم

دريك أخضر

توقّف مكانك وعاود أدراجك إلى الخلفِ حيثما كنت، فلقد أعلنتُ العزاء على جروحي

وضمّدتُ كلّ آلامي، وبدأتُ باستعادة استقامة روحي مُجدّدًا.

وها أنا ثابتة من دونك وقويّة جدًّا، حادّة كالسّيف، صَلبة للغاية، وواثقة بقراراتي.

ثمّ إنّ أوّلَ قرارٍ صائب حدث عن سابق إصرار وتنفيذ وصمود، هو قرار ابتعادي عنك.

أصبحت أيّامنا مجرّدَ ماضٍ، في الوقت الذي كنتُ أعتقد فيه أنّك ستُرافقني طوال حياتي، وأنّني سأفقدُ الحياةَ من دونِك. كانت آمالي بك بكبَرِ البحر، وبوسعِ مدى السّماء وما عاد بداخلي خفقاتٌ تُحارب لأجلك كلّ ثانية. حاربَتني نبضات قلبك، في الوقت الذي كانت لي كلّ الحياة، خسرتَ مشاعرًا قد رَغِبت وصالك جرّاء معركة قاسية عليّ. كنتَ تُمارس من خلالِها على مشاعري لُعبة التبلّد واللامُبالاة، وأنا التي أغرَقتك في جنوني، وكنتُ لكَ كلّ الحياة. جارَت الدّنيا عليك، وأصبحت تطمح إلى وصالي في الوقت الذي ما عدتُ أرى بوصلك طوقَ نجاةٍ. فمشاعري، حبّي وجنوني ما عادوا مُلكًا خاصًا بك، تملك حقّ

الحصول عليهم وقتما تشاء دربُك أخضرٌ بعيدًا عنّي، ودربي أزرقٌ بلونِ السّماء. سلامٌ على غيابِك، وألفُ حَمدٍ على سلامتي منك، بعد أن أوشكتُ على فقدانِ ذاتي مُقابل مشاعرٍ لم تدرك أنّ ما يحصل معها مجرّد ألعوبة بتاريخ صلاحيّة محدّد، وها قد انتهى ذاك التّوقيت وانتهى دورك أيضًا، وبدأت تظهر أمامي الصّورة الحقيقيّة والرّائعة التي كانت متغيّبة عن عيني طوال الفترة التي أصابني بها حبّك، وأنا اليوم نجوت وعدتُ بكاملِ وعيي إلى الحياة.

أزمة رجولة

غرّد بعيدًا عني؛ لأطلقَ سراحَك مني

سأضربُ أمامك ضربةَ غضبي العنيف وأنحرُ جذورَك مني كورقِ الشجر في الخريف، وأصفعُك إلى عالم الزهايمر، صفعةً من هنا وصفعةً من هناك.. لتتألمَ نصفَ الألمِ الذي أهديتَني إياه، أيها المخلوعُ مني، تَقهقَهر من بين ضحكاتي وانصرف من لوحة وجهي الجميل، اخرج من عقلي ومن حروف فكري وانصرف من أهداب عيني وفراشات رموشي.. تمدّد فوق طبقات جلدي كما تشاء؛ فلن أشعرَ بك مهما حاولت.. ارحل من طين جسدي ومائي ودمي.. اخرج من ثنايا عطري ومن جذورِ طيفي.. تبخّر من أمامي حين أتوتّر وحين تتحوّلُ أعصابي إلى بركانٍ من جهنم.. ابتعد عني واترك لي نفسي ولتفكّ عقدةَ لساني التي لا تكرهُك ولا ترغب بك ولا تشتهيك.

أبعِدْ عني توتّرات نفسي العاطفيّة.. أيها الساهرُ مع أرقامِ وساعات شهر تشرين، ابتعد عن فنجان قهوتي؛ فهو لي وحدي وأنتَ عليك بأن تشربَ من ماء الجحيم.. أبعِد صدى صوتك عن أذني ومسمَعي؛ فقد بتّ تُشوّش راداراتِ عقلي الفهيم.. اخرج من مقلتيّ كي أستطيعَ أن أنظرَ إلى أعين المعجبين، اخرج من بين حاجبي الأيسر لأفكّ عقدةَ مظهري وأُظهرَ بسمةَ شفتي للجميع.. اخرج أيها المهمّشُ من حياتي، أمطِرْ بعيدًا عني؛ ففصلُ شتائك قد فَنِيَ عمرُه من عمري واستقر قلبي من بعدك على أرض الربيع.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لا أحد يتغير فجأة ولا أحد ينام
ويستيقظ متحولاً من النقيض للنقيض
كل ما في الأمر! أننا في لحظة ما
نغلق عين الحب وننفتح عين الواقع
فنرى بعين الواقع من حقائقهم
ما لم نكن نراه بعين الحب

محمود درويش

«أودّ أن أفهم حقيقةً واحدة فقط

إن كان أحبّني بصدق، أو إنه أحبّني لبعضِ الوقت لا أكثر.. كلّ ما أعلمه، أنه أحبَّني بكلّ علَلي، وأحببتُه بكلّ علَله. إلّا أنّ علل الحبّ عقّدتنا، وأفسدت دلال حبّنا، وكأنّ عينًا قد أصابتنا...

حسبي الله على كلّ من رأى نبض قلبينا ولم يذكر اسم الله علينا»

رواية : ربع عقل وانحراف

انتهاء الرغبة

إن انتهى الكلام بيني وبينك مع الأيام، اخلق لأجلي أسلوب حوار جديد

ارقص معي في الأزقّة وأمام المارّين، وادعُني للقاء حبّ في مكاننا المفضّل الذي اعتدنا بالسابق أن نلتقي فيه، حاول أن تبدأ معي من جديد من خلال أيّ أسلوبٍ بوسعه أن يعيد الحياة لأنفسنا .. افعل ذلك لأجلنا فنحنُ نستحقّ أن نبقى، أن نعيش سويًا وللأبد

اشتق لي واهتمّ بي، تعرّف عليّ مجددًا، حاول أن تتذكّر كيف بدأنا.. كيف كانت دهشتنا لهفتنا وحديث عينينا وضحكة قلبينا

تبًا عن ماذا أتحدّث..!؟ ما هذه البلاهة والحماقة التي تعتريني وتقلّل من شأني وتطفئني بدل من أن تحييني... من أنت لتأخذ فرصة جديدة، فإن لم ترَ حياتك بي ووجدت برحيلك راحة وحياة، فارحل، تفضّل.. كنت أحاول إخبارك بما يودّ العاشقون فعلًا قولًا عند النهايات.. لكن ما فائدة القول إن انتهى كلّ شيء وبات حديثنا مملًا وكأنه فرضٌ إجباري

حاولت فقط أن أخبرك عن الضجيج العارم بداخلي، فأنا الطرف الأكثر حبًا للأسف... لذا نثرت بعض الكلمات عزاء لأجل خاطري المشلول أرضًا، لكن صدّقني أني لست بحاجة لأقول لك

أمورًا كهذه كي تبقى إن لم تشعر بها من تلقاء نفسك، فلا داعي لفرصة البقاء هذه، لا حاجة لي بتوهيم نفسي بأنهُ من الممكن إعادة الحياة مجددًا لعلاقتنا، فالعلاقة انتهت فعلًا حينما بتنا نحاول إيجاد الحلول كي نبقى، بعد أن تكرّر هذا الحال دون إيجاد حلول.. كنا نكدس المشاكل حتى طاف بها الحال ولم يعد هناك جدوى من بقائنا سويًا

تنتهي العلاقات بشكل كلّي، ولا يعود هناك نفع لأيّ خطوة جديدة فيها إن انطفأ شعور طرف من الطرفين، لكن علينا أن لا نتوسّل البقاء لمن لا رغبة لهم بذلك

فلن أحاول لأجلك مجددًا.. أعاهدك بذلك، ابدأ من حيث ما ترغب فقد انتهى هُنا شعوري ولم يعد للنفس حاجة من الآن لهذا البقاء

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

تكلّم عن الرجولة

إن كنت حقًّا رجلًا وابتعد عنها

إن أبصرتَ بأخلاقك قلّةَ الحياء

وبشهامتك قلّةَ الوجود

ولا تتباهَ أمام البشر أنك رجل

ورأسُك لا يحملُ سوى عقلِ طفل

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لـو...

لو أننا حين التقينا أول مرة، وأعجبت نفسي بك...
بقيت مارًا من أمامي مرور الكرام
وتركتني أفكّر بك وأتمنّى لو أنك لم تذهب
وبقيتُ أيّامًا عدةً أفكّر بك وأسأل نفسي
هل سأعاود لقياك، أم أنّ الصدفة لن تجمعني بك مجددًا؟
لو أننا لم نلتقِ ورحلت وكأنك نسمة حبّ لطيفة مرّت على قلبي
وانصرفت من دون إزعاج ونسيتُ من بعدها أننا التقينا
وأكملتُ من دونك وكأني لم ألقكَ أبدًا...
ليت الزمان توقّف هُناك

أتعلم ما يزعجني الآن؟
أنك أخذت قلبي وزعزعت هدوء مشاعري
واستوليت على استراتيجية مزاجي ولَم تبق.
فلمَ أتيت؟ كي ترحل أم لكي تتركني أكمل بكامل قواي من دونك؟

هل أخبرك أحدهم أنّ قلبي للإيجار تسقط به جميع مشاعرك وتُخليه
من جميع المشاعر في أيّ وقت تشاء؟
ليتني تجمّدت مكاني يومها وتركتك تعبر أمامي
من دون أن أقبل منك أيّ حرف أو نظرة...
ليتنا انتهينا قبل أن نبدأ، لم نكن وصلنا إلى ما نحن عليه الآن.

شغف، حُبّ، حياة

قدّري نفسكِ..

الرجل الذي يشعركِ بالنقص وأنتِ معه

ويجعلكِ ترين صورتكِ في المرآة غير جميلة

ويجعل ثقتك بنفسكِ مهتزّة وضعيفة

ويجعلكِ حزينة بسبب قلّة اهتمامه وعدم تقديره لكِ

وعدم رؤيته لكلّ جميل فيكِ، ذاك الرجل الذي يشعرك

بحجم ذنبكِ بدل من أن يحتويه ولا تجدينه وقتما تحتاجينه

اتركيه.. وأكملي من دونه، فالرجل الذي يحبّك من المحال

أن يتصرّف معكِ تصرّفات كهذه

بل سيشعركِ بكمالكِ بين النساء

وسيزيد من مستوى ثقتكِ بنفسكِ وسيشعرك بأنّ الحياة

بجانبكِ جدًا جميلة وبأنهُ بات يبصر جمال الأشياء من خلال عينيكِ

لا تثقي برجل يشعركِ بالنقص، ولو كان تعلّقكِ به شديدًا وحبّكِ لهُ كبيرًا

تعافي منه وقاومي تعلّقكِ به واستبدلي وجوده بكلّ شيء

بإمكانه إنشاء سعادة بداخلكِ... تعلقي بالأشياء المفرحة

واتركيه وأكملي من دونه، فأنتِ لا تملكين عمرين بل عمرًا واحدًا فقط

ولا يحقّ لأحد أن يستولي على سعادتكِ دون حبّ وتقدير تذكري هذا الأمر جيدًا

كوني مع من يراكِ كافية.. مع من يكتفي بكِ ولا يطمح إلا لسعادتكما أو لا تكوني.

ظننتهُ رجلاً ونسيت أنّ بعض الظنّ إثم

بعضهم يهديك الحب دون أن تهديه أي شيء

وبعضهم يهديك الألم بعد أن تهديه كل شيء

نجيب محفوظ

إني أزدادُ جمالًا بغيابك

أيها الأحمق؛ فلا تعد مجددًا

هل رأيت التاريخَ يتجدّد؟

وهل رأيت زمانَ حبّنا يعاودُ أدراجَه ويتقدّم؟

حلمُك بإعادتي إلى مملكة قلبك

كحلمِ إبليس في الجنّة

لذا لا تتقدّم أكثر؛ لأني سأتمرّد

وأعصفُك بنسبة خذلاني منك

كي تتحطّمَ وتتدمّر.. فما عدت أحلم بك

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لم يعُد قلبي مُصابًا بك

لقد تعافيتُ أقسمُ لك بذلك

لم تعُد نفسي مريضةً بك، فقد عدتُ لرشدي واستغفرتُ الله على اهتزازِ نفسي

وانحرافِ وعيي، وانقسامِ روحي، وتَشَتُّت حالي.

حاربتُ كثيرًا كي أحصلَ على حبّك، ذاك الحبُّ الذي لم تمنحني منه ربع ما أستحقّ! استرخصتَ مشاعري بدافعِ الحبّ، وها أنا أخيرًا استيقظت... لملمتُ نفسي، وعدتُ إلى وَعيي، وأعدتُك إلى مكانِك القديم قبل أن يسقطَ قلبي بين يديك.

خجلتُ من نفسي على اهتمامي، واندفاعي، وانبهاري بمن لم يبادلني الحبَّ يومًا كما أستحقّ، حتى منحتُ نفسي حقّ اللّجوءِ مُجدّدًا إليّ، والابتعاد عن كلّ من ليس لديه نيّة حبّ حقيقيّة تجاهي.

آسفة على حبّي الذي غمرك، على اهتمامي وشوقي الذي شعرتُ به ولم يحرّكْ ساكنًا بك! تركتُك الآن وصدّقني أنني نسيتُ، نسيتُ أني أحببتُك يومًا، فقد سئمتُ من الوجعِ الذي تجرّعته منك، من اللامُبالاة التي غمَرتَني بها، من رسالتِك الواضحة التي تودّ من خلالها الابتعاد عني، والله إني فهمت.

مشاعرُنا ليست ملكنا، فلا تُؤاخِذني إذا تماديت، ها قد استيقظتُ

أخيرًا ومن أضحوكة الحبّ انسحبت، وتركتُ لك السّاحةَ فارغةً، كي تسرح بها كيفما شِئت. خجلتُ من نفسي على مشاعرٍ خرجت منّي لشخصٍ كان يرى بي الحبّ ولا يبادلني إيّاه، مشاعرٌ حمقاء رافَقَتني.

ومن الرّحلة هذه، ها قد انتهيت وسأطهّر قلبي وأعودُ إلى عالمي المُمتلىء بكلّ شيءٍ رائعٍ

من دونِك... لتُكملَ كما تشاء من دوني، فمن اليوم ما عادَ أمرُك يعنيني ولا سماعُ صوتِك يُغريني، ولا نظرةُ عينيكَ تُغويني، ولا الكلمة اللّطيفة منكَ تُقوّيني، لم تعُد شيئًا يعنيني..

لم أعُد كما كنتُ أتأمّلُ منك عودةً ولا حُبًّا ولا غمرةً تُعيدني إلى الحياة، فقد عدتُ إلى الحياةِ بدونك بكاملِ وعيي، وبقلبٍ فارغٍ من حبِّك الذي كان يُؤذيني. لقد تعافيتُ صدِّقني، وها أنا أكتبُ نهايتَنا أمامَ عينيك لتشهد على سقوطِ قلبك من داخلي، وتتألّم على ما خسرت بعد رحيلي وسأُكمل تاركةً لك ذكرى لطيفة بداخلي دون أن أفكّرَ بالعودة إليك.

أزمة رجولة

أعزّ نفسك قبل كلّ شيء

ولا تقبل بالقليل...

تحدّى الواقع لتحصل على ما تستحقّ

فقيمتك فوق كلّ شيء

وأنت فعليًا تستحقّ الكثير

«قوتك بيدك»

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

كم أتمنّى

أن يمرَّ من أمامي طيفُ رجلٍ خجولٍ بالحبّ
يخشى من لمسة الحرام ويرفضُ العهرَ بالقرب
إلى أن يمتلكَ أنوثتي بالحلال.. دون أن يمسَّها بالحرام
حتى لو أحاطت أنفسَنا جدرانٌ مغلقةٌ بالجهر
فإني لا أثقُ برجلٍ يعشق مُراقصةَ عذريّة الجسد
قبل الزواجِ باسم الحبّ

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

قوّة. إصرار. تحدّي

لا شيء أقوى من امرأة تعرف ما تريد

في الوقت الذي تقرّر به أن تغلق الأبواب

أمام الأمور التي سمحت لها بمزاجها المتقلّب بالمرور

فلا الخذلان ولا الاصطدام قادر أن يحني قوة امرأةٍ

تعرف جيدًا من تكون

وتعرف مدى قدرتها على تحدي الاشتباكات

والضربات مهما كانت مهلكة وتثير الجنون

الثقة بالنفس تفعل الكثير...

الكثير جدًا، لدى كلّ شخص يعلم جيدًا ما يريد

وكيف يصل ويحقّق المراد المطلوب.

شغف، حُبّ، حياة

امنح نفسك الحبّ أوّلاً
لا تُظهِر لأحد مدى أهميّته لديك
فمن الممكن أن يستغلّ اهتمامك
كنقطة ضعفٍ بالنسبة لك
ونقطة قوّة بالنّسبةِ له.

اعتَدِل بمشاعرك...
وتذكّر أنّ من يودّ أن يكسبَ حُبّك
سيتمسّك بكَ بكلّ ما فيك من سوءٍ
ويرى فيك ما لا يراه كلّ من حولِك بك
وتتحوّل بعيونِه إلى أجملِ إنسانٍ بالوجودِ
بينما كنت تظنُّ يومًا أنك مجرّد إنسانٍ عاديٍّ.

أزمة رجولة

هي تبكي

ليلاً متوجّعةً على فراقه

وهو يغفو على ضحكات

أنثى أخرى استوطنت قلبه

حقارةُ ذكر، وغباءُ أنثى

استوطن الهيام قلبها

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

الانسحاب التدريجي

لم يحدث شيء....
كلّ ما في الأمر، أننا ما عدنا نتحدّث كما السابق...
ما عدنا نتشاجر، وما عاد الاهتمام والتدقيق
في التفاصيل والغيرة الغليظة فيما بيننا متاحة
كما كانت في السابق...
لم نعد نردّ على نعضنا بسرعة كما البدايات
ولم يعد بيننا اتصالات... اللقاءات قلّت،
لا خلاف ما بيننا قائم، لكن هناك أمر ولد بشكل
تدريجي ما بيننا، انطفاء الرغبة، فتور العلاقة...
شخص تحمّل كثيرًا فأرهقه الاهتمام دون مبالاة،
وشخص قرّر إنهاء العلاقة بانسحاب تدريجي
بالإهمال، بالتقليل من قيمة وأهمّية وجود الطرف المقابل...
بعدم رغبة الإصلاح مهما حاول الطرف
الأول أن ينعش ويزهر هذه العلاقة مجددًا...
لقد شهقنا شهقة آخر نفس في العلاقة،

لم يحدث شيء، نحن بخير،
كلّ ما في الأمر أننا انتهينا، وأخلفنا وعدنا بالبقاء،
كنا نتوهم حياتنا سويًا، لكننا وبكلّ تفاهة
سنعود غرباء، انتهينا للأبد.

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُوء»

لم يكن الأمر عاديًا كما تظن

إنهُ أصبح عاديًا بعد ألف معركةٍ في عقلي

وألف كسرًا في قلبي

وكنت دومًا أُردّد لا بأس

بينما كل البأس هُنا..

في قلبي

دوستويفسكي

أعتذرُ لك

وأعترفُ أني قد بالغتُ بحبّي
وأعلمُ أنك لا تستحقّ امرأةً تحبّك كـأنا
فرجلٌ كـأنت، لا يستطيعُ أن يغتسلَ بعطري
ولا يستطيعُ أن يلتحفَ بسماء دربي
لا يجوز له شرعًا ولا عشقًا أن يقرأ حرفي
أو يرسمَ شكلي أو يلفظَ اسمي
عُد من حيث أتيت ؛ فقد أحببتك دون عقل
والآن أودّ أن أعودَ كما كنت، «أنا» من دونك أنت

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

هيكل رجل

ما قيمة الرجل في حياتنا إن لم يكن مصدر قوة وأمل!
بتّ أشعر بالملل.. الجميع يظنّون أنفسهم رجالًا
بمجرد أنهم قد ختموا نضجهم بشارب وذقن
أريد رجلًا يشجعني على النجاح
لا أن يكسر عين طموحي كي تكون له هيبة أمام البشر
أمل.. ملل.. اندفاع.. كسل!؟ كلّ هذا يثير الجدل

أريد رجلًا يغيّر رأيي في الرجال
أراه يصفّق لي بانبهار أمام كلّ خطوة نجاح أخطوها
يمسك بيدي إن فشلت، ويطبطب على قلبي إن انكسرت
لا رجلًا يشمت بسقوطي ويهوى هبوطي
يريد الرجل من الزواج
منزلًا مناسبًا، وامرأة بالحلال، وعائلة واستقرارًا
منهم من يسعون بحبّ ورغبة جامحة
ومنهم من يودّون الإنجاب ومنهم من يرغبون

بالزواج بغية الحصول على علاقة بالحلال

ومنهم من يودّون أن يفرضوا سلطتهم على امرأة

تحت مسمّى الزواج

ومنهم من يتزوجون لأنها سنّة الحياة

ويعيشون بقبول ورضا دون أن تخلوَ تلك الأيام

من المشاكل والخلافات..

وإن جاء أولاد يبقون كي لا تتدهور حالتهم النفسية

وصورة عائلتهم الاجتماعية

ومنهم من يتزوجون بغية الحصول على حياة مستقرة

لكن لا مجال إنّ للسعادة ثمنًا

على أحد الأطراف أو كليهما دفع تذكرتها

إنها خيانة الروح.. أن تتزوج بدافع استقرار

وتملك حياة لا ملامح للاستقرار فيها

إنه لعيب قبيح أن تنام طوال الليل مع امرأة

لمجرد اكتفاء غرائزك ورغبتك

أن يفتخر الكلّ بك حينما تنتصر رجولتك ليلًا

متوّجة بطفل زرعته متعة في رحم زوجتك

لتخبر من حولك أنّ زوجتك باتت حاملًا

وأنك رجل وستصبح أبًا

كن زوجًا محبًا قبل أن تكون أبًا

اجعل علاقتكما مكلّلة بالحبّ والاحترام

وكن مُتقنًا جيدًا أمام قوله تعالى:

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

افرح كونك ستصبح أبًا بهدف تتويج

علاقتكما بحبّ أعظم

لا تفكّر أنك المتسلط المنتصر

كي لا تصبح بالنسبة لها العدو الأكبر

أسقط غرورك جانبًا وتذكّر أنّ من معك امرأة

رقيقة بمشاعرها، لا تتحمّل الكسر بتاتًا

أخرس مشاعرك الغاضبة

وكن بجانبها السند والحبيب

الذي حلمت أن تلقاه منذ الصغر

تشوشت المفاهيم في زمن باتت به الرجولة

محط أنظار في الساحات والمقاهي

فكن إنسانًا قبل أن تكون رجلًا

المرأة الناجحة ليست بحاجة لك

بل بحاجة للأمن والدعم منك

الرجل الحقيقي.. لا يخشى من نجاح زوجته

بل يسعى لتحقيق أهدافها

أما الرجل الفاشل؛ فيخشاها ويحاول تدميرها دومًا

المرأة الذكية هي من تُغرم بالرجل المثقّف

الخالي من العقد غير المسير بمعتقدات الجهل والفشل

والمرأة المنهزمة هي من ترتبط بأيّ رجل بهدف الزواج فقط

هناك نساء يحببْنَ تسلّط الرجال عليهنّ

يحببْنَ أن يكنّ منكسرات لأن وعاء عقلهنّ لا يتّسع

لشيء غير الذي علموهنّ إياه أهاليهنّ في منازلهنّ

فتراهنّ يرضخن للفشل بكلّ فخر

مقابل ارتداء فستان الزفاف، كي لا تسمع من أحد

أنه لا أحد يرغب بها وأنها غير مناسبة لشخص أو لم تعجب أحدًا

وكي لا يقول أحد لِمَ لم تتزوج حتى الآن؟.. وكأنّ الأمر عار أو عيب

يرضين رغبة المجتمع، وكأنّ المجتمع ومن فيه سيتزوج بدلًا منهنّ

أو سيعيش الحياة بحلوها ومراراها بدلًا عنهنّ

يعود مصير المرأة للمرأة نفسها لقراراتها وطموحها

هي فقط من تستطيع أن تصنع كيانًا لذاتها

وتضع من خلاله حياة ممتلئة بالسعادة أو الوجع

فهناك من ترضخ، وأمام اليأس تسقط

وهناك من تستعصي وتغضب أمام الفشل

وتحارب أعوامًا كي تصل لهدفها مهما كلّف الثمن

فكفاكم تمجيدًا للرجل

دعوا المرأة تختار اتجاه مسارها في الحياة

كونوا لها سندًا وعونًا، لا شرًا وانتقامًا وانعدامًا

امنحها أيها الرجل رأيًا بنّاءً

فالرأي البنّاء يستطيع أن يبني ألف حياة داخلها

دع الكلمة تذهب بالشكل السليم

لا تكن سلبيًا برأي لا علاقة له بالعقل

ادعمها ومدّ يديك

فهي بحاجة للأمان ولرجل يكون لها عونًا

في زمن محمّل بالانسكارات والضغوطات.

ظننتهُ رجلاً ونسيت أنّ بعض الظنّ إثم

فقدان شهيّة الحُب

أغلبُ الأشخاص الذين انسحبوا من ساحةِ الحبِّ تراجعوا بسببِ ألمٍ عظيمٍ أصابَهم بعد أن قدّموا للحبِّ مشاعرًا صادقةً، ظنّوا أنها ستُخلَّدُ وتُكرَّم وتُقَدَّر، حتى اعتكفوا واكتفوا بما أصابهم، وتبلّدت مشاعرُهم وقرّروا اعتزالَ تلك المشاعر التي كانت تضخُّ الحياة بداخلهم.

لقد انعدمت ثقتهم بالحُبّ وباتوا لا يُؤمنون بمنحِ الفرص، فهناك أشخاصٌ مختلفون عاطفيًّا يقدّمون مشاعرَهم على طبقٍ من حبٍّ إلى من أحبّوا، وحينما يخذلهم الطّرفُ الآخر ينعدم بداخلهم الشّعور، فلا طاقةَ بداخلهم تبقى، ولا مشاعرَ ولا شعورَ.

أزمة رجولة

«ويسألونني إن كنتُ مغرمة

أيّ غرام هذا الّذي سأقع رهن إشارته؟

فلم أجد حتّى الآن ذاك الرّجل القادر

أن يملأ داخلي بمشاعر الدّهشة

ما عدْتُ أشعرُ أنّ هناك رجلًا مميزًا

قادرًا أن يهزّ كلّ ما بداخلي في لحظة

ويشغل بالي في اللحظة ألف مرّة،

لم أعدْ أشعرُ بدهشة أحد».

شغف، حُبّ، حياة

نهاية أزمة

بصوت غليظ ولسان ممتلئ بمصطلحات التجريح، حاربني وامتص مشاعري وأفرغ ما تبقّى في داخلي من شعور، بات ينهش بي ويتّهمني ظلمًا بأشياء لم تمسّ واقعي

كي أخضع له وأرتمي كالذليلة أمامه، لم يراعي كلّ الكسور المحفورة فوق جلدي، وتركني أواجه تعذيبه لقلبي، ويزيد الجرعة دون أن يبالي لأمري، لم يشعر بالندم، لم يشعر بالألم عمّا جرى بي.. بل كان يزيد جرعة التعذيب ويضحك ضحكة ساخرة على ما حلّ بي، ندمت على اقترابي منه والآن ما عاد ينفع الندم، فقد تراكمت بداخلي الجروح وأصبحت عدوانية وما عاد مني أمل، كان يتمادى بكسره لي وكان شعور الخذلان يحاوطني وما من عمل.. تعرّض قلبي لنوبات كادت أن تقتلني، إلا أني صحوت من غيبوبتي واستعدت طاقتي وما عدت أسمح له بالتمادي والتمرد عليّ مهما حصل.

انتهت المهزلة وعاد كلّ منا إلى نفسه، فما عدت أراه كما كنت بالسابق، بات شخصًا سخيفًا وعاد لحجمه الطبيعي، عندما أنزل عن عيني كلّ ذاك الضباب الذي سكن دون رخصة رسمية أحمي بها نفسي من شرّ متوحش على سلامتي النفسية كالذي حصل، صفعته على وجهه ووجّهت له كلامًا ما كنت بالسابق أجرؤ على

قوله مهما حصل، إلا أني تغيرت وعدت إلى نفسي... قبل موعد نهايتي، استعدت ذاتي وعدت لرسم أحلامي مجددًا.. عدت لأداوي جراحي مما أفسدته يداه، عدت لأقول لقلبي أنّ كل ما حصل لن يتكرر بعد الآن، فاليوم أنا حرّة مجددًا كما كنت قبل أن ألقاه.. كلّ جرح بداخلي سأمحوه وأزرع بدلًا منه غراسًا جديدة تسعد قلبي وتعيد له الأمل، سأعود لنفسي، فلا حبّ يستحقّ أن أهين نفسي لأجل الحصول عليه، فإن شاء أن يكسب قلبي فعليه أن يثبت بأنه رجل، وليست الرجولة بالأقوال بل بالأفعال.. سأعود لنفسي وأحبّها، كما كنت بالسابق قبل أن ألتقي به، محبة للحياة ووجهي يشعّ بكلّ جميل بعيدًا عن كدمات الألم.

أزمة رجولة

من الطبيعي جدًا أن أشعر بفراغٍ عاطفي..

أن أحاول الارتباط بأيّ شخصٍ كان، حتى لو لم يكن مطلبًا للقلب كي أُلبّي رغبة أنوثتي... كي لا يجتاحني الملل، وتجفّ ينابيع مشاعري.. كم من أُنثى غيري تعيش حالتي نفسها!! هل هو مرض نفسيّ، أم عجزٌ عاطفي ؟!! بالتأكيد هناك فرق كبير جدًا.. لا يعلم به إلّا من تعمّق بداخله حجم الفراغ....

«نحن لا نحبّ من نرغب بهم وقت فراغنا، بل نلَبّي رغبات أنفسنا **بوجودهم**.. نضحك على أنفسنا، ونسرق أرواحهم بلا أيّ شعورٍ **بالمسؤولية** تجاه كيانهم العاطفي».. نحارب أنفسنا كي لا نظلمهم، **لكنّ أنانيّتنا** بتلبية رغباتنا ومصالحنا، وتغذية مشاعرنا، تجبرنا أن نخون أنفسنا بهم..

رواية: ربع عقل وانحراف

صراعات عاطفية

نهربُ من علاقةٍ إلى علاقةٍ
عندما نكونُ مع الشّخص غير المُبالي
ذاك الشّخص الجاحد بمشاعره
الخالي من العطاء والشُّعور
ذاك الشّخص الذي لا يُجيد الاهتمام
لنملأ حُفرة الفراغ القاحل
الذي خلّفه شخصٌ ما
ونردمَها بمساعدةِ شخصٍ آخر
إنّ «الاهتمامَ» حبٌّ من نوعٍ مختلفٍ
لا علاقة له بالمشاعرِ الأخرى
ربّما يكون الاهتمام من صديقٍ مُقرّبٍ

اقتحم ساعات يومِك وملأَها
لدرجةٍ أنك ستشكّ أنَّ ما يحدُث
هو ولادة لحبٍّ جديدٍ
لكنّ ما يحدث ما هو إلّا مُخدّرٍ مؤقّتٍ
لنخفّف به وطأةَ الألم الذي يقتحمنا دون إنذار.

أزمة رجولة

تحدّني كيفما تشاء

فأنا لستُ مثل النساء ؛ فكلُّ الكلمات التي تقولها لا أجدُ فيها سوى ترّهاتٍ، وبعضُ القول هُراء انزع قلبَك أمامي نزعًا، أو اقطع من صدرِك ضلعًا، نفسي لا تقبل توسّل الضعفاء، اعشق غيري آلافَ الفتيات.. لن أهتم

غباؤك جعلك ملك الأغبياء، مللتُ منك، ارحل لأشباه النساء.. ارو نفسك الخائنة من نتن الثّروات.. السمراوات منهن والشقراوات، لن أغارَ عليك بعدما طردتك شرّ الطردات ولن أقبلَ منك دورَ البطولة والوفاء.. اذهبْ فما عاد لك مكانٌ بحياتي.. غريبٌ أنت أيها الشخصُ عن عاداتي، عن أحلامي ومكنون الرّغبات.. ملعونٌ أنت وبالجهل مفتون؛ فلترحلْ ولتدعني أكمل حياتي كما أحلمُ وأشاء

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

أزمة رجولة

على هذه الأرض رجال لا يستحقون الحياة، فأعيدوا النّظر في رجولتكم كي تستقيم

راجعوا معنى الرّجولة من جديد.. تُرى لِمَ بتُّ أرى كلمة رجل منتشرة دون أن أرى رجالًا!؟

قفوا على ناصية الرّجولة وحاربوا هذه الأزمة المزمنة.. إنّها أزمة رجولة معيبة

النساء بتنَ يبحثْنَ عن رجال أشجع منهنّ.. رجال أصحاب رأيٍ وصنّاع قرار

هذه تكتب: أحبيه رجلًا، وأخرى تقول: لا تثقي برجل، وتلك تقول: تزوجيه رجلًا، وأخرى تودّع شخصًا كانت تعتقد أنّها ستجد فيه ما لم تجده في من سبقوه، قائلة: تمنيتك رجلًا

هكذا قتلوا الرّجولة حينما شرّدوها وصنعوا منها مسندًا لخيبات النساء، إن كُنت رجلًا لملم رجولتك الضّائعة بحقّ إله السّماء، فقد بتنا نشهد أنّ كلّ كلمة قالها رجل تمرّ كأنّها لم تُقل، فقد كذب الرّجال بما قالوا وتمجدت كلّ تلك الأقوال.

أزمة رجولة

لدغة النّقص

ليس من حقّ أحد أن يتملّك أحدًا بدافع الحبّ...

كفى أنانية، كفى تشويهاً بحقّ هذا الشعور اللطيف الذي ما عدت أدري إن كان حقيقيًا

أو مجرد فبركة قد اخترعوها كي يخفّفوا ثقل الشعور بالتعاسة لدى البشر...

بتُّ أشعر أنه شعور حقير ومُرّ...

على الحبّ أن يجعلنا أقوياء، لا حاجة لنا إلى حُبّ يحبطنا ويقلّل من شأن كرامتنا...

لا حاجة لنا إلى حبيب يقبل بذلّنا بدافع شعوره بالرضا، وأنّ من حقّه أن يفرض

ويقول ما يشاء وقتما يشاء...

الحبّ أن يمنحك من تحبّه الثقة بنفسك وبكلّ أفعالك واختياراتك

لا أن يشعرك أنك عاجزٌ من دونه وبأنك (ربوت) تتحرك حسب إرشاداته...

الحبّ الذي يجعلنا ضعفاء لا حاجة لنا إليه، وعلينا أن نتخلص منه مهما كلّف الأمر

من ألم ووجع وانكسار...

الانهيار الحقيقي هو أن تبقى معلقًا بعلاقة لن تجني منها سوى الخسائر والانهزامات...

الحُبّ الذي لا يحبّبك بالحياة ولا يجعلك تضيء وتتمنّى من خلاله أن تختفي فجأة .

كي لا تبقى مسجونًا داخل علاقة معدومة النتائج، ارحل عنه...

ارحل عن كلّ علاقة لا تسعدك حتى لو كلّفك هذا الأمر وجع عمر كامل

المهم أن لا تخسر نفسك... حياتك لك، لا تسمح لأحد أن يعيش تفاصيلها ب

دلًا منك أو يجعلك عاجزًا عن الفعل بسبب تكرار ذات القول بأنك لولاه لن تستطيع فعل أيّ شيء...

لن يحبطك ويدمّرك ببطء سوى الشخص الناقص الذي أخذ أكثر من حقّه

وتمادى وشعر أنّ الفرصة قد أتيحت له كي يسيطر، معتقدًا أنه حاكم وولي أمر...

إنها لدغة النقص لدى الإنسان الضعيف الذي لا يملك شيئًا، لا كلمة لهُ مسموعة

ولا وجود واضح لوجوده، يقترب من الحبّ مقررًا أن يستغلّ جماله ويفسدهُ بأنانيته ونقصه...

كفى، على هذه المهزلة أن تنتهي، فلا داعٍ لتضيعة الوقت وتبذير المشاعر

بشكلٍ أكبر على من لا يستحقّ.

شغف، حُبّ، حياة

كم تمنّيت

أن يكون لي نصيب معه في منزل واحد، لا يهمّ أين يكون.. المهمّ أن تكون به سويًا.. أقاسمه به رغيف الخبز وأنام في سريره على نفس الوسادة، نأكل بملعقة واحدة.. يغنّي لي وأرقص له.. يضع لي طلاء الأظافر وأحلق له ذقنه.. ويكون لنا كأس ماء نشرب به من موضع واحد.. يغلق لي علّاقة عقدي ويستمتع باستنشاق عطري، كم تمنّيت أن أكون له أمام الجميع، أقهقه من الضحك معه في منتصف الطريق وأمام الجميع وينادي عليّ بصوت مرتفع دون خوف، هيا حبيبتي تعالي إليّ.. يجنّ فرحًا معي وأجنّ سعادة لأنه لي، لكن أملي به ضئيل، فقد بات قربُه مستحيلًا.. فمن أين أجلب الصبر وكيف لي أن أقوى على نسيان أحلامي بعالم بعيد عنه؟

رواية: ربع عقل وانحراف

انطفاء الأشياء

لا تعُد بعدَ ما ينطفِىء شَغفي نحوك
لا تعبُر لي عن اشتياقِك
بعدَ أن تنعدم رغبَتي بكْ
بسببِ إهمالك وتجاهُلك المُتكرِّر لي
لا تُشارِكني فرحتي
إن لم تكن شريكًا لِلحظات وجعي
لا تُصفِّق لي بكلِّ فخرٍ وتَتَباهَ بنجاحي
إن لم تدعَمْني في مراحلِ تقدُّمي
وتضع كلّ ثقتِك بي مع أوّلِ خُطواتي
لا تمنحْني الحبّ بعد أن يمتلِىء داخلي بالوجعِ
لا تُسعفني بعد أن تجرَحني
ولا تُخطىء بحقّي ثمّ تأتي لتعتذر منّي
لا فائدة للأشياء التي تأتي مُتأخّرة
لا تطلب ثقتي إن لم تكن أهلًا لها
ولا تتقرّب منّي إن لم تكن صادقًا

ولا تنظر في عيني
إن لم تكن شريفًا من الدّاخل
لا فائدة من الأمورِ التي تأتي مُتأخِّرة
كعناقٍ باردٍ بعد انطفاء الشّوق
واهتمامٍ قادمٍ بعدَ انعدام الرّغبة
كلُّ الأشياء تعود إلى حجمِها الطّبيعيّ
وكأنّ شيئًا لم يكن.
وكلُّ الأحلامِ التي نتمنّاها تتبدّل
بعد أن نتيقّن بعدمِ حدوثِها.

أزمة رجولة

بعض الخيانات توفيق من الله تعالى

لنبدأ بشكل سليم وصحّي لأنفسنا

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

خوف المرأة من لقب مطلقة

قد كسر كرامة العديد من النساء وجعلهن خاضعات ومستسلمات لحياته

مع أزواج لا توافق بالمستوى الاجتماعي والثقافي والروحي بينهم

باتت المرأة تتقبل الإهانة خشية من لقب مطلقة وكأن الطلاق شر أو نهاية حياة

ظننتهُ رجلاً ونسيت أنَّ بعض الظنّ إثم

عدالة الحب

انطفئ، اشتعلْ، تقطّع، تمزّق.. لن ألتفتَ إليك ؛ فقد خلعتُ جذورَك مني وتخلّصتُ منك رغمًا عني.. لأن خطاياك باتت كالحميم يحيط بقلبي ؛ فلو أحببتُك أكثرَ لحرقتني وتجاهلتَني.. لأنك أنانيٌّ أحمقُ بدائيٌّ جاهلٌ واستكاري، سأرقصُ في يومِ دفنك وأتمادى بحقدي وتمرّدي وكُرهي لك، وأغرسُ بدمك سمَّ الموت، دعني أستمتعُ بحالتك التي تدعو للشفقة! سأحرمُك من العيش بهناء وأُبعد عنك جميعَ النساء، وأجعلُك كشهر تشرينَ حاقدًا على نفسك.. فأنتَ الخريفُ بغدرِه وظنونه

دعني أهلّلُ وأغنّي وأصرخ ؛ فمن اليوم ما عدتُ لك.. أيها الساقطُ، ما عاد يليقُ بك دورُ المتسلّط.. أيها الهاربُ من عدالة الحبّ، اليوم بتّ مطلوبًا للشهادة والشهود والإثباتات والعقود أمام الحضور.. ابكِ، اضحكْ، اشكُ، هرولْ.. لا أحدَ سينصفك بعد أن أهدرتَ حبّي وجعلته مشلولًا ؛ فقد خلعتُ عن وجهي ملامحَ الطفولة ونزعتُ من قلبي عواطفي المأسورة، وتعهّدتُ لنفسي بالحقد والانتقام لأردّ لنفسي سنيني التي باتَت مهدورة، لذا تبخّر بضلوعي.. احترق بدمي، انتشر بأحشائي، تلوّن بشراييني.. لوّع حنيني، اعصفْ برئتيّ.. اصرخ بأهدابي، انشلْ داخل وريدي.. لن أشعرَ بك مهما حاولت وتوسّلت.. لن أشعرَ بنارك..

لن أشعرَ بغليانك، لن أشعرَ بتغلغلك وتعمّقك... ما عدتُ أشعرُ بك، إلى أين رحلت، كيف تبخّرت، هل دُمّرت أم شُللت؟! أو انقطعت حبالُ صوتك الكاذبة؟

اذهبْ لتداوي خدوشَك.. زّلتَك، هزائمَك ؛ فأنا ما عدتُ هنا.. أنا ما عدتُ أنا، لا تسأل عني لا تبحثْ عني.. ما عدتُ أحتاجُك، يا من أحرقتُ دمي من أجلك بالسابق.. ما عدتَ تعني لي شيئًا، رميتُك من قلبي كما لو أنّ أمّك لم تلدْك، ونسيتُ أنك موجود وجرّدتُ هواكَ من الوجود. أيها المعلولُ من القلب، ما عدتُ لك ؛ فأنت أقلُّ من أن أراك أو أن أتحسّر على غيابك أو اختفائك ؛ فقد خلعتُك من قاعدة قلبي وجفّت غصونُك بلا ماء عمري.. أيها المطعونُ من ذاكرة العقل، ما عدتُ أراكَ ولا أهوى هواك، فقد انتهى أمرك بالنسبة لي.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

مشكلةُ المرأةِ

عقلُ الرجل الشرقيّ.. رغم أنها إن أحبّت
ما أحبّت سوى شرقيّ، ومشكلةُ الرجل الشرقيّ
ثقافةُ المرأة الشرقيّة، ورغم ذلك إن قرّرَ الارتباط
الرسميّ؛ ما اختار سوى امرأةٍ بلا طموحٍ
كعقله الشرقيّ

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

وَلا خَيرَ في وَعدٍ إذا كانَ كاذِبًا
وَلا خَيرَ في قَولٍ إذا لَم يَكُن فِعلُ

علي بن الجهم

نهاية رجل

إلى من كان بحياتي فعلًا ماضيًا وانتهى
إلى رجل استأجر شقة في قلبي
ورحل دون أن يدفع الأجرة
إلى من ظنّ أنني متوهمة بمشاعري نحوه
ولم يؤمن أنّ الحبّ لا يرهن بالوقت بل بالعمق
ها أنا من دونك وكأنك شيء لم يكن
أكملت في الحين الذي ظننت به
أن حياتي ستتوقف لأجلك.
ها أنا بكامل روعتي أتنفّس حُبّ الحياة
ولتبقَ أنت بتعاستك كما كنت وستبقى.

أزمة رجولة

فخّ التلاعب العاطفي

أنْ تفقد سلامة قلبك وتعرّض نفسك للإحباط والضياع بسبب هراءات شخص حاول أن يتسلّل لقلبك

ويضع بداخله قنبلة موقوتة، وتغامر بسلامة عقلك وسلامك الداخلي، فأنت في فخّ التلاعب بالعواطف...

وأودّ أن أهنّئك وأخبرك أنك بتّ شخصًا مثيرًا للشفقة في عين نفسك، لأنك لم تفكر بنفسك أولًا

وقبلت أن تمنح حاسّة الشعور التي تعمل بداخلك لشخصٍ لم يخف الله فيها...

اتّقِ الله في نفسك ولا تنجرف أمام مشاعرك مهما كلّف الأمر. من يحبّك بصدق لن يقبل أن يوصلك إلى نقطة الانهيار التي تعارك نفسك بها الآن. من يحبّك سيسعدك ولن يجعل داخل قلبك أيّ صراع، سيحتويك ويلملم ضياعك، ستكون سلامتك من سلامته ولن تهون عليه أبدًا.

ارحل عن من لا يقدّرك ولا تمنح فرصة لمن لا يستحقّ بدافع الحبّ.

الحبّ لا ينتهي عند شخص معيّن، الحبّ يتكرّر بألف إحساس وشعور جديد مع الشخص الذي يستحقّك ويسعى دومًا بأن تكون سعيدًا.

شغف، حُبّ، حياة

اهتزاز وانتزاع

لِمَ رحلتِ ؟!

لأني ما عدتُ أعرفُني منذُ أن عرفتُك!

أصبحتُ بغيابِك صلبةً للغاية أهزُّ ولا أهتَزّ.. عدتُ إلى نفسي كي أُداوي بها كلَّ خللٍ قد تجرّأت بالسّابق على فعلِه. أقسمُ أنني ما سقطت، بل أخطأتُ باختياري، لكنني سأجعلُك تعتاد على الهبوطِ في كلِّ مرّةٍ تلتقي بها عيناياَ بعينيكَ.. سأمسحُ وجودَك بتجاهلي، وأثبتُ لك أنّ الضّعف بالحبِّ لا يعني انعدام القوّة، فأنا قويّة أكثر ممّا تتخيّل، لدرجة أنني أخشى على نفسي من قوّتي في بعضِ الأحيانِ. اكتبْ لتاريخِ فراقنا ذكرى، ورشّ الملحَ على جراحِك في كلِّ لحظةٍ. ضمّ نفسك ضمّة المُنكسرِ من بعدي... سعيدةٌ على غيابِك جدًا كسعادتي بتلك اللّحظة التي اعترفتَ لي بحبِّك فيها، ذاك الحبّ الذي لم يتبقَّ منه شيءٌ.. قويّةٌ أنا من دونِك،

وسعيدةٌ بمشاعري الخالية منك تمامًا.. عدْ إلى نفسك، أعانَك الله على الجرحِ الذي ابتلاك به.

أزمة رجولة

كنت أظنّه حبًا..

إلا أنّ ظنّي قد نجا في اللحظة الأخيرة واستفاق من غفلته

ظننتهُ رجلاً

تحجيم الشعور

لا تستمع لقلبك كثيرًا، فإنهُ عاق
بالرغم من أنهُ حبيب الله
لا تورط نفسك بما لا يد لإرادتك به
فليس لنا على قلوبنا قرار
ولنا من عقولنا وأوجاع الحياة
ألف موعظة وحكمة
لا تستمع لقلبك كثيرًا
فإنّ نفسهُ أمّارة بالسوء
ولن يتمسّك بيدك لحظة الهبوط
دع قسوة عقلك تسيطر عليك
وتجحد مشاعرك
خيرًا لك من الوقوع
بذاك الندم اللذيذ
الذي ليس لدينا عليه
قرار ولا نودّ منهُ الفرار

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

لا أودّ أن أرتبط برجلٍ تقليديّ

كي لا يغريني الرجلُ الحضاريّ بعد ارتباطي، كن كما ترغبُ أن تكون مع من حولك، لكن معي.. عليك أن تكون مجنونًا ومثقفًا وحضاريًا جدًا ؛ فلا أودّ أن أخوضَ تجربةَ الخيانة الداخلية.. لو أغراني أحدُهم بما ليس لديك، وأنا على ذمّتك وعلى ذمّة عقلك الذي ما زال يؤمن بزمن سي السيد

كن عربيًا.. لكن لا تكن جاهلًا ؛ فالتعاملُ مع المرأة ثقافةٌ، ثقافة عليكَ أن تتعلّمها برجولتك ولا تتنقّل بالأسئلة عنها بين الرّفقاء، لا أودّ الارتباطَ برجلٍ يرى في كرة القدم معبدًا وينسى وجودي أمام نشرة الأخبار، ولا يعيرُني أيّ اهتمام، ويتشكّرني على الطعام ويقبّل يدي عندما يبدأ بتعبئة معدته.. ظنًّا منه أنّ قلب الرجل في معدته وأني أقبل بهذه التّرهات، لا أتمنى أن أرى أمامي معدةً منتفخةً بالدهون.. لا تصدر منها سوى أصواتٍ غريبةِ الأطوار تزعج نفسي وتقلب حالي، كن رياضيًا كن إنسانًا نافعًا.. اجتماعيًا.. لافتًا

لا أودّ الارتباط برجلٍ لا يرى بي سوى أداةٍ للجنس والإنجاب.. وحينما أكبرُ يتزوج عليّ بحجة الدين الذي لا يعلمُ أصلَه من فصله.. أريدُ رجلًا موسيقيًا، في أحاديثه أسمعُ لحنًا فرنسيًا في حديثه معي.. رجلًا يفهم متطلّبات أنوثتي ويتفهّم أن أتفهَ الأشياء لديه هي أثمنُ أشيائي. رجلًا يعيد لي طفولتي.. يعطّرني برائحة

الورد على سريري كلّ صباح، يقبّلني، يراقصني، يدللني كما لو كنت طفلة.. يرى في خلخالي وطلاء أظافري وعطري إغراءً، يستمع إلى أحلامي كما لو أنها أحلامه ويسعى كي يحقّقَها لي بكلّ إصرار

لا أودّ الارتباط برجلٍ تقليديّ؛ كي لا يصيبني الملل والكللُ والإحباط.. أودُّ أن ألتقي بروحٍ كلُّها أمل، كلُّها إصرار، أن أكون لها حتى لو كلّف الأمرُ أن تبدّل روحَها كي ترضي روحي، وإن لم أجد.. فلا بدّ من طرح السؤال : هل أحلامي برجلٍ كهذا إجرام..؟ أو أني أطلب ما لا يُطلب في زمنٍ أغلبُه أشباه رجال؟

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لأجلك

لا تأسفْ على من رحل، فإنّه غيرُ مقسومٍ لحياتِك منذُ البداية. فمن باعَ حضورَكَ بغية الحصول على حياةٍ بعيدةٍ عن وجودِك دعه يُرحل، فلا بدّ أنّ الله قد كتب لك الأفضل بقربِ شخصٍ يحملُ مشاعرًا حقيقيّةً تجاهك، ويشتري سعادة الكون مقابلَ ضحكةٍ مرسومةٍ فوقَ شفاهك.

هناك أشخاصٌ يحبّوننا ولا يُشعِروننا بما تحمله قلوبَهم من مشاعرٍ خوفًا من الصدّ والرّفض.. هناك أشخاصٌ يطمحون بإسعادِنا بغية الشّعور بسعادتهم من خلال سعادتنا.

هناك أحدٌ يحبّك في هذا الكون، فكن سعيدًا دائمًا.. ولا تنظرْ للأمورِ من وجهةِ نظرِ حياتك، فهناك أمورٌ عديدةٌ تستحقّ أن تشعرَ وتغوصَ بها، حتّى تلقاها.

أزمة رجولة

انتهى

لقد وصلنا إلى نقطة الإشعار الأخير فيما بيننا
وانتهى الأمر
لا عفى الله عمّا مضى، ولا نحنُ سامحْنا بحقّنا
بعد أن أهدرنا مشاعرنا بمكان لا يستحقّ الحُبّ
انتهى كلّ شيء وعاد كلّ منا إلى نفسه
داين فتدان في الوجع، والكسر وهدم الشعور
فلا مجال للعتاب بعد الآن
ليبقَ كلّ شخص فينا في مكان
فهناك علاقات من المتوجب علينا القول بها
إنتهى «دون أن نكترث لكلّ ما مضى»
لكننا غير مسامحين
لا والله إننا غير مسامحين على الحُبّ
وإهدار الوقت والشعور
والعشم بمن لا يستحقّ منا الوفاء
تركتك لغبار الحياة

للناس الذين سترى شرّهم فيما بعد
وستريك الحياة صدق قولي
تركتك دون أسف على ما مضى
من حبّ وعشرة ولا امتنان بداخلي لك
تركتك بعد أن كنت أخشى عليك
من الأذى وشرّ نفسك
ووجع ذاتك الضائع به
تركتك الآن بضمير مستريح
لا عفى الله عمّا مضى
ولا عفى قلبي لك
أكمل كما تشاء مع من تشاء
فلن تعود لدي مشاعر تنبض بك
تركتك بجبروت قلبك وقناعتك
بالصحّ والصحيح والأصحّ
فكن لنفسك من دوني

فما للنفس غاية ولا رغبة بعد الآن بك

تركتك بضمير مرتاح

لكن ستدان بكلّ أذى لم ترحم به نفسي

لا عفى الله عمّا مضى

ولا سيهدأ قلبي نحوك بعد الآن

انتهى ما ظننتُ أنهُ من المحال أن ينتهي

لا عفا الله لك ولا عافك

اللهم نفس الشعور لا أكثر

بالوجع والخيبة

واهتزاز القلب وانكسار العافية

اللهم نفس الشعور

فمن اليوم أعلن انتهاء

كلّ شعور مضى بالماضي بيننا

«انتهى» وأسفي على كلّ ما مضى

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

قواعد الحب..

لا يلفتني الرجل العادي
عليه أن يكون كاتبًا أو عازف غيتار أو مجنونًا
ويفضّل أن يكون صوته موزونًا..
لا أحبّ أن أحبّ رجلًا عاديًا يتغزّل بجمال النساء أمامي
أريده أن يقول لي أن عينيه ما خلقت لترى امرأة غيري!
أريده ضعيفًا أمامي وقويًّا بعيون الجميع
يشعرني أنه سيفي وبه أحارب الملايين
لا يلفتني الرجل العادي عليه أن يكون مجنونًا أو مجنونًا!
وليس لديه أيّ أمر مستقيم سوى بالدِّين
قواعد الحبّ لدي مستفزّة لا ترضى أن يمرّ الأمر دون هزّة
تهزّ قلبي وتسقطني في قاع قلبه بكلّ عزّة ولأني غير عادية..
أسرت العالم بكلمة وهمزة
سأربط اسمي برجلٍ لا تستهويه الكلمات الركيكة
ولا المشاعر الباردة..
يحبّ الأغاني العريقة ويسمعني كلماتٍ جريئة

أريده ذكيًا للغاية كي يفشل جميع هفواتي المشاغبة
إن قررت أن ألقي عيني على سواه ويجعلني أفتخر به
وأقول بيني وأمام الملأ، لقد عرف قلبي من أختار
أريدهُ نقطة ضعفي وأنا قوته وليكن سندي، وأنا امرأته
يغنّي لي أجمل الأغاني وأحبّ فيه ما لا أطيق
ولا أودّ منه أن أستفيق
هو الرجل الذي أريد أن أقول له دومًا هل من مزيد؟
لا يلفتني الرجل العادي، فليكن مجنونًا
وأنا سأرفع سقف جنونه معي وجنوني به كما أشاء وأريد

ظننتهُ رجلاً ونسيت أنّ بعض الظنّ إثم

هُناك من يرَى الحبَّ حيَاة

وهُنَاك منْ يَراه كِذبة

كِلاهما صَادق:

فالأوّل التَقى بروحِه، والثانِي فقدهَا.

محمود درويش

صدمة روح

بقيت صامدًا صادمًا بردود فعلك، كنتُ موهومة بك، وكُنتَ مسرورًا بذلك..

بقيت صادمًا وكنت صارمًا يا من ظننت يومًا بأنك صادقٌ، ضحينا بالحبّ بالرغم من أنه لم يضحُ بنا. كلماتنا بالحبّ كاذبة، وأحلامنا مؤقتة، ومشاعرنا أبيدت، واختفى الاحترام فيما بيننا

كنت أراك كلّ شيء والآن ما عدت أرى منك سوى تفاصيل صغيرة تَمرّ بالذاكرة دون إذن مني. بات ذكرُ اسمك ممنوعًا.. ذاك الاسم الذي كنت أتغنّى به ليل نهار.. بات اسمي ثقيلًا عليه ونبضات قلبي ترفع له الضغط، تلاشينا بعد أن تماسكت يدانا.. ذاب كلّ الغرام الذي عشناه، كان مجرد وهم، توهمت حبّي لك وأوهمتني بحبّ لم ينبض قلبك به.. ضحّينا بالحبّ ولم يبقَ بيننا أيّ باب للصلح، رُفعت الجلسة، وكلّ منا رحل وبات الحديث عما مضى ممنوعًا، أقصد عن وهمنا في الماضي.. كم كذبنا كم توهمنا، وها قد انتهينا.

أزمة رجولة

«هو حقًا يعشقها

لكن لن يضحي أبدًا

لأجل حبّها

وهذا ما جعل قلبَها

قاسيًا أمام الحنين»

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

يتركك بحجة الظروف

ويتجاهلكِ دون شعور؟! متناقضٌ معكِ لدرجةَ الانفصام الشخصيّ وأعصابُكِ باتت متعبةً من عاطفته المكلّلة بالبرود! وحين تطالبينه بالرحيل يجيبُكِ بالصمت دون أيّ ردود! اتركيه دون رجوع ولا تخشَي عليه الموتَ، إنّ رجلًا كهذا لا يستحقّ منكِ أيّ فرصةٍ جديدة، اشطبي أثرَه من حياتكِ.. واعلمي أنه لن ينجبَ لكِ سوى العقدِ النفسيّة وأمراضٍ عقليّة وأنّ الرحيلَ في هكذا حال دواءٌ لذاك الداء؛ كي لا تتلفَ أعصابكِ أكثر مما هي عليه.. تذكري إهمالَه في حقّك لأيام طوال، كبّري عقلَكِ يا صديقتي فإنه حتمًا يخون ولديه من يقاسمه حياته؛ فمن المؤكّد أن هناك مجموعةً من الإناث تقطُن في طيّات أيامه، واحدةٌ في قلبه وأخرى لقضاء شهوته وصديقةٌ لهموم عمره، وجارة يتونّس بها في شقّته وسيدةٌ بالجهر.. وأخرى بالخفاء، أمّا شدةُ إصراره على بقائك.. فليست لحبّ مجنون، بل هو الطمعُ اللا محدود مع عشقٍ للتملّكِ، تكلّله أنانيةٌ عمياء.. تجعلُك بعينيه مُلكًا يَحرمُ المساسُ به؛ فلتَنسيه خيرٌ لك.. قبل أن ينساكِ بين حشود عشيقاته؛ فأحيّ من الآن نفسكِ ولتعيشي وكأنه لم يكن

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

سأمنح نفسي حقّ الحياة

خاليةٌ من المشاعر حاليًا، أنام بعمقٍ من دون أن أفكرّ بأحد
من دون أن يشغل وقتي ومشاعري حُبّ إنسان
من دون أن أقلق على مشاعره أو أفكرّ بأمرٍ جديدٍ أدهش قلبه به
من دون أسئلةٍ من دون خلافاتٍ على أتفه الأمور.
أشعر بسعادةٍ لا مثيل لها، هناك فرق بين ما مرّ والآن.
كان حُبّهُ جميلًا إلّا أنّ رحيله
كان بالنسبة إليّ تحررًا من انضباطات عدة
كان يشلّني بحبّه أحيانًا وأحيانًا أخرى يقيّدني
هو الحُبّ هكذا، خليطٌ من المشاعر لا قاعدة ثابتة له
ربما لم أكُن مع الشخص المناسب
لكنني على يقين أن أغلب العلاقات ستقيّدها تلك التفاصيل
بتُّ أنام بصحبة كتابي المفضّل وأتنزّه مع أصدقائي
وأحتسي فنجان قهوتي على أنغام الموسيقى
وأغلق هاتفي حينما أشاء، لم تعد تقيّدني تلك العلاقة
فرغم جمال الحُبّ إلا أن هنالك أشخاصًا تقوم بإفساده

لا حاجة لي الآن إلّا أن أستريح وأستغل أيامي القادمة بحُبّ نفسي
وتحقيق أهدافي وتغيير مسار حياتي نحو الأفضل
إلى الحين الذي سأجد به شخصًا يفهمني ويمنحني حقّ المسافة
ولا يخنقني بتفاصيلٍ لا أساس لها، لا راحة معه لا أمان بداخله
وربما لا مستقبل قادم معه. لذا، سأمنح نفسي حقّ الحياة من جديد
لعلّي أرى بأيامي القادمة حلاوة الشعور مع الشخص الصحيح.

شغف، حُبّ، حياة

كفى عطاء

لماذا جعلتني أرى نفسي بكلّ هذا السوء؟! لماذا أشعرتني بأنّ وجودي غير كافٍ، وبأنّ رغبتك بي موجودة لبعض الوقت حسب الحاجة لا أكثر... لماذا بعد أن كنت تراني شمسًا بتّ تراني غيمًا أسودًا ؟ لماذا رفعتني لسابع سماء، ورسمت بداخلي بسمة كلها صفاء، وبلحظة تقلب كلّ ذاك الشعور! لماذا أوهمتني بأني كلّ الوجود، وبلحظة أشعرتني أن وجودي عبء وثقل وكومة قش وهموم؟! لماذا ما عدت ترى تميزي كما كُنت تراه فيما مضى، هل لأني وهبتك كلّ ما يستحقّه الإنسان من سعادة، هل لأني بالغت بالعطاء؟ هل لأني فضّلتك على الجميع، أو لأني كنُت لحدّ كبير حمقاء ومنحتك أكثر من اللازم؟ هل لأن الإفراط بالحُبّ نقمة وكسرة وشلل قلبي وانهيار... أم لأني كنتُ حقيقية أكثر من اللازم معك...

ونحن كطبيعة البشرية نرفض بالحُبّ الوضوح ؟!

علينا أحيانًا أن نقول كفى، كفى طيبة قلب، كفى عطاء وحُبًا دون مقابل، فنحنُ لسنا أمهات لمن حولنا لنكون لطفاء

ومتسامحين ومعطائين لهذا الحدّ... يتحتّم على هذا القلب أن يقسو كثيرًا ويتمرد ويرفض كلّ شيء فيه ضرر نفسي علينا

علينا أن ننسحب حينما نشعر أنّ مكانتنا صارت ملغية ووجودنا عبء على نفس من حولنا... كفى عطاء، كفا انحناء...

نودّ أن نستريح، فقد اختنقنا بسبب مشاعر قد منحناها لأشخاص لا يعرفون قيمتنا، وعلينا أن نرفع أمامهم الراية البيضاء ونرتاح، فالاستسلام في بعض الأحيان انتصار... كلّ شيء في معارك الحياة مباح إلا مشاعرنا، علينا أن نرحمها من شرّ البلاء، ومن احتراق النفس، وأن نبعدها عن الأذى قبل الوصول بشكل كلّي لآخر نقطة انطفاء.

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

هنيئًا لنفسي من بعدك

لن أرحمك، ستحترق شوقًا لأجلي كما احترقت
أعدك بذلك، وستبحث عني ولن تجدني...
حبي السابق لك ما عاد موجودًا
فقد انطفأت منه شعلة الشغف،
وما عدتُ أرغب بالرجوع إليك
يا من سكنت الوتين وأحببتك كما لم أحبّ في أيّ حين...
كنتَ كغصنٍ أخضر في قلبي تشعّ عليه شمسي نورًا،
وحينما غضب قلبي عليك أحرقتك بناري
ولم يبقَ منك سوى الرماد وعطر قبيح...
أتظنّ أن هناك حياة جديدة لشيءٍ احترق؟
احترقت علاقتي بك الآن،
ولا مجال لإحيائها أو استردادها من جديد...
فهنيئًا بتعاستك من بعدي،
وهنيئًا لقلبي برؤية هزيمتك وانطفائك
ورحيلك بلا عودة ولا رأفةٍ ولا شفقةٍ حتى...

انتهينا وانتهى كلّ شيء ظننتهُ يومًا،
من المحال لأيّ شيء أن ينهيه...
كُنت أراك كلّ شيء.
واليوم ما عدت ألمح وجهك حتى في خيالي...
هنيئًا لنفسي من بعدك واستيقاظي قبل فوات الأوان.

شغف، حُبّ، حياة

اندفاع سطحي

بات صبري ينفد كلما رأيت تجاهلك وتوسع امتداد المسافة ما بيني وبينك

عدنا غرباء بسبب الفراغ الذي يسكننا، بسبب المساحة التي لم نملأها بما يسعدنا.

تمكّن الكبرياء منا وتغلغل العناد داخل أطراف مزاجنا وتجمّد كلّ منا في طرف معادٍ للآخر فبقينا نعاند أنفسنا دون سبب وبقي كلّ منا ينتظر الآخر كي يخطوَ بخطوة الصلح والودّ.. نريد بعضنا لكننا بالحبّ عاصون ومتمردون

أراك دومًا تتابعني وتتابع كلّ حدث في حياتي كما لو أنه ليس هنالك أيّ خلاف أو غضب، كيف لك أن تهجرني بكلّ تلك القسوة وأنا ملجؤك وأمانك والوطن الذي فيه تتمكّن تستريح؟! كيف لك أن تقطع وصالي عنادًا منك وعلى أتفه الأسباب وبكلّ تجريح ؟!

لكن كفى، أودّ الآن أن أستريح من حرب الأعصاب التي بسببها بات قلبي يهتزّ ولا يهدأ، فقد اكتشفت مدى غبائي حينما وثقت بمن خيّب ثقتي به، وهجرني وهجر أرضًا كانت يومًا سببًا في سعادته، يا الله كم كنتُ مغفلة.. اندفعت وسقطت وأخطأت وخسرت وانسحبت.. بعد أن فقدت شيئًا ما في داخلي، ربما

القليل من مخزون المشاعر، أو ربما خسرت كامل ثقتي بالحبّ وولدت بداخلي خيبة جديدة كانت ناتجة عن سوء اختياري.

يا إلهي كم كنت ساذجة، سقط قلبي من بين يدي وبدأت مشاعري تتبلّد.. ما عاد الشغف يغمرني، شيء ما تغيّر... شيء ما تقلّب وجميع المواقف ما بيننا باتت مجرّدة من المشاعر، كالجثّة الهامدة. إلا أن شعورًا بالتحدي ما بيني وبينك بدأت أشعر به، كما لو أن هناك ساحة حرب، تود أن تعلن بها أنك من ربحت.

لِمَ كلّ هذا، بالله قل لي!؟ إنه ضياع جنون وانهزام، لا مجال بعد الآن بالعودة لي، هناك شيء تحطّم وقرار يجب أن يحسم، لن أسمح لعلاقة كهذه بأن تأسر مزاجي وتستنزف طاقتي وصبري، فوجودك داخل حياتي ما عاد مقبولًا حتى لو توسّلت لي، دع كبرياءك السخيف ينفعك ودع براءة قلبي بكلّ ما فيها لي، فما عاد لصبري عليك منفذ.

كم كنتُ مغفلة حقًا، حينما اندفعت لأجل شخص لا يستحقّني.. انتهى كلّ ما بيننا فعلًا

فهنيئًا لك ما ربحت إن ربحت، وهنيئًا لنفسي باستعادة ما تبقّى مني واستعادتي.

أزمة رجولة

النهايات

ليقل لي أحدكم، كيف بمقدور المرء أن يستمرّ بعلاقة
لن تتوّج بالزواج!؟
أن يقول لها، لأجلك سأفعل ما يقدّرني عليه الله،
ولن أخيّب ظنّكِ بي مهما حدث بيني وبينك...
لن أجعل خاطرك ينكسر أو يُهان،
ولن أقبل بهذه الحياة إلا برفقتكِ
وسأكون جليسكِ النفسي وسندكِ أمام جميع الصعوبات
لماذا يتوقف الحُبّ وتتبدّل العلاقات؟.
لماذا يتنهي الاهتمام وينقلب إلى تبلّد ولامبالاة
هل يحقّ للمحبّ أن يترك من أحبّ في منتصف الطريق
هل يستطيع المرء أن يكون مع شخص دون أن تتهيأ روحه
بجانبه بشكل تلقائي لـمستقبلٍ وأمنيات وحياة؟!

لماذا تبدأ العلاقات على أنّ النفس قد وجدت
العوض والملاذ، وأنّ القلب كان يترقّب بلهفة
قدوم ذاك الشخص كي يملأ الفجوات التي تعتريه بوجوده
وأنّ الشعور فعليًا لم يشعر بالحبّ سابقًا
وكلّ ما سبق كان نزوات شعور لا أكثر
وعند النهايات، نحمد الله أننا لم نستمر
وأنّ الله قد فعل خيرًا بنا حينما كشف لنا النوايا
وأبعدنا عن أشخاص كان خيرًا لنا أننا فارقناهم
ويسوء الحال، وتتلوث النهايات بأقذر الكلمات
ونعزّي أنفسنا بنهاية المطاف كي نصبّر أنفسنا، بقوله تعالى:
﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة (216)

لماذا نحنُ لسنا بخير عاطفيًا، هل العاطفة نقمة أم بلاء
أم أن قلوبنا خلقت بشكل عملي وتتقبل الاستبدال
وتتأقلم مع منطق النسيان بشكل ممتاز!

ماذا يعني أن نحبّ، لكن لن نتزوج من أحببناهم
أن نكتفي بمرحلة محددة ومن ثمّ نجعلهم يذهبون
ليعيدوا نفس التفاصيل التي عشناها سويًا مع غيرنا ؟!

حسنًا، إن كانت سنّة الحياة أن يتزوجا
فهل سنّة الحبّ أن يفترقا وأحدهما ينكسر ؟!
ماذا يعني أن تحبّك وتتركها تتزوج غيرك ؟!
أو أن تحبّها وتراها تمسك بيدها أطفالًا لست أنت أباهم!!

«صديقا درب، رفيقا حياة، حبيبان، كلّ تلك المسمّيات، لماذا لا تكون مع من أحببناهم ؟!

لماذا تندرج تحت مسمّى العلاقات، ولماذا للحبّ خيارات

والزواج خيار واحد، هل الحُبّ جميل لهذا الحدّ كي لا يرتبط بحالة الزواج؟...

دعوا الحُبّ للبدايات، وأكملو سنّة الحياة بالزواج، فعظّم الله أجر قلوبكم

وصبّر الله كلّ نفسًا قد ذاقت الفراق والخيبة

وبقيت دون ارتباط بعد أن ظنّت أن العلاقات عليها أن تتوّج بالزواج...»

وكما قال نزار قباني :

الحبّ ليس روايةً شرقيةً
بختامها يتزوَّجُ الأبطالُ
لكنه الإبحار دون سفينةٍ
وشعورنا أنّ الوصول محال
هُوَ أن تَظَلَّ على الأصابع رِعْشَةٌ
وعلى الشفاهْ المطبقات سُؤالُ
هو جدول الأحزان في أعماقنا
تنمو كروم حوله.. وغلالُ..
هُوَ هذه الأزماتُ تسحقُنا معًا..
فنموت نحن.. وتزهر الآمال

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسّوء»

تمرّد وعصيان قلب

لست كمن تظنّ أني منهنّ، حينما أرحل لا أنظر إلى الخلف،
ولا أتوسّلك بحزن وأطالبك بالرجوع إليّ
ولا أكتب لأجلك الرسائل الطويلة وأبكي طوال الليل
ولا أدّعي المرض وأحاول من خلاله كسبَ ودٍّ وشفقة أو عودة
أرمي كلّ ما لا يستحقّ خلفي وأسير بثوبٍ جديد وأتألّق به أمام الجميع
بكلّ ثقةٍ وعزّة نفس وأعيد ترميم قلبي وأمسح كلّ ما تعلّق على جداره من حُبّ،
وأقسم على مشاعري إن لم تتخلّ عمّا بداخلها من حنين واشتياق
بأني سأحرقها بكلّ برودة أعصاب وقسوة عقل...
إن تمرّد الحبّ عليّ وأرغمني على الزحف أرضًا والتوسّل حُبًا وألًا
كي لا أخسر من أحبّ، سأنتزع قلبي نزعًا وأشلّ نبضه بغضبٍ وكره

لن أرحم نفسي في الحين الذي ستقرر فيه أن تعشق من ليس لها به نصيب

حتى وإن نظرت لنفسي في المرآة وظهرت بمظهر حزين ومنهزم

سأصرخ في وجه نفسي وأعاتبها على هذا الانهزام

فلم أخلق كي أرى نفسي بهذه الصورة الرخيصة والضعيفة

لا أنكر أننا ولدنا ضعفاء وبلحظة موتنا سيعترينا الضعف

ولا أنكر أن هناك عقد شراكة ما بين الحبّ والضعف

لكن هذا الحال لا يغريني، ومن المحال أن أنجرف باتجاه أيّ شيء بإمكانه إضعاف قوتي، حتى وإن كان هذا الأمر مرهونًا بمصير قلبي.

لست ممن يموتون حينما تنتهي أحلامهم بشيء أو شخص

فقد وجدت كي أجدّد تفاصيل حياتي كلّ يوم بكلّ قوة وحبّ للنفس

وعلى استعداد أن أحبّ من جديد من دون أيّ ندبات وجروح
فلا حياة تتوقّف على حُبّ أحدهم، راحة نفسي أولًا
وليحترق كلّ شيء من بعدها.
فلا بداية من دون نهاية ولا حياة من دون قوة
ولن أسمح لنفسي أن تنهزم لأجل أيّ شخص.

شغف، حُبّ، حياة

مازلت حيّا وأؤمن بأنّي سأجد الطَّريق يوماً ما

إلى ذاتِي، إلى حُلمي، إلى مَا أريد..

محمود درويش

بقعة الانهيار

لم أعد أبالي ببقاء أحد في حياتي، شرّعت أبوابي كلّها، فمن أراد الرّحيل فليرحل!

تجاهلت جراحًا كثيرة مسّت بي.. حينما أيقنت بأنّ ما مرّ بالأمس، ما هو إلا لعبة مراهقة تتحكم بمشاعري واليوم قد استفقت، لم أعد أبالي، فمن يرغب بكسب قلبي عليه أن يحارب، وإن تكبّر وفرّر أن يمارس معي أسلوب التجاهل والتباهي، فليرحل...

لم أعد أبالي وما عادت علاقتي مرهونة بإحساسي، بل أصبحت أبيع البائع بأقلّ ثمن، لقد نضجت بما يكفي لأكتشف أنّ تلك المشاعر التي كانت تحارب نفسها بداخلي ما كانت إلا مشاعر من الرغبة بالحبّ تنادي، إلا أنّ الحبّ المستأجر لا يملأ جيب قلبي، دخلت مرحلة الاستبعاد، استبعاد كلّ من لم يشترِ قلبي بالثمن الغالي..

أن أضحي لأجل الحبّ هذا أيضًا مستبعدٌ لديّ، وإن غرقت في حبّ أحدهم وشعرت بأنه غير مبالٍ ولا يبادلني المشاعر ذاتها وبالقدر الذي يكفي، سأستبعده من حياتي أيضًا.

نعم، ما عُدت أشعر بالوجع ولا أخشى البعد ولا أخاف دفع

الثمن، فقد دفعت أجرة تلك التذكرة فيما سبق وحفظت الدرس من تكراره وانتهى الأمر. ما عدت أبالي ببقاء أحد في حياتي، فوالله إنّ فصل الشتاء ما عاد يبلّل أرض مشاعري والجفاف أصبح مساهمًا كبيرًا بانتشالي من بقعة الانهيار التي كانت تتوسّط حياتي. اكتفيت بكلّ ما أعطيت واستيقظت، ما عاد هناك أحد يستطيع أن يسقط قلبي.

إن لم يكن محمّلًا بالحبّ الذي يودّ أن يضحّي من خلاله لأجل حياتي، فلا يستحقّ وقتي.

ما عُدت أبالي فقد كبرت على هو المشاعر وأصبحت بمرحلة لا يستطيع من خلالها أحد أن يكسر تلك القوة الممتلئة بداخلي، وبقعة الانهيار تلك اجتزتها بجراحي لها.. لا جرح اليوم في داخلي، لا حبّ.. لقد تفتّحت كلّ الأزهار.

أزمة رجولة

لم يعد في كتابي متّسعٌ لخربشات نغماتك

لم تعد لي رغبة في احتوائي لذاتك؛ فلتمضِ بعيدًا عني وعن صدق إحساسي وأنا سأُمضي عهداً لقلبي، أن أخلعك من شراييني ومن زفرات أنفاسي.. ضع قلبك مكان قلبي كي تعلمَ كم صبرت لأجلك، كم عانيت! عانيت منك، عانيت من إهمالك وتجمّد مشاعرك. حُبّك لا يكفي امرأة مثلي.. ترتعد السماء أمام نبضاتها وتقيم الموسيقى صلواتٍ لأجلها.

فكم تمنّيت اهتمامك! لهفتك، جنونك، كنتُ امرأةً كلّها شغف.. متأهّبةً للخطر لأجلك، تدقّ طبول الحروب في دربك وتقرع أجراس المحبّة لاسمك.. ها أنا أفتر وجعي منك كي تتأكّد أنك من ظلمني وتبرّأ قلبك من قلبي لقد أحببتك فوق احتمالات الحبّ، إلا أنك قابلتني بالطعن وفقر المشاعر ورخص الأحاسيس.. انطفأت شمعتي معك وانطفأ نور ضبابك المتبقّي في قلبي؛ فقد اكتشفت غباءَ عاطفتي بقربك، ها قد ظهرت ملامح خريفك وحوّلت ربيعي معك إلى أوراق جافّة، كجفاف المناخ الذي منحتني إياه بفصولك.. كفى! بحقّ كل ما تمنّيته لأجلك.. بحقّ كلّ ما منحتُك إياه من دعوات ومن جنون، هيا ارحل وعش من دوني

سأرقص رقصةً تُنسيني رعشاتك ولمساتك؛ فمنذ عرفتك فقدتُ شهيّتي للرقص.. حتى على أوتار غيتارك، سأعود أدراجي لسماع

أغاني من أُحبّ وليس من تحبّ.. سأغنّي بصوتي النشاز الذي طالما خجلت أن أُسمعك إياه؛ كي لا تقارنه بصوتك.. فصوت قلبي أفضل بكثير من مهارات صوتك، سأعاود شرب النسكافيه، بعدما أحببت القهوة لأجلك ولن ألتفت بعد اليوم إلى عينيك، عش سعيدًا، وحاول أن تحبّ من بعدي، رغم أني أعلم جيدًا أنك لا تجيد الحبّ.. فقد دخلت معي أفضل مدارس العشق..دون أن تتعلّم منها بعض الحركات كالشدّة والضمّة، دون أن تتعلّم من حروف أبجديّتها معنى الشوق، دون أن تشتعل أمام كلمات الحبّ.. دون أن تدرك معنى المرأة في قاموس القلب، هنيئًا لك بما فعلت وهنيئًا لي بتحرّر قلبي منك

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لغة الرفض

كفاكِ تضحية

ولملمي أشلاء طيبتكِ المثورة

هُنا وهناك..

كوني واقعية، جريئة في قولكِ

وحكيمة في فعلكِ

تمردي بالقدر الذي يستحقه

مجتمعنا الأعوج أخلاقيًا وفكريًا

ولا تسمحي لأحد أن يسلب منكِ شجاعتكِ

ويلبسكِ ثوب الضعف بحقّ أو بغير حقّ..

ارفضي ما لا يرضيكِ وقولي نعم

لكلّ شيء تحبّهُ نفسكِ

لا تمارسي أسلوب المستضعفين

غامري حينما تشعرين أن اللحظة

التي تغمُر يومكِ

يليق بها تماديكِ الذي به تخطين..

دعي نفسك وحياتك في قائمة الأولويات

«فنفسكِ تستحقّ».

أزمة رجولة

هُناك زاوية في جهنّم

تنتظر قلبي

فهو يستحقّ الحرق

من شدّة إفراطه بالحبّ.

شغف، حُبّ، حياة

نزيف الروح

جرحي وطن مستوطن
وخطوتك في أرضي تمزقني إربًا إربًا
قول لي بحقّ الربّ، أن كان الحُبّ ذنبًا
أم أنني في لوعتي سأغرق أكثر وأكثر
واسيني أيها القدر وغيّر لي مساري
حررني أيها الألم وأنقذني من كومة أفكاري
لا أودّ السقوط، أودّ أن يبقى رأسي
رغم الجرح محلّقًا نحو السماء
أودّ أن تطير أجنحتي فرحًا ويُعلن تحريري
من سوء أفكاري ودمار نفسي وشلل أيامي
قل لي بحقّ الربّ، أن كان الحُبّ ذنبًا أيها الألم...
كي أنتزعه من صدري نزعًا نزعًا
ومن أنفاسي وعمقي ومن بين عطري
فقد انتصر ألم الحبّ اليوم على نفسي
وأكلت صفعة خذلانًا

ما ظننتُ يومًا أنها ستلتهمني بشهية شرسة
ها قد عدتُ إلى نفسي خاسرةً
وكاسبةً ما تبقّى مني لنفسي...
وانتهى هُنا بالحُبّ مشواري، التهمتني الهزيمة
وخاب ظنّي بمن أهديتهُ يومًا ثقتي أمام الملأ
ليعيدني إلى نفسي من دونهُ
كي أكمل من دونه ضحكة عينيه مشواري.
سأنهض وأتعافى وأنتصر...
وأجبر كسري بقوة إصراري....
عد لنفسك وأعدني لنفسي.

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

انطفاء الأشياء

لا تعُد بعدَ أن ينطفِيء شَغفي نحوك
لا تعبُر لي عن اشتياقِك بعدَ أن تنعدم رغبَتي بك
بسببِ إهمالك وتجاهُلك المُتكرِّر لي
لا تُشارِكني فرحتي إن لم تكن شريكًا لِلحظات وجعي
لا تُصفِّق لي بكلِّ فخرٍ وتَتَباهى بنجاحي
إن لم تدعَمْني في مراحلِ تقدُّمي
وتضع كلّ ثقتِك بي مع أوّلِ خُطواتي
لا تمنحْنِ الحبّ بعد أن يمتلِئ داخلي بالوجعِ
لا تُسعفنِ بعد أن تجرَحني
ولا تُخطئ بحقّي ثمّ تأتي لتعتذر منّي
لا فائدة للأشياء التي تأتي مُتأخّرة
لا تضع جرحك على فرحي وتقول إنهُ وجعي
لا تطلب ثقتي إن لم تكن أهلًا لها
ولا تتقرّب منّي إن لم تكن صادقًا
ولا تنظر في عيني

إن لم تكن شريفًا من الدّاخل
لا فائدة من الأمورِ التي تأتي مُتأخِّرة
كعناقٍ باردٍ بعد انطفاء الشّوق والشغف
واهتمامٍ قادمٍ بعدَ انعدام الرّغبة
كلُّ الأشياء تعود إلى حجمِها الطّبيعيّ
وكأنّ شيئًا لم يكن.
وكلُّ الأحلامِ التي نتمنّاها تتبدّل
بعد أن نتيقّن بعدمِ حدوثِها.

شغف، حُبّ، حياة

عندما تلمس الأنثى

قسوةَ الرجل وإهماله

تغادره، وكأنه لن يكون

وتصبح أنثى أخرى متمردةً

ولا مباليةً لِمصرعه

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

استغلالٌ عاطفيّ

عمداً؟ تستغلني عاطفيّا، تتسلّل إلى داخلي لتسحب كلّ طاقتي وتشلّ قوّتي كي تعوّض نقصك بما لدي؟ تودّ أن تكون موجودًا في الوقت الذي شعرت به بانعدام الوجود، فوجدتَ شمسي ساطعة وقررت أن تهب فيها الغروب؟

تودّ أن تكون الضحية وتشعرني أنني الجاني وأنت المظلوم، وتوهمني أنك على حقّ وأنّ كلّ ما أفعله فيه ضياعٌ وظلمٌ لي، وكأنني طفلة تودّ إرشادها كيف تسير وكيف تنطق، وأنها من دونك لا تستدلّ الطريق ولا ترى النور!

أتعلمون عمّن أتكلم؟ عن الشخص المتقلّب عاطفيّا، يودّ أن يسيطر ويكون السلطان والجلاد واللّين حينما تهبّ رياح البعد.

جميع المواقف والاختيارات خاطئة بالنسبة إليه، إذا أغضبته جعلك السبب وإذا غضبت منه يعتبر أنّ غضبك نابع من دون سبب،

يشعرك بالذنب ويقلّل من ثقتك بذاتك، يحاول إحباطك بشكل مستمر... يحبّ إهانتك والتقليل من شأنك أمام كلّ شخص يرى فيك شيئًا مهمًا، متسرعٌ في أفعاله، مندفعٌ في غضبه ويصرّ أنه الذكي والعبقري، وأنه على صواب بشكل مستمر...

يقول ما لا يفعل، ويفعل ما لا رغبة لك به... يقول أشياء كثيرة، وينفّذ ما يستطع إليه سبيلًا كي لا يظهر أنه غير قادر على كلّ ما يقول، يستغلّ الوقت كي يضيع الأمور حتى يقنعك أنّ ما تطلبه غير منطقي، ومن الأفضل التخلي عنه والخمود.

يهدّد بالانتحار، يتلف أعصابك وهو موقن جيدًا أنك ستنهار ولن تسمح له بالتّهور والانكسار، ليتراجع في اللحظة الأخيرة بعد أن تعدَه أن الأمور ستسير كما يشاء، فيتحقّق هدفه ومبتغاه

محاولًا إحباطك ومواساتك في الوقت الذي يقوم به بشلّ أعصابك وتدميرك من الداخل بشكل غير مرئي... ماهر بالكذب والتمثيل، لدرجة أنّ باستطاعته إقناعك بعكس ما تعتقد، يرمي الشكّ بداخلك كي تتنحّى عن قرارتك...

يتلاعب بالمشاعر بشكلٍ احترافي، ولا يغادر حياتك بسهولة، فهو مستمتع بدور الضحية ويود أن ينهي سعادتك ويضعف طاقتك ليرحل تاركًا خلفه جثة روح منطفئة من الشغف ولا طاقة لها للصمود.

لكن على الإنسان أن لا يسمح لأحد أن يأخذ حقّه بالحياة، ألا يسمح لأحدٍ أن يطفئ شمع طاقته، أو يخمد ضوء ضحكته، ألا يسمح لأحد أن يمسح منبع ثقته...

على الإنسان أن يبتعد عن كل شخص يودّ أن يستغلّه عاطفيًا كي يملأ ضعف وجوده أمام من حوله ويقول إنه موجود...

كن أنت الموجود، والغِ وجود كلّ من شاء أن يلغي وجودك حتى لو تعلّقت به الروح.

فنفسك أولًا، ولا شيء يضاهي رضا النفس والشعور. دع كيانك يتنفس حبًا للذات

وكُن المسيطر على نفسك، ولا تمنح الحقّ لأحدٍ أن يحكمك حتى لو خسرت جزءًا من مشاعرك. نفسك أولًا، ودع شمسك ساطعة مهما اقترب منك الظلام والغروب.

شغف، حُبّ، حياة

الرجل الذي يريدكِ سيقيمُ حربًا لأجلكِ

لا تتوسلي حبًا من رجل لم يرغب بقلبكِ ضوءًا له
لا تبقي مع رجل لا يودّ أن يبني بيتًا كي تقاسميه الحياة به.
الرجل الذي يريدك سيتمسّك بكِ أمام الجميع
ستكونين هدفه الوحيد، لن يسمح لأحد أن يؤذيكِ
أو يتكلم عنك بما ليس فيكِ، ستكون سمعتكِ من سمعته
وألمكِ منتشرًا في جسده وتفكيره...
لا تحاولي أن تلفتي نظر رجل بأنكِ الأفضل
وتوفرين له كلّ ما يرضيه كي يستمرّ معك وببقائكِ يقبل
فحينما تشعرين أنّ أيّ تصرّف منكِ سيزعجه
ويجعله يرحل تأكّدي أنّ علاقتكِ معه في خطر
وأنه ينتظر خطوة منكِ كي يرحل
فالرجل الذي لا يودّ الرحيل سيتمسّك بكِ
حتى لو افتعلتِ معه ألف مشكلة، سيأتي ويراضيكِ.

إن كنتِ أجمل النساء. إن كنتِ الأكثر حبًا.
إن عاملته أفضل معاملة وتفرّغتِ لأجله...
وسعيتِ لراحته ولا يريدك، لن ترضيه
جميع محاولاتكِ، بل إنهُ سيسحب طاقتكِ
ويضيع الضوء أمام سلبياتكِ لا أكثر
وبعد توقيت زمني من حياتكِ سيرحل.
إن كنتِ الأكثر صدقًا ووفاءً وحبًا وتضحية
ولم يرغب بالبقاء معكِ... سيتركك ويضحّي بكِ...
إن اعتقدتِ أن لا أحد سيحبّهُ مثلكِ
ولا أحد سيهتمّ به كما تهتمين
ولا أحد سيتفرّغ لأجله كما تفعلين
فلا تقلقي هناك بالتأكيد العديد غيركِ
لكنهُ سيترك الجميع
ويذهب لتلك التي تشدّه بعنادها وغرورها

وإهمالها وعزة نفسها ويطلب رضاها

وأمام محاولاتكِ لن يلتفت... لن يتمسّك فيكِ

حتى وإن كانت جميع أقداره الجميلة مرهونة على وجودكِ إن لم يقرّر الاستمرار معكِ بدافع التمسّك لن يبقى صدّقيني

إن كنتِ من أفضل نساء العالم الصالحات

الجميلات المخلصات، المثقّفات، المحبّات، المؤمنات

ولم يرَ فيكِ المرأة

التي يريدها في منزله، زوجة وأمًا لأطفاله لن يتمسّك بكِ

حتى لو حاولتِ أن تقنعيه بذلك وتوضّحين له

أن لا أحد سيفهمه مثلكِ ولا أحد سيطبطب على أيامه

ويخاف عليه ويهتمّ براحته سواكِ

ولم يرغب بالاستمرار معكِ

وان كان بالفعل يحبّك... سيرحل

الحبّ لا يكفي لاستمرار العلاقات..
فهُناك حُبّ مجزّء بالحياة يفرض علينا تقسّم الحالات والعلاقات
نرى به أنّ هُنا حُبًا وجد للقلب وهُنا زواج وعائلة
وجدا للحياة... هُنا فتاة تليق بي وبسعادتي
وتخرج الضحكات الصحّية مني ويؤنسني وجودها بجانبي
وهُنا زوجه تصلح أن تكون ربة منزل وزوجة وأمًا لأطفالي في عيوني ويرضيني وجودها أمام المجتمع
وأمام رغبة نفسي.

صدّقيني، إن كنتِ مكللة بعلل الكون
وشاءت نفسهُ أن يبقى ويكمل العمر معكِ
وبجانبكِ سيبقى.و إن لم يرغب بذلك. سيرحل
حتى وإن كان هناك ألف رجل غيرهُ
يراكِ نورًا لحياته وأمنية

الرجل الذي يرغب بكِ

بإمكانه أن يجعل الليل يضيئ لأجلك..

إن رغب بوجودكِ فعلاً

وإن لم يرغب سيطفئ النور بداخلك

دون أن يرأف بحالتكِ أو يحزن

صدّقيني أنتِ صالحة ومحبّة حقًا لكن نظرته

واختيارهُ لم يصب عليكِ...

سيختار غيرك ويكسر قلبكِ

فالأصعب من رحيل الرجل هو رؤيتهُ مع امرأة أخرى

ترافقه الحياة التي طالما وددتِ أن ترافقه فيها

وتمسك بيدها طفلًا منهُ

نفسه ذاك الذي وددتِ يومًا أن يكون منكِ

أن يرافقها أمام الملأ، ويخاف عليها

ويراعيها ويهتمّ بها ويحبّها ويقدّرها رغم أنك

وهبتِه كلّ تلك الأمور لنفسه لكنهُ لم يبقَ...
صدّقيني إن لم يرغب بالبقاء معكِ لن يبقى
حتى لو كنتِ أكثر امراة صالحة بالوجود
سيتركِكِ ويرحل ولن يهتمّ لحجم ألمكِ أو مدة المعاناة
التي ستمرين فيها بعد كلّ ذاك الحُبّ الذي
وهبتِه له ناسية أن تتركي جزءًا منهُ لنفسكِ

لا شيء بإمكانه إبقاء الرجل معكِ إن لم يشأ من نفسه ذلك.
كلّ محاولاتك ستبوء بالفشل
إن لم يرغب بالبقاء حتى وإن كان بالفعل يحبّكِ، سيرحل..

فإن أحبّك حبًا وجد صورة قلبه وبيته وأطفاله ومستقبله فيه...
سيحارب الدنيا وما فيها لأجلك ومن المحال أن يضحّي بك...
من دون أن تبذلي أيّ مجهود لذلك هو الذي لأجلها سيسعى،

اعلم أن لا سلطة لنا على قلوبنا

وما من أحد لم يجرح من الحبّ إن كان رجلًا أو فتاة...

لكننا لا نملك قدرة التحكم بالاقدار...

يمكننا أن نقول أنت قدري بالقول ويأتي الفعل بألف صفعة

وصفعة ليخبرنا أن لا سلطة لنا بما يشاء الله

فكلّ نصيب من الله مقدّر وجبر القلب بيد الله حتمًا سيجبر.

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

مُشكلة المرأة أنها لا تُقابل الرجال المُناسبين
إلا بعدما يكونون قد تزوجوا من إمرأة غير مناسبة
وهم لا يجدون المرأة المناسبة
إلا بعدما يَكُنَّ قَد أنجبنَ، هُنا تَبرز المُشكلة

أحمد خالد توفيق

نحن النساءُ ولدنا من خيباتِ القدر

وأنتم الرجالُ ولدتم من برقِ الرعد

كلّ منا يرغبُ بالصعود إلى سطح القمر على الأقدام

نحن مستهدفات وأنتم مظلومون.. كلّ منا يعيشُ بخيبته العظمى

نعيش حياةً سوداءَ نرسمها فوق أوراق الفكرِ بحبرٍ أبيض

كي لا نتحمّلَ أكثر مما نحن عليه.. كلانا يخون ويجيد كسرَ القلوب

فثمّةَ نساءُ تسكنُ بأحشاء الكون وهي على ذمّة الشيطان

وثمّةَ رجالٌ يمكثون بين الوحل وهم أرقُّ من عطر الزهر

قليلاتٌ أولئك النساءُ اللواتي يُجِدْنَ الحبّ، ومعدومٌ

وجودُ أولئك الرجال الذين يعترفون بوجوده

آدم يعشق حواء حتى الموت، ولكن ليس حينما تكون على ذمّته

بل قبل؛ لذا كن عشيقًا بدل أن تكون طرفًا في علاقة زواجٍ

خاسرة عاطفيًا، شِبهُ نادر أن تجدَ هذه الأيام قلوبًا حاضرةً

للحبّ بشكل تام؛ فليس هناك أشخاصٌ يستقبلون الحبّ بروح شهيّة

بل هناك بعضٌ من النساء الحاضرة لاستقبال الأزياء والمجوهرات والنقود والنزهات، وهنالك بعضٌ من رجالٍ مستعدون لاستقبال العهرِ
من أولاء النساء بعد تلبية رغباتهن

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

أقسمُ باللّه

إنّ بعض الرّجال

وجودهم بالحياة

ذنبٌ لا يُغتفر

وبقاؤهم شرٌّ

لا بدّ منه

شغف، حُبّ، حياة

حـواء

لا تُنهي حياتكِ بزواجٍ تقليدي

همّه الإنجاب ورضا الأقرباء

بل اقبلي ببيتٍ متواضع

لزوجٍ يحبّكِ من قرارة قلبه، واختيار عقله

لتنجبي منه أطفالًا يكونون ثمرةَ

ليالي عشقكما ومسؤوليّةً متقاسمةً بينكما

لا تقبلي أن تكوني خاضعةً

لأوامر رجلٍ تقليديّ يود أن يلعب معكِ

دور «سي السيد»

وأنت الزوجةُ الخجولة التي تخشى غضبَه

أو تحتاجُ لإذنه لتقرأ كتابًا في وقت فراغها

لا تجعلي قبولَ أهلكِ مقياسًا لقبولكِ

فلتثوري وتقولي لهم: تزوجوه أنتم

ولتتبخّر ليلةُ الحناء كما يتبخّر الرفضُ من صدركِ

هذه حياتُكِ وقرارُكِ وحدكِ

تزوجي برجل لستِ بحاجةٍ أن تخافي منه
وإن غضبت منه لا يصفعكِ، بل يحتضنُكِ كي تهدئي
تزوجي رجلاً يحترم عقلكِ ويعشقُ تفاصيلَ ملامحكِ
إن حزنت يحتضنكِ، وإن فرحت يُجنُّ فرحًا معكِ
تزوجي رجلًا لن تتشاجري معه على أسماء أطفالكم
لأنكما قد اتفقتما مسبقًا على هذا الاختيار

تزوجي رجلًا تزوجك برغبة حبّ، لا بمهرٍ دون حبّ
اطمحي لحبيبٍ قد عاهدكِ بالمودّة حتى الموت
أو ابقي على ذمّة نفسك إن لم تجدي الشخص المناسب
وليبقَ قلبُك معكِ وبيدكِ.. مستقرًا وحرًا

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

امرأة تبحث عن السلام

تعبت من أعذارك الوهمية.. من آرائك السخيفة، من عزلتك وخيالك اليابس، من غيرتك المرضية، من المتاهات التي تسقطني بداخلها دومًا وتطعن من خلالها كلّ الأسقف الثابتة في داخلي

تعبت من رقصك المتمرد فوق أعصاب فكري، من سلطة مشاعرك التي باتت تسبّب لي انفجارًا نفسيًا، من هوسك بي وتلاعبك بسلسلة عنقي، كما لو أني دمية متحركة

وترد أن تلفّها كالخاتم في إصبعك وتحركّها كما تريد، تعبت من مزاجيتك **المفرطة**، فبلحظة أراك تحمل لي بيديك وردًا وعطفًا وبلحظة أرى بهما سيفًا وخنجرًا

أطلق سراحي، فكّ قيودك عني، وكفّ عن ممارسة جنونك علي.. أيها المهووس بي، فقد أصبحت مسؤولًا عن تعاستي، حينما قررت أن تقترب مني أكثر من الحدّ اللازم، فالمرأة تحبّ من يدلّلها، من يتحدّث معها عن التفاصيل، ويهتمّ لكلّ أمر صغير يحصل معها، لكنها لا تقبل أن تكون مسجونة باسم الحبّ، لا تقبل أن تضع حياتها تحت مجهر أحد مهووسٍ بها، لا أستطيع أن أكون امرأة مطيعة بكل أمر تريد بغية إرضاء مرضك بي، فقد بت تائهة ومصيري معك معروف، قتلت كلّ ما بيننا بانجرافك غير العادي.. قتلتنا بلا رحمة.

أنت مريض بي، وعليّ أن أنهي كلّ ما بيننا قبل أن يتفاقم هذا المرض بداخلك

وترغمني أن أنسف كل ما كان جميلًا بيننا وأمحيه، فلا قدرة لي أن أعالج مريضًا

دواؤه بحبسي وعزلي، فقد ولدت كي أحبّ نفسي وأمنحها السعادة.. ولن أقبل أن أجني على روحي لأجلك وأكره نفسي بسببك.. عدْ لنفسك بدوني، فمن الجرم أن تحبّ روحًا أكثر من حبّك لنفسك، أكثر من حبّك لله، عدْ إلى نفسك ولتدعني أحاول انتشال ما تبقّى بداخلي، كي أستعيد عافية روحي مجددًا وأعيد القوة لنفسي

أزمة رجولة

حـواء

كوني كما تتمنّين أن تكوني
ولا تتوهّمي أنك لن تكوني
فالمرأةُ القادرةُ على إنجاب الأطفال
رغم شدّة الحمل والأوجاعِ
قادرةٌ على أن تهزَّ القهرَ
وتُبيدَ الحزنَ بالأمل والإيمان

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

يا من رقصتَ لسنواتٍ فوق أوتار حنيني

وتمرّدتَ عليّ بإهمالك المريع، كان حبّك جميـلًا.. رغم وقاحةِ مشاعرك ورغم كثرة أكاذيبك وحجج غيابك الفارغة، وإهمالك الشاسع (إلا أني أحببتُك)

رغم أني قلتُ لك ذات يوم بأني لن أتخلى عنك يومًا مهما حدث، رغم أني ما زلتُ أوهم نفسي بأنك لي وبأنك ستبقى لي، ولن يلمسَ شفتيّ رجلٌ سواك، رغم كلّ وعودي ومشاعري ومجرى دموعي، إلا أنني أعترفُ أنك كسرتني.. ثم علّمتَني وطعنتَ بمشاعري الورديّة، ولكنّ تحطيمَك لقلبي جعلني أقوى من السابق بآلاف المرات؛ وها أنا أكملُ حياتي وكأنك لم تكن.. فقد أقسمتُ ألا أحبّ بعدك، ليس حبًا بك بل عدم ثقةٍ بأشباهك، لن أنخدع ببسمتك، بصوتك وهمسك بعد اليوم.. لن أتوجّع لن أتألم، لن أنكسر.. لن أقبل بطعن نفسي مجددًا؛ فقد رقصَ الموتُ فوق أهداب قلبي وتخدّرت الجروحُ بداخلي.. بعد أن وضعتك مكانَ قلبي، وللأسف لم يكن ضعفي سوى وسيلةٍ لتقويتك، والآن نعم ما عاد لك بالقلب وصلُ حنين.. فحبُّك قد نحرَ قلبي، من شدّة الحب وشدّة الطعن.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

قد أنسى ما قالوه لي يومًا..

لكني لن أنسى أبدا ما جعلوني أشعر به

نجيب محفوظ

قوّة... حُبّ... تمرد

حينما يغدر بكِ اغدري بمشاعره وفارقيه، لا تقفي في منتصف الطريق سيري نحو كلّ شي جديد، ابقي كعقدة ذنبٍ عالقة في قلبه من دون تحرير، دعيه يراكِ بخياله من دون أن يلتمس صورة ملامحكِ من جديد، كوني قوية ثابتة متمردة بشكلٍ انفرادي. مارسي اللا مبالاة معه واحرقي كلّ شيء بداخلكِ متعلقًا فيه، أنتِ قويةٌ للغاية ولن تقف حياتكِ على بقائه بجانبكِ أو رحيله.

اغدري بكلّ شيء من الممكن أن يتعدّى على وجودك حتى وإن كانت روحكِ متعلقة به. زِني التفاصيل وأحيِي نفسكِ من جديد، وسيري حيثما شئتِ أن تسيري فسيأتي يومٌ تدركين فيه أن فراقكِ عنه كان خيرًا لكِ وكم أنكِ كنتِ بلهاء حينما فكرتِ به...

تتغير صورة الأشخاص بداخلنا حينما يمُرّ زمن على انتزاع المشاعر من دواخلنا نحو من أحببناه وقتًا طويلًا لنرى أنّ من أحببناه كان ككلّ البشر مجرد شخصٍ عادي وتبقى الذكرى بداخلنا بحلوّها ومرارتها إن كان فيها خير يستحقّ التقدير.

شغف، حُبّ، حياة

أبكي بروح طفلةٍ
وأضحك بروح أنثى
وأتقدّم للحياة بقوة
عشرة رجال
لا أصلح للحبّ
في كلّ الأحيان
لأني عاشقةٌ للحريّة
ولا أؤمن بكلّ الرجال

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

حقيقة واقعيّة ومؤلمة

نسبة ألم وانكسار المرأة عند مرحلة الفراق، أكبر وأشد إيلاماً من نسبتها عند الرّجل، وتأثّره بتلك المرحلة التي تفقد من خلالها العاطفة أهمّ عنصر معززٍ لها ذاك العنصر المحارب لجميع حالات الاكتئاب. فحينما يزول، تزول معه أشياء عدّة ويترك خلفه فراغًا لا يُحتمل، إلّا أنّ نسبة تخطي المرأة لتلك المرحلة أفضل وأسرع من المدّة الّتي يأخذها الرّجل في التّعافي من جراحه، فيبقى الرّجلُ بها أسير نفسه، وغير قادر على التّحمل، فحينما تتعافى هي، يستفيق هو ليغرق بمساحة غرق أوسع من تلك التي كانت تدور في خلجات باله، حينها فقط سيشهد للحظة انكساره أنّها أتت، وأنّ قوته التي فاتت قد أعلنت إلحادها به وتركته يحارب نفسه دون رحمة أو منحه أيّ وسيلة مساهمة بانتشاله من ذاك الانهيار.

أزمة رجولة

امرأةٌ على ذمة نفسي

أنا امرأةٌ فيها عيوبُ الكون أجمع ولا أستطيع تحمّلَ عيوب الآخرين.. لأنّ سيئاتهم السلبيّة عارٌ أمام أفكاري المزاجيّة، لا أحدَ يعجبني ولا فكرَ يغريني.. أشعرُ بأني وذاتي أكبرُ من الحياة، لديّ كرامةٌ مغرورةٌ.. تضرب أوتارَ المسيء لي بالجدار.. إن أهان نفسي بقليلٍ من الأقوال، لا أحدَ يفهمني ولا يفهم عقلي؛ فهم لا يعترفون سوى بأخطائي ولا يخاطبون عقلي سوى لإرضاء مصالحهم

أشعر بأني غريبةٌ في عالم لا يشبهني.. أبغض مجتمعَنا الثّرثار الذي لا يزن الكلام ولا يقدّر العقل ويهين المرأة ويقلّل من شأنها في كلّ مكان، أحلامي إجرام، ووجودي إعدام.. مَن حولي نعتوني بقليلة الدِّين والإيمان.. صوّروا لي طموحي ككابوسٍ غير شرعي، أوهموني بأنني أنثى لا تستطيع العيشَ دون رجل وإلا سيبقى مصيرُها مرهونًا بأفواه النساء

لِمَ لمْ تتزوج إلى الآن؟! ففي عصرنا الحالي إن قطعت الفتاةُ العشرين ولم تفكّ عذريّتُها بالزواج أصبحت ثقلًا على المجتمع كامرأة لم تتزوج وقد قطعت الستين يا للهول، يعيبون والعيب في عقولهم ويعيبون من في بيوتهم خوفًا من أن تطالهم أقاويل البشر لم ابنتكم لم تتزوج للآن!؟

هي حرة فلتتزوج متى ما شاءت، وإن لم تتزوج فهذا شأنها وحدها ولا علاقة لأحد فيه.. لا يحقّ لأحد أن يعيش بدل أحد أو أن يأخذ حقّ أحد لا حقّ لهُ فيه

أنا امرأةٌ على ذمّة نفسي، لا أؤمن سوى بقناعاتي.. عملي، دراستي اختياراتي.. ديني.. جسدي.. رحلتي في الحياة، شغفي، وهواياتي وأفكاري من حقّي وحدي.. أسافر إلى أيّ مكان من الممكن أن يسعدني، ولا أنتظر ما ستكون نظرة من حولي عني.. لا يحقّ لأحد أن يفرضَ عليّ ما لا أقبله، ولا أقبل أن يحدّ أحد من مستوى طموحي، أكره بالبشر نظراتهم لثقتي أنها غرور ويشيب شعري حين أُبصر غباءَ الذكور.. أسير على حواف الجنون كراقصة باليه محترفة ترقص بإتقان فوق تجاعيدِ الغيوم، قواعدي معدومة لا شيء يعجبني وحتى سكّان الأرض لا يروقون لي

أنا امرأةٌ على ذمّة نفسي، القليل لا يكفيني والكثير لا يغريني، لا أقبل بانتصارٍ بدون ساحة حرب، ولا أقبل بالفوز دون جُهد.. ثابتة دومًا أمام أهدافي شامخة أمام انتصاراتي.. لي من هذه الأرض نصيب ومن هذا النصيب سأحيا كما أشاء وأريد

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

في مستشفى الطب النفسي لا يأتينا المرضى

بل ضحاياهم

جودي بلانكو

دراما الرجال

احترسي منهُ ذاك الدبلوماسي
الذي بمقدوره أن يلعب بالحوار كيفما يشاء
وأن يحاور بذكاء، وأن يتفنّن بدهاء النساء وكيدهنّ،
احترسي منه، فبمقدوره بكلّ سهولة أن يجعل نفسهُ الضحية
رغم أنه الجلاد، وأن يضع عليكِ اللوم
من دون أن يأبه لانهيارك العاطفي أو ضررك النفسي
احترسي منه، فهو لا يفلتُ حبّة رمل من الكلام
حينما يطمح أن تكون الكرة بملعبه
فبإمكانه أن يقلب عليكِ الطاولة حينما لا يعجبه الدور
أو أن يكون وزن الكلام وفق مزاجه وهوى نفسه،
لا رحمة لديه ولا مجال أن تكوني الرابحة أمامه
إلا إذا تفننتِ بكذب الرجال وقصصهم الدرامية
وقلة ضميرهم أمام مشاعر النساء
وتبلّدهم أمام كسرهنّ، وتدمير مشاعرهنّ
من دون رأفةٍ أو رحمةٍ أو ذرّة احترام

شغف، حُبّ، حياة

سأكرهك بقدر حنيني إليك

سأكرهك بقدر انتظاري الباطل لك

سأكرهك بحجم إهمالِك القاتل لي

وبقدر حبّي لك

سأكرهك وأنساك ببرود أنثى راقيةٍ جدًا

وسأعشق نفسي بحجم كبرياءِ

نساء الكون أجمعين، ولن أعود إليك أبدًا

أيها الرجلُ المطّاطي عاطفيًّا

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

أيها المنحدرون من سلالة العرب

ليس رجالُ الغرب بأفضل منكم بل إنهم جَرَبٌ، لكنهم يتفنّنون باحترام المرأة ويقيمون وزنًا لها؛ فاحترامها فنٌّ وأدب، علّموكم الانحراف وأنسوكم القرآنَ والخُلُق؛ فقد بتّم تجلبون القلقَ والخراب.. وتستفزون كلّ من بقيَ على اللغة والأدب وتحاولون أن تسحبوا منهم الوطنيّة والشرف، بكلّ نفسٍ خارجةٍ عن الدرب، عيني على تلك العين التي لا ترى بين العيون.. فيها ذكورٌ لذكوريّتهم معبودون

فهناك من الرجال من يفقدون رجولتَهم لمجرّد لحظة غباء، يتحدّون بها النساء؛ ظنًّا منهم أنهم الغالبون حتى لو كانوا هم المخطئين! تديرهم شرورُ ألسنتهم وعقولهم وكأنهم بهوى شرقيّتهم مسيّرون، ويتجاهلون مدى زلّاتهم التي هم فيها مستمرون، وكأنهم إله في دنيا النساء.. يتحكّمون ويأمرون وما الدنيا إلا برهةٌ؛ فلن تبقوا فيها وأنتم ساهون! خلق اللهُ حواء من نفس الطينة والماء وإن فضّلكم الله بشيء؛ فهي رجولتُكم التي عنها في زماننا بتّم تتخلّون.. الرجولةُ أخلاقٌ تُرى، لا عضلاتٌ تُرسم وزمامیرُ وطبول، خيرُ امرئٍ من أصلح من ذاته، وسار في درب الصلاة وأحسنَ لنسوة النون.. وشرّ امرئٍ من سار مع شرّه دون عيون، هناك من الرجال ذكورٌ يظنون أنهم رجال وهم لا يجيدون جمع الراء والجيم وألف ولام.. في زمنٍ باتت به الذكورةُ صورةً عن النساء بالشكل دون المضمون، ويل لأمةٍ لا تعرف من الثقافة

حرفًا ومن الأخلاق درسًا وعن الفكر أهلها متخلّون! تشهرون سلاحَ الفكر والمعرفة ولأجلها تهلّلون، وحين ترون الراقصات في الساحات تحضرون.. تحملون الكأس ولأجلهنّ تسكرون وتكفرون، أمّا نساؤكم فهنّ بنظركم دومًا مخطئات.. تلومونهنّ على أبسط الزلّات! التي هنّ بفعلها غيرُ قاصدات، ويلٌ لأمة لا تعرف معنى الاحترام! ولا تجيد ترتيبَ الكلام، وهي للجهل عنوان

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لا تمنحني وعدًا وأنت لا تملك القدرة على تنفيذه،

ولا تُقل لي قولًا كاذبًا وأنت تنظرُ إلى عينيّ بكلّ وقاحة،

لا تظهر لي عكس ما فيك

وتجعل من النفاق الاجتماعي قناعًا ترتديه

في كل مكان تذهب إليه...

تبقى الحقيقة والأفعال الصادقة فوق كلّ شيء.

شغف، حُبّ، حياة

كوني من الشريفات القويات

أحبّي نفسَكِ وأحبّي الحياة، لا تكوني من الراضخات، المنحنيات، تحدّي الصدمات وكوني من الصامدات.. اصنعي من الضعف قوةً ومن اليأس أملًا.. تزوجي الثقافةَ وأنجبي للعالم الطاقة

اصحبي معكِ الأقلام والأوراقَ إلى كلّ مكان، دوّني جميع الأحداث.. اشتري أهمّ الكتب واقرئي ما يحلو لك وما لا يحلو؛ فربما ستجدين شيئًا جديدًا ويحلو لك وتختلفُ من خلاله نظرتُكِ للحياة، اقرئي الحروفَ قبل وضعكِ لأحمر الشفاه. ارتدي الكلماتِ قبل ارتدائكِ الأزياء، كوني امرأةً مميزةً بكلّ الحالات؛ لأنكِ تستحقّين النورَ ولا تليقُ بك عتمةُ الحياة.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

فرصة حياة

لا أحد يموتُ من الحُبِّ، نسقطُ نتألّم، نُلملمُ أنفسَنا شيئًا فشيئًا، نتداوى، نبدأُ بالنُّهوض مُجدّدًا، يخفُّ وطء الألم من داخلِنا بشكلٍ تلقائيٍّ حتى نجدَ أنفَسنا أحياءَ مُجدّدًا بعد أن كنّا نظنُّ بأننا انطفأنا بشكلٍ كلّيٍّ! نعودُ أقوياءَ وكأننا لم نجرحْ في السّابقِ وكأننا لم نلتقِ بتفاصيلِ تلك العلاقة بتاتًا.. إن الجرحَ في الحبِّ يعلّمنا، يقتلُنا ويُحيينا، ويمنحنا فرصةً لحياةٍ أخرى مع شخصٍ جديدٍ وكأنّ من كان في السّابق لم يكن يومًا نبضًا نحيا به، وأملًا لمستقبلنا البعيدِ... النّاس تموتُ من الجوعِ والحاجةِ، من الفقرِ لا من الحبّ..

وكما قال غسان كنفاني :

«قد لايكون الموت بتوقّف النّبض فقط..

فالانتظار موت

والملل موت، واليأس موت

وظلمة المستقبل المجهول موت»

أزمة رجولة

في داخلي طفلةٌ لا تودّ أن تكبر

وفي واقعي أنثى لا تقبل أن تضعف

وفي قلبي رجلٌ لا أرغب

بأن يرحل، وفي أحلامي حلمٌ

أبيض، لن أقبل أن يصبح أسود

وفي إحساسي أملٌ طاهر..

بأنّ الغدَ بالتأكيد سيكون أجمل

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

على الإنسان أن يتعلّم فنّ الاستغناء،

أن يكون قويًا غير مبالٍ

بنفس القوة التي تمسّك بها بأولئك

الذين أثبتوا له أنهم حقًا لا يستحقّون البقاء

شغف، حُبّ، حياة

حين قلتُ بأنك لا شيء
لم أكن أقصد ذلك
بل كنت أرغب بأن أقول لكَ بأنك
أقلُّ من أن تكون شيئًا
فأنتَ لست إلا عابرَ سبيل في حياتي
لا يملك متفى ولا حتى حذاءً للممشى
وعقلُك فارغٌ كعينيك، لذا رحلت عنكَ
وتركت لك قذارتكَ بما حملت

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

لا تراهنوا

على من تحبّون أمام الجميع وتتحدوا به كلّ من **حولكم**

كي لا تختلفوا يومًا وتعودوا أمامهم محمّلين بخيبتكم وكسرتكم

ليشهد الكلّ على مشهد الخيبة معكم،

اعترفوا بوجود من تحبّون، حينما يكون الطرف الآخر جاهزًا

ليبدأ معكم رحلة العمر، حينما يطرق الباب

ويقول أنا فلان ابن فلان وأريد أن تكون هذة الفتاة

من قسمتي ونصيبي حتى وإن تمّ ربط الكلام **لا أكثر**

يكفي أن يكون رجلًا ويفعلها

ولا تراهنوا على حبّكم لفتاة أيها الرجال

إن لم تروا بعينها الرغبة والاكتفاء بكم **والتضحية لأجلكم**

غير ذلك فلتعتبروا كلّ ما يقال مجرد صفّ كلام لا أكثر

حتى يثبت العكس

فهنالك أشخاص نُراهن عليهم ونتحدّى الجميع لأجلهم

لنراهم أول الأشخاص تشييعًا لجنازة خيبتنا وخذلاننا

وهم أول من خذلونا بعدما وثقنا أنهم سيفنون حياتهم لإسعادنا

لا تثقوا بأحد، الثقة تؤدّي إلى الخيبة

وكلّ من حولنا معرضون لزلّة اللسان

حتى وإن كانوا أوفياء،

تقبّلوا نصيبكم برحابة صدر، ولا تراهنوا على ثبات الأشياء

وتذكّروا دومًا أنه من الممكن أن نضحّي لأشخاص

من الممكن أن يضحّوا بنا عند أول فرصة تعود عليهم بفائدة شخصية

كنصيحة أبدية، ثقوا بأنفسكم ولا تتأمّلوا خيرًا بأحد،

وابقوا أوفياء مع أنفسكم وواقعين كي لا تخذلكم حقيقة الأشياء من حولكم

وتنكسروا من دون أن يلملم فتاتكم أحد.

شغف، حُبّ، حياة

انتحار الحُبّ

ن عن إفلاس مشاعري
أحد يستحق ما بداخلي
هيام، من جنون وانفعال
صهار وانهزام وانكسار
مت جميع المشاعر بداخلي
ة واحدة، وهزمني الشعور
ستني التفاصيل المرعبة
، تمرّ وتهدم كلّ أمر حيل
س داخل القلب
ت كلّ تلك المشاعر
أظنّ أنّ هناك مجالًا
ادة الأمور كما كانت
ى الأمر وكم أني مسرورة
لسي العاطفي، كما لو أني
نت أعظم إنجاز في حياتي

ففي زمننا، لا مساحة أمان للحبّ
ولا وجود للحب، يوجد القليل
من التعوّد، التقرّب، الاعتراف
بالمشاعر، إنها البدايات..
الغرق، التركيز على التفاصيل
التدقيق، التسلّط
التملّك والتمرّد فالاختلاف
ومن ثمّ تولد لحظة الفراق
بعد أن يتمّ سحب جميع الوقود
المتبقي داخل عبوة الإحساس
لا مجال للنقاش، عقدت الجلسة
وانتهى الحوار.

أزمة رجولة

سأخطُّ لكِ حكمتي وسأترك لكِ القرار..

كلامُ الرجل ليس إلا حبرًا أبيض، يخطّ في الهواء فلا تحتفظي برسائل العشقِ والهدايا التي تعدّينها ذكريات، اشطبي رسائلَه بعد قراءتها.. مزّقي كلماتِه من عقلكِ بعد سماعها، واحرقي همسه اللطيف بداخلكِ، وارمي أوراقَ الورد المجفّف من تحت وسادتكِ، ولتستنشقي شهيقًا وزفيرًا من القوة ومن العقلِ بعيدًا عن عاطفة القلب، هو سيرسم لكِ أحلامًا من نسجِ الخيال بأنه سيكون الفارسَ الذي يحمل مصباح علاء الدين لتحقيقِ أحلام النساء، وأنه خلال بضعة أيام سيعدّل من أوضاع حياته العزباء ليرتبطَ بكِ، ويجعلَكِ «ستّ النساء» وتمرّ الأيامُ والشهور والأعوام.. وأنت ما زلتِ تقرئين كلماتِه التي خطّها عبر الوسائل الإلكترونيّة والهاتفيّة وتقولين: أحبّها وليس لي من بعده أيُّ راحة بال..

إيّاك أن تكوني حمقاء وتمثّلي على نفسكِ دور الغباء، إن أرادكِ بحقّ الرب والإيمان؛ لن يرمي أمام عينكِ ويسامعَكِ الكثيرَ من الأوهام.. احترافُ الرجل يكمنُ عندما يفترسُ عقلَ الفتيات.. بأساليب الغدر التعبيري دون أفعال، أمّا مهارةُ الأنثى فتظهرُ عند تمرّدها على عاطفتها رغمًا عن خزعبلات راغبها بالقرب أو بالترحال.

ضعي محبسَ العمر في يدكِ مع من يستحقّكِ، وارتدي ثوبَكِ

الأبيض بكلّ ثقة، ولا تقبلي أن تضعي الأوراق والأغاني مكرّرة المعاني أمام خافقك بلا أمل؛ لذا امسحي الرسائلَ والصور والأصواتَ المسجّلة في عتمة الأحلام وكوني، وإياكِ ألّا تكوني.. لأنك كيانٌ من عقل وكبرياء ولستِ ناقصة بلا عقل وفكر، بل إنكِ حياة.

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

أحياناً إعطاء أحدهُم فُرصة ثانية

مِثل إعطائهُ رصاصة إضافية

إنهُ لَم يُصِبك فى المرة الأولى

نجيب محفوظ

عُدت كما كُنت فيما سبق

تعافيت وعدتُ كما كنت.. اطمئن قلبي ولم أعد مندفعة، وقد فرغ كأس الجنون من داخلي لقد عُدت فتاة عادية خالية من كلّ تلك الانفجارات التي تراكمت بداخلي حينما أحببت، لقد عُدت كما كُنت ليس كرهًا بالحُبّ لكن بغضًا لمن لم يُجِد معي طقوسه وتفاصيله، منحتني وجعًا أبى قلبي أن يغفر لك من بعده، حاولتَ أن تشوّه بعيني دهشة الحبّ وتكسر أمام عيني زجاجة العطر الممتلئة بدهشته وجنونه، لقد عُدت كيانًا فارغًا من علاقة تودّ أن تنجب لي الهلاك... أن ترسمني على الجدار وترسم فوق جلدي تفاصيلًا لا تشبهني وترشّ على جبيني ألوانًا لا تستفزني، هذا أمر غير مقبول، عش بين تفاصيله وحدك وارسم ملامحًا لا تخصّني، فقد انفصلت عنك انفصالًا كليًا

تعافيت، وخرجت مما كُنت فيه وأنا ممتلئة بالرضى عن نفسي.. مشوّه قلبي قليلًا من خيبة صغيرة تخطّيتها بقوّتي، تبلّدت أمامها وكأنها ما كانت تتآكل في قلبي وتصرخ بداخلي وتهزني، لقد عُدت إلى رشدي وعادت ملامحي مزهرة وكلّها حياة بعد أن ظنّ قلبي خيرًا بمن رأى به الحياة وقد خيّب ظنّي، والآن عُدت إلى نفسي وأنا ممتلئة بالرضى والحبّ دون أن أسمح لأحد مختلّ داخليًا أن يدخلني في زوبعة ما هو به.. عسى أن يرزقه الله العافية ويرزقني

بمن فيه خيرٌ وحبٌ واهتمامٌ وملامحٌ تنبعث فيها الطمأنينة، ليقبل قلبي أن يشقّ طريقة معه ويرشّ بأرضه بذورًا لتنمو زهورًا ويتعطّر قلبي به ويتعافى من خلاله ويزيل عن أرض شعوري ذاك التشوّه السابق الذي أذاني، فلا داعي للقلق يا نفسي ستحبين غدًا شخصًا ممتلئًا بطهر الفكر والقلب مغمورًا بالحبّ والاحترام ومندفعًا باندفاع القرب والحبّ ومؤكدًا رغبته بالاحتواء طوال العمر، لا تقلقي يا نفسي، فمن رحل ليس سوى رسالة من الله تؤكّد لكِ أنّ من سيأتي به خيرٌ، ومن رحل لما كان رحل لو كان به خير، لقد تعافيت وعدت كما كُنت.. فاطمئنّ يا قلبي.

أزمة رجولة

لا تصدّقي رجلاً

إن شعر إحساسكِ الداخليّ أنهُ كاذب

اتبعي شعوركِ وحسّكِ كامرأة، وتعاملي دومًا بواقعية

مثلاً إن كنتِ مرهقة وتودّين النوم واتصل بك

وطلب محادثتكِ أو اللقاء به، هل ستفضّلين النوم أو الذهاب معه؟

بالتأكيد ستفضّلين الذهاب معه لأنك تحبّينه

وستشعرين أنّ أيّ فرصة لكِ متاحة للالتقاء به عليكِ أن تستغلّيها

فإن طلبتِ اللقاء به وتحجّج بالنعاس أو كانت رغبته بالنوم شديدة وفضّلها عنكِ

فأنتِ لستِ من أولوياته ورؤيتكِ ليست أمرًا طارئًا عليه أن يترك كلّ شيء

ليحظى بلحظة معكِ، مع العلم أنه من الممكن أن يقول إنه سينام ولا ينام

وسينشغل بأيّ شيء تافه بدل رؤيتكِ بحجّة النوم كي لا يراكِ

وستكونين حينذاك أتفه شيء ممكن أن يفكّر به،

يأتي إليه حينما يشاء ويتحجّج بألف حجّة حمقاء حينما لا يشاء

استيقظي وفكّري وحقّقي في الأمور
ولا تبقي متمسكة بمشاعركِ التي أعمتكِ
كوني واقعية كي لا تذرفي الدمع عند اكتشاف الحقيقة
التي ستسكب بداخلكِ خيبة غباء،
لا تصدّقي رجلًا يقول إنهُ يحبّكِ لكن ليس لديه القدرة لتكاليف الزواج
كي يتهرّب منكِ بطريقة بعض الرجال.
اتبعي حسّكِ أولًا ثمّ انظري من حولكِ جيدًا
هل فعلًا لا يستطيع، وبداخله لأجلكِ كمّ من الحُبّ
والرغبة الصادقة من دون تزييف؟
اصبري عليه وفي صبركِ ستجدين الحلم حقيقة
حتى وإن كان الحلم مؤلفًا من منزل صغير وحياة بسيطة،
لا تحصلي على كلّ ما تودّ به النفس
لكنكِ ستحصلين على حياة فيها اكتفاء وحبّ،
وعائلة محاوطة برحمة وكرم الله

ولكن إن رأيته يصرف هُنا وهناك، ويجني الكثير من المال
ويتحجّج بعكس ما تراه عيناكِ كي يكسب الوقت بقربكِ
من دون نتيجة لهذا الارتباط الذي سينتهي بقوله:
سأتزوج بفتاة أخرى وأتمنّى أن تلتقي بالشخص الأنسب لكِ
لا تفتحي المجال كي تصلي إلى هُنا، لا تكسري قلبكِ بيديك
كوني مع الشخص الصادق كي تكون حياتكِ صحيحة
دون مصطلحات لا علاقة له بالنص الأساسي، من
من يحبّكِ سيحارب لأجلكِ، سيبني من الحجرة منزلًا
ومن القرش ملايين... من يحبّكِ سيقف بوجه الجميع لأجلكِ
وسيطلبكِ من الله ويتركك أمانة لديه لحين أن تكوني حلاله...
من يحبّكِ سيشعركِ بذلك، لا تنسي، اتبعي حسّكِ.

شغف، حُبّ، حياة

رجل منفصم داخليًا

مهلًا تمهّل، تنفّس، لا تتجمّد كثيرًا، وتكبت حسّك..تحرّر، فما عاد برودك يستفزّ مزاجي، ولم يعُد إهمالك يشعل الفوضى بداخلي، ويجعلني أغضب وأفتعل المصائب كي تلتفت لما بداخلي.. انخمدت كلّ الحرائق، وباتت المساحة التي تسكن بداخلي خالية.. لم يعد غيابك يهزمني، ولم أعد أراك مثيرًا لدهشتي كما كنت أشعر فيما مضى.. كنت غارقة بك دون أن أنتبه أنّ غرقي محدود ببقعة أرضٍ من ماء الحُبّ خالية، حتى بلّلني غرقي بالخيبة واستلمت أجنحتك المتقطّعة من على الأرض بعد أن تطايرت في الهواء كلّها دفعة واحدة، بات لدي أجنحة بيضاء بها أطير وإلى السماء بكلّ حبّ أحلّق من دونك..أطير بين الغيوم وأراك في الأسفل منهزمًا مقموعًا حزينًا وبقربي تطالب وتتوسّل بعودة ثانية.. ما عاد قدرك موصولًا بقدري، كلّ وصل ما بيننا بالسابق الآن قد تمزّق.. استمتع بما وصلت إليه، وأنا بفراقك سأتلذذ وأقابل جرحك بجرح لن تشفى منه مدى الدهر.. سأبقى عقدة الذنب التي تحاوطك في كل اتجاه ومكان وبلاد، وحتى إنك سترائي بأحلامك وتتوسّل عودتي وأتجاهلك، لأعلمك أنّ جفاك ما كان إلا لهو طفل مستهتر أبى أن يكبر، وقد جاء الوقت كي تتعلّم من ردّي وتتألّم..

متمردة، وبالسابق قد كُنت جدًا غاضبة ومتوترة.. أما الآن فأنا غير مبالية وشعوري بات متجمدًا دفعة واحدة، حتى شعور الكره ما عدت تستحقّه مني، سأمنحك اللاشيء وآخر كلماتي التي بها أجمّد الآن حسابك لديّ، وعليك أن تصلي ركعتين وتحمد الربّ أنه كان لك قيمة واعتبارٌ ذات يوم في حياتي، جميع تبريراتك ما عادت صالحة وحتى أعذارك باتت في نظري جامدة ومن المعاني خالية.. عذرًا يا نفسي على ما جنيتهُ لكِ من سوء اختيار، فقد أحببت أحمقًا حينما تجمّد عقلي، والآن قد استفقت وعدت لرشدي، وما عدتُ أقبل أن أكون على الهامش في حياة شخصٍ اعتاد أن يلهو بعدّادات النبض واستخفّ بقلبٍ هواه، ومنحه اعتبارًا وقيمة..

عذرًا يا نفسي على ما جنيتهُ لكِ من سوء اختيار، فمن الآن سأغيّر ترتيب الأدوار، فإما أن يكون قدري في حياة من سأحبّ في قمّة الغيم، أو أنني سأختار مسارًا عكس المسار.. حتى لو طاف بقلبي ألف طوفان، ليرحل قلبي للجحيم إن عصى أمر عقلي، فلا قيمة للحبّ إن لم يحكم العقل بحكمة ويصدر قرار الغرام، ففي زمننا يسكن أوغاد لا يستحقّون تلك المشاعر الممتلئة بداخلنا، وعلينا أن نتغيّر ونتعلّم ونحسم الأمر ونجيد الاختيار.. كي لا نخيّب ظنّ أنفسنا بجانب أشخاصٍ لا حق لهم بالحبّ ولا بالاقتراب.

أزمة رجولة

لا أودّ أن أكون كإبرة بنج في حياة أحد

يأخذها كلما شعر أن وجعه من ضربة غيري بات أشدّ

لستُ مسندًا لتلقّي الضربات،

لست دواءً تأخذه حينما تتألم،

لستُ مركزًا يقدّم علاجات ترميم نفسية

للأشخاص غير المتزنين نفسيًا وعاطفيًا في هذه الحياة

حينما أسعفك عليك أن تعلم أنني لا أختلف عنك بالوجع

وأحتاج إلى أن يسعفني أحد، لكنني أقوى لأجلك

كي أكون سندًا لك وتكون وطنًا لي،

لا أحبّ الاستغلال وتحديدًا في العواطف،

لا أحبّ أن أكون كائنًا مؤقتًا في حياة أحد

أودّ أن أعيش علاقة صحية مع من أحبّ

أن أحبّ شخصًا كلّ ما فيه من مشاعر لي

أن يكون همّه الوحيد إسعادي

ولا يجرؤ على إيذائي أو استنزاف طاقتي،

أحبّ أن أحظى بشخص يستحقّني

وأن لا يأتي يومٌ وأشعر أني كثيرة عليه،

أو أن أقول في قرارة نفسي إنني أستحقّ رجلًا أفضل منه
لا أقبل أن أكون بديلًا في حياة أحد
إمّا أن أكون كالنفس ودقّة القلب في حياة من أُحبّ
أو لا داعي لعلاقتنا حتى ولو انتهى الأمر بتدمير نفسي من الداخل
سأتعافى وأستردّ قوتي وأكون مع الشخص السليم فيما بعد
فلا حياة تستحقّ أن نعيشها
إذا لم تكن على مقاس سعادتنا وسلامة مشاعرنا.

شغف، حُبّ، حياة

مثيرةً حدَّ الخطر

اهتمي به كثيرًا.. اتصلي به كلّ ساعةٍ مئةَ مرة، غاري عليه من القميص المنساب فوق جسده واسأليه أين كنت؟! أين ذهبت؟! ومن حدّثت؟! أخبريه أنك لم تأكلي ولم تنامي ولم تهنئي؛ فقط لأن صوتَه لم يرنّ على قلبك.. أرسلي له كلّ أغاني الحبّ وطالبيه دومًا بالاهتمام.. صارحيه بأن حياتَكِ دون وجوده عدمٌ، وأنه السماءُ والقمرُ، وبأنه المستقبلُ وكلّ العمر.. اكتبي لأجله قصائدَ عشقٍ وأرسلي له باقةَ زهرٍ، حينها سيتركك حتمًا يا عزيزتي

أيتها العاشقةُ المسكينة، كلما ابتعدت كنتِ له أثمن، كلما هجرته سيتبعُكِ، سيعشقُكِ.. فالرجلُ الشرقيّ لا تغريه المرأةُ الطيبةُ العاشقةُ بصدق، بل تغريه المرأةُ التي تُبكيه، وتحرمه الهناء وترميه بالهلاك.

يحبّكِ متمردةً على القدر.. منفردةً بعطر الزهر، مثيرةً حدَّ الخطر، لا يشتهي بكِ آدمُ العقل فقط، بل يرغبُ بك بالمختصر.. مجنونة بين يديه وأمام عينيه بلا خجل. يرغبكِ بالحُبّ كشهد العسل، لذيذةً وكمطر السماء الغزير مثيرة وكالأمنيات صعبة المنال؛ فمهما أوجعته لن يبتعد.. بل سيعاند أمام حبّكِ أكثر وأكثر، كوني ذكيةً ولتعلمي أن الرجلَ يكره المرأةَ المتنازلة.. الملبية لطلباته كالغبيّة، ابقي على عهد قناعاتكِ ولا تنحني بالقبول أمام آرائه، كوني أنتِ.. ولا تحاولي أن تكوني صورةً أخرى لأجل إرضائه،

اغضبي كما تشائين وعبّري عن رأيك الحكيم واسمعي لكاظم في أي وقتٍ ترغبين واقرئي لنزار كما تتمنين، لا تسمحي له أن يُسقطَ شرقيّتَه داخل وعاء عقلك الثمين؛ فإما أن تكوني كما تحلمين أو أنه لن يرى بك ما يتمنى إلى يوم الدِّين

آدم تحت مجهر الأنثى السمراء

الرجل القوي أخلاقيًا

الرجل الصالح ...
هو من يستغلُّ كل فرصة
كي يثبت للجميع فيها
مدى أهمية المرأة التي تسكنُ حياته
ومدى أهمية وجودها في قلبه
ولا يُشعرها بالضعف بتاتاً
إلا في الحين الذي تكون فيه
غارقة بين أحضانه

الرجل الناضج فكريًا

هو من يخاف الله بأنثاه ...

ولا يجعلها تنام

وفي صدرها اختناق واشتعال وغصة

الرجل المُحب

هو من يغرق حبيبة قلبه بالاهتمام

فالاهتمام ماء الحُب وثروتهُ

الرجل المُهذب

لا يستغل كل لحظة خلاف بينهُ وبين فتاة قلبه

كي يرمي أمامها الملام والعتاب

لا يجعلها تكرهُ نفسها، وتشعر بشعور سيئ للغاية بجانبه

في الوقت الذي من المهم أن تكون بجانب شريك حياتها بصحة نفسية رائعة

الرجل الإنساني، هو من يستمع للتفاصيل

ويعرف أن المرأة بحاجة لتفريغ الأحداث أكثر منه

الرجل الفهيم، هو من يعرف أن المرأة لم تخلق

(نكدية) بل هو من يجعلها ترى بنفسها هذه الصفة

بسبب عدم التفاته واهتمامه بها

الرجل المتفهم هو من يحاول فهم داخلها
والتعامل مع روحها وعقلها وأفكارها بانسجام
فإن لم تفهم امرأتك... لن تستطيع أن تكسبها
وإن لَمْ تحتويها لن تكسبها
وإن أحببتها بعقل ستفقدها
وإن لم تهتم بها ستنهيها
وإن اعتدت على وجودها لا أكثر
ستشعر بذلك، وترحل ...
فالمرأة كتلة شعور ... وما تحتاجهُ منك
لن يكون موجوداً إن لم تحبها بالشكل المطلوب.

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسّوء»

كذب المشاعر

ماذا بعد كلّ هذا!؟ إهمال، استعمار داخليّ، لامبالاة ملموسة.. عدم رغبة ملحوظة! قلّة اهتمام، نقص في الشعور...! وتنتظرين منه أن يقول أحبّك وهو منطفئ وليس بداخله لك أيّ شعور! ماذا تنتظرين من شخصٍ بداخله مشاعر ناقصة تجاهك! لا يركض إليك بلهفة ولا يتلهّف للاطمئنان عليك، أليس كلّ هذا كافيًا حتى تتأكدي أنك لست الشخص الذي بالنسبة لقلبه مرغوب!؟

ما أحقره من شعور.. أن تكون غارقًا بأحدهم وهو متبلّد ليجعلك تحتقر مشاعرك التي أجبرتك أن تكون بقربه حتى وإن كانت ردّة فعله غير مقبولة، أغرقت مشاعره بالحبّ لتجد منه ردًا ممتلئًا بالبرود، وكأنه يرسل إليك رسالة أنه بحياتك لا يودّ أن يكون موجودًا، ألم يحن الوقت أن ترحل دون عودة وتعود إلى وعي عقلك الذي أعمته مشاعرك طوال ذاك الوقت المسلوب منك دون حقوق! ماذا بعد كلّ هذا ؟ هل تظنّ أنه يستحقّ فرصة أخرى كي يجدّد بها ذاك الجحود والجمود! كفى لا تنتظر منه أن يشعر، فالشعور لا يولد دون رغبة، والرغبة لا تأتي إن لم يشعر الشخص المقابل أنه بك غارق ويودّ بقربك أن يكون.

أزمة رجولة

واقع العلاقات

لا أحد يرحل بحجة الظروف
لكلّ شخصٍ أولويات
يلغي من خلالها من يشاء حينما يشاء...
ما عادت حكمة الصديق وقت الضيق متاحة
بل تحولت لتصبح بحجم المصالح والطمع مباحة
كفى كذبًا، فقد سئمت الروح من المظاهر الخداعة
وباتت النفس مرهقة من الأساليب المبرمجة
حسب التوقيت والوقت والحاجة.

أزمة رجولة

أحدهم يخلق الأعذار ليبتعد

والآخر يخلق الوهم ليبقى

جبران خليل جبران

توهمتك رجلًا

ولأنك أجبنُ من أن تحتفظ بي، رحلت عنك..

كيلا يسقط سقف توقعاتي بك

حينما أوهمتني أنك كامل بلا نقص

إلا أنك ناقص ومختل!

كنت تخبّئ ضعفك خلف تلك القوة الزائفة

وتوهمني أنني مكلّلة بالعلل؛ لتضع نقصك بي

وتحوّلني لصورة خارجية عمّا بداخلك!

كفى. استيقظ ؛ فلقد سئمت هذا الدور..

أن أصدّق كذبك الذي توهمني به..

لترحل تاركًا لي إعاقة قلبية بسبب هروبك

واتهامك لي بالسوء والشرّ.. أنت الشرّ بعينه

وأنا من كنت معمية بك

لأني كنت أبصر كيانك بعين الحبّ..

بعين قلبي الذي توهّم أنك تستحقّ

أن تسكنهُ وتعيش به طوال العمر

إلا أنه قد سحب ذاك العقد الملتف حول قلبي
ليعقده بعيدًا عن عُقدك..
عن أوهامك، وترّهاتك وتوهّماتك ..
كنتُ عليلة بك، والآن قد اختفى نقصي
الذي كنت توهمني به
بعد أن رحلت وجعلتني أتنفس بعيدًا عنك
أنت متمرّد وغاضب، مندفع كالشلال..
حاقد كالحياة، ممطر بالقسوة..
مذنب في حقي، ولن أشفع لك طوال الحياة..
فلتبقَ ملتفًا بحقدك بكرهك لنفسك
بقلبك الجاف من الحبّ.. لست قدري ولن تكون
مزيّف ظالم جاحد
وتتظاهر بدور المظلوم المقموع اليائس

أنت الخريف، وضحكتك جهنّم عمري..

تضربني بشظايا انفجار كرهك
وكأنني أكبر عدو لك، رغم أني أكثر امرأة أحبّتك..
تركت الحياة لأجلك، عاديت العالم وانعزلت
لملمت نفسي في فراشي، وتلحّفت بانكساري..
أشعر أنّ العالم مظلم، وأنّ الحياة ممطرة
وأنّ قلبك أسود كسواد الشرّ
كاذب أنت. ضحكاتك
أحلامك، مشاعرك..
كلّك كتلة من الغش
والانهزام والكفر
ساقط في فخ شيطانك..
سأنهض من شرّك المعلول
وأتركك في جحيمك
فمناداتي لك ما هي إلا محاولات
لإنقاذ روح متمسّكة بالانهزام

أنا لم أعد أحبّك بعد الآن
أعميتني رغم أنك معميٌّ.

سأحبّ من بعدك
لكني سأحبّ بحذر..
سأتأهّب لأيّ خطر
فالحبّ أعمى
وعشق الرجال شرّ
وبه ألف منحدر
لقد سقط دمع قلبينا
حينما قررت أن لا تفهمني..
شلّت يدي حينما مزّقت جميع صورنا
غضبت ذاكرتي حينما قررت
عدم الاعتراف بك مجددًا
كن سعيدًا بيأسك..

ستصبح حزينًا من دوني
وسيصبح همّك فوق ظهرك
عِش بمعاناتك، بكرهك لنفسك..
بحقدك على غيرك، بشرّ قلبك ويأسك
فلن تلمسني بعد اليوم!

ستشتاق إليّ، ستناديني ولن تجدني..
لم أستطع أن أنساك؛ فقلبي يؤلمني..
إلا أنّ قلبك المرّ قد أرغمني
أن أتجاهل مشاعري نحوك..
سيموت جنونك وشغفك من بعدي
ويذبل نبضك، وتصرخ دموعك
أسفًا على بُعدي.. فأنا وأنت ما عدنا كما السابق..
سأنسى تفاصيل حبّنا
وسأنسى توقيت نومك

وسأنسى كلّ الأغاني
التي سمعناها سويًا
وأحرق من ذاكرتي
كلّ الممرات التي زرناها
وأبدأ من جديد وكأنك لم تكن..
وكأنّ قلبي لم يسمع بك
وكأنّ عقلي مسحك من ذاكرته
ومضى بعيدًا عنك

لن أعطّر جلد جسدي؛ لأجلك بعد اليوم
لن أنتظر بداية يومي كي أشرق بك..
لا علاقة ما بيننا ستدوم
سأحارب وجعي كلّه بنفسي
وحياتي ستصبح على ما يرام يومًا ما
حينما أبدأ من جديد وأنا على يقين حينها

أنك ستصبح مجرد غريب..
لا تهمني تفاصيل يومه أو أيّ ألم يشعر به..
ولن أهتمّ لو أنك كنت لغيري..
فغيري لن ترى بك سوى حطام يأس
من كيان منتحر
ستحاول أن تحييك لكن دون جدوى
فأنت يائس وقد فات الأوان على إحيائك مجددًا
لكن لو نظرت لقلبك مرة واحدة ستجدني به
إلا أنك لم تجدني أمامك..
استيقظ من أحلامك وكوابيس ليلك..
فلن أضع الزهور في طريقك بعد اليوم..
لن تجد سوى الشوك.. لن أنقذك
فوالله إنّ قلبي مطعون منك..
لملم نفسك بنفسك واسقِ قلبك بدوني..
كن مع أيّ امرأة عداي!

فامرأة مثلي لا تخان ولو كذبًا...
إلا إن كان الرجل لا يفهم ولا يقدر
ونفسه تحبّ التفتّل بين النساء
دعك من وهمك وغرورك..
ستندم ولن أشفق عليك
ومن الآن فلتشهد على لعنة قلبي
التي ستجعلك تتضارب بألف حائط وحيط
وتتشابك بألف خيط
دون أن تلقى الأمان وما تريد...
تركتني أحارب انكساري ووحدتي
وألم اشتياقي وحنيني وحدي
تركتني أشتاق لصوتك وملامحك
وأعيد معك شريط ذاكرتي دون أن أجدك
يا من بعتني بالرخيص، لن ألتفت إليك مجددًا
حتى ولو كنت مثقلًا بتوسّلات التوبة والعشق..

راجية من الربّ أن يسقيك ما أسقيته لقلبي أضعاف
ما أعطيت ؛ فوجع المرأة بالحبّ كارثة
وإجرام وعليك أن تتأهّب لكلّ ما سيجري لك
من بعد كلّ هذا الحبّ فمن الآن أخبرك
أنّ قلبي وبكلّ فخر ما عاد مغرمًا بك.

كذب الرجال ولو صدقوا

نحنُ النساء لمَ يولد الشر معنا عند قدومنا للحياة ...

بل ولدت قوتنا من خلال أُولئك الَّذين كان وجودهم شَرّاً في حياتنا

ضحية نفسي «والنفس أمّارة بالسُّوء»

هُناك علاقات عليها أن تُتَوّج بالوداع..

تلك العلاقات التي لا تنجب حبًا بعد تكرار الخلاف

تلك العلاقات التي لا تبني طمأنينة وسلامًا على مَرّ الأيام

تلك العلاقات المشبوهة، الملبوسة بالشكوك وسمّ الشعور

تلك العلاقات التي لا بدّ من انتهائها

كي ترقد النفس على أريكة الحياة من دون تشوّهات

تلك العلاقات التي لا تستحقّ فرصة جديدة بعدما منحت آلاف الفرص

ولم تنتج تطورًا إيجابيًا، ولم يتغير بها الشعور نحو الأفضل بل الأسوأ.

هناك علاقات عليها أن تنتهي، لأنّ فرصتها انتهت ومدة صلاحيتها

لم تَعُد صالحةً، ولأنّ الصلح لم ينجب بها نتيجة، ولو كان للصلح بابٌ

لَمَا سمح الشعور لكلّ هذه التجاوزات والخيانات النفسية

بالمرور من شطآن الخذلان والغرق فيها ليتبلّل بها الشعور بملح الخيبة

وتحترق حلاوة الذكريات ويكون البقاء أمرًا واجبًا بحجّة العشرة

ووجود بعض الإضافات التي اعتاد عليها الأشخاص

وبدل أن يكون الشخصان فيها شخصًا واحدًا قد تحولا لشخصين.

هناك علاقات عليها أن تنتهي، كي يكمل كلّ طرف من دون ألم،

من دون تضحية إجبارية، فلا شيء يستحقّ أن نضحّي بأنفسنا لأجله

إن لم يمنحنا شعور الراحة والحياة.

شغف، حُبّ، حياة

إِنْتَهَى

إنَّ بعضَ الرجال إثمٌ

مكتبة نوميديا

أول كتاب يدعم المرأة حرفيًا ..
فلا رحمة هُنا ولا تبريرات ولا لطف ولا مجال للانكسار لا مجال هُنا للمرأة إلا أن تخرج قوية .. أن تواجه واقعها وتهزم هزائمها وتواجه نفسها وقلبها بكلّ قوة وثبات.

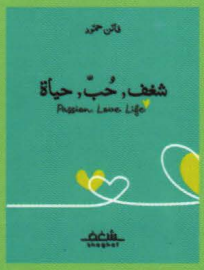

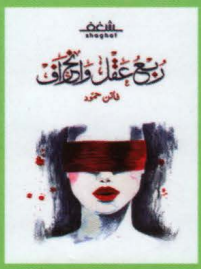

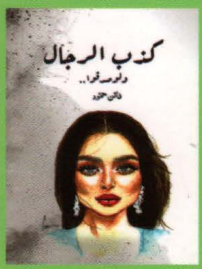

فاتن حمّود
faten.88
fatenhammoud88

السعر: 1000 ل.س
9 789969 513097

شغف
shaghaf